بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عمادة الدراسات العليا

كلية علوم الاتصال

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

بعنوان :

التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الأبيض في الصحف القومية

دراسة وصفية تطبيقية على صحيفتي : التيار والانتباهة في الفترة من يناير إلى ديسمبر 2017 م

Press Coverage of While Nile State Issues in National Newspapers.
(Applied Descriptive Study on Alintibaha &Altyar) Newspapers
From January to Decemper2017

إعداد الطالبة :

السرة الشيخ محمود محمد احمد

إشراف الدكتورة :

نهى حسب الرسول أحمد

1442هـ - 2020م

الاستهلال

قال الله تعالى :ـــ

عم يتسالون (1) عن النبأ العظيم (2) الذي هم فيه مختلفون (3)
كلا سيعلمون (4) ثم كلا سيعلمون (5)

صدق الله العظيم

سورة النبأ: آية (1-5)

الإهداء

اهدى هذا البحث الى روح امى الغالية ...نبع الحنان ... اعز ملاك على القلب والعين التى وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان .. التى صبرت على كل شى .. التى رعتنى حق الرعاية وكانت سندى فى الشدائد وكانت دعواها لى بالتوفيق ،، تتبعنى خطوة بخطوة فى عملى ،، الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها فى وجهى

كما اهدى هذا البحث الى من وهبنى كل ما يملك حتى احقق له اماله .. الى من كان يدفعنى قدما نحو الامام لنيل المبتغى .. الى الانسان الذى امتلك كل الانسانية بكل ذرة ،، الى الذى سهر على تعليمى بتضحيات جسام مترجمة فى تقديسه للعلم ... الى مدرستى الاولى فى هذة الحياة
ابى الغالى على قلبى رحمه الله وطيب ثراءه

الى اخوتى واخوانى : عزوتى وسندى فى هذة الحياة فانا اتقوى بهم وهم يتقؤا بى
اليهم اهدى هذا البحث والجهد

الشكر والعرفان

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة فى كلية الدراسات العليا لاتاحتها لى لعمل هذا البحث العلمى وكان لى الشرف ان انال هذة الدرجة العلمية الرفيعة منها لانها من الجامعات المتميزة بالسودان . وكذلك الشكر لاسرة كلية علوم الاتصال بالجامعة ، وايضا يمتد شكرى لاسرة مكتبة الكلية لما لمسنا منهم من صبر وتحمل وتهئية الجو لننهل من علوم هذة المكتبة الذاخرة

واذا كان فى تاريخ الاوطان والبلدان اشخاصا يستدل بهم فى بناء اوطانهم . ويرى من خلالهم عظمة ومجد شعوبهم . فالثناء لله اولا ولا ستاذى الجليل فيصل محمد صالح استاذ الصحافة بالجامعات السودانية وزير الاعلام سابقا والذى اعاننى كثيرا فى فكرة هذا البحث والدكتور صالح موسى والدكتور عبد المولى الصديق والدكتور النور جادين ،والدكتور ياسر بابكر والدكتور عبد العظيم نور الدين الحسن على سعة صدورهم ورحابتهم وتوجيهاتهم المستمرة لى وكذلك شكرى يمتد الى الدكتور ابو بكر المكى استاذ الصحافة والنشر بالكلية لمراجعته هذا البحث وتكبده لمشاق التصحيح واصلاح الاعوجاج واخيرا ازجى شكرى للدكتورة نهى حسب الرسول عميدة كلية علوم الاتصال سابقا والمشرفة على بحثى واهتمامها بكل صغيرة وكبيرة فى هذا البحث وتوجيهها ونصحها لى . فلقد كنتم وما زلتم تلكم المنارة الشامخة التى يرى من خلالها كل معانى العظمة والمجد والسؤدد لطلاب العلم والباحثين ، وكذلك يمتد شكرى لاسرة دار الوثائق القومية لما بذلوه لى من الصعاب حتى نلت ما اصبو اليه

المستخلص بالعربية

جات هذة الدراسة تحت عنوان التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض .واتخذت هذة الدراسة صحيفتى التيار والانتباهة نموذجا للتطبيق

وهدفت هذة الدراسة الى ابراز التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض فى صحيفتى التيار والانتباهة .وتوضيح الدور الذى يمكن ان تلعبه الصحافة فى ايجاد الحلول لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض .وكذلك ابراز دور الكادر الاعلامى المؤهل فى المساعدة فى حل قضايا ومشاكل الولاية ،اضافة لتوضيح اهمية تؤفر الامكانيات اللازمة لوسائل الاعلام الولائية لكى تساعد فى حل مشاكل وقضايا ولاية النيل الابيض

وقد كان منهج الدراسة المنهج المسحى والوصفى التحليلى ،وقد استخدمت المقابلةوالملاحظة و تحليل المضمون كادوات لجمع المعلومات .وتمثل مجتمع البحث فى صحيفتى التيار والانتباهة من الاول من يناير وحتى نهاية ديسمبر 2017كعينة عشوائية للدراسة

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان صحيفة التيار اهتمت اكثر بقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض من خلال عمل الصحيفة لصفحة متخصصة اسبوعية وهى صفحة (بحر ابيض).وقد اتضح ذلك من خلال تفرد الصحيفة بالمانشسيت المميز بالالوان ،اضافة للصور الجاذبة .بينما يبين التحليل ان صحيفة الانتباهة ركزت اكثر على الصفحات الاعلانية التسجيلية الكاملة وخاصة فى مناسبات قومية كالدورة المدرسية التى اقيمت بالولاية فى عام 2017 م س

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها :الاهتمام والتركيز على قضايا الولايات وخاصة فى مجال الصحة -التنمية - التعليم وان تطرق عليها بشدة وتناشد بها مسؤلى الدولة - وان تكون على راس اولويات الصحف عمل صفحات ولائية متخصة لكى تعكس مشاكلها وتسلط الضوء عليها فى كل الصحف فى كل الصحف وليس صحفا بعينها ،وضرورة قيام مراكز.بحثية معلوماتية لقياس الراى العام بالولايات ومدى م حققته وانجزته من مشاريع تنموية . وايضا اهمية ان تكون هنالك لقاءات راتبة بين مراسلى الصحف بالولايات والاجهزة والتشريعية بالولايات لتوضيح الحقائق اضافة الى ان تعمل الصحف على اعادة النظر فى سياساتها التحريرية وحل كل المشاكل التى تواجه مراسلى الصحف بالولايات....

Abstract

This study was titled "Press Coverage of the Issues and Problems of the White Nile State".

This study aims to highlight the press coverage of the issues and problems of the state of the White Nile in the newspapers and current attention specially on Tiar and Alintbaha newspapers

. And clarify the role that the press can play in finding solutions to the problems of the White Nile State. As well as highlight the role of qualified media staff in helping to solve the issues and problems of the state.

To clarify the importance of providing the necessary means for the state media to help solve the problems and issues of the White Nile State

The study methodology was a survey and descriptive analytical approach, and the interview, observation and content analysis methodology were used as tools for collecting information. On 2017 used Random sampling

The study reached several results, the most important of which is that Al-Tiar newspaper paid more attention to the issues and problems of the state of the White Nile through the work of the newspaper for a specialized weekly page, the newspaper (White Sea). Attention newspaper focused more on full-page advertising pages, especially on national occasions such as the school sport session held in the state.

Based on the findings and recommendations, I have reached a set of recommendations, the most important of which are: Attention and focus on the issues of the states, especially in the field of health, development, and education and to address them strongly and appeals to state officials. In all newspapers in all newspapers and not specific newspapers, and the need to establish research centers.

Information to measure public opinion in the states and the extent of achieved and accomplished by development projects. It is also important to have regular meetings between state newspaper reporters and state legislature to clarify the facts,

in addition to reviewing their editorial policies and solving all problems facing state newspaper reporters.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المستخلص بتاهربية	د
Abstract	ه
الفصل الاول	
المقدمة	1
اهمية البحث	1ـــ2
اهداف البحث	2
مشكلة البحث	2 ـــ3
اسئلة البحث	3
منهج البحث	3 ـــ5
ادوات جمع البيانات	5 ـــ6
عينة البحث	6
مصطلحات البحث	7 ـــ9
الدراسات السابقة	10 ـــ14
دلالات الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني : الصحافة	
المبحث الاول : المفهوم – الوظائف – التغطية الصحفية	16 ـــ28
المبحث الثانى : الأشكال – القوالب – مصادر تغطية المعلومات	29 ـــ41
المبحث الثالث : الصحافة السودانية	
المبحث الاول: تاريخ الصحافة السودانية	42 ـــ46
المبحث الثاني: ظهور الصحافة الحزبية	47 ـــ50
المبحث الثالث: واقع الصحافة السودانية المعاصرة	51 ـــ52
الفصل الثالث :الصحافة وتنمية المجتمع	
المبحث الاول : مفهوم التنمية – اسباب الاهتمام بالتنمية – نبذة عن ولاية النيل الأبيض	53 ـــ56
المبحث الثانى : تعريف المجتمع – تعريف التنمية المجتمعية	57 ـــ60
المبحث الثالث : دور الصحافة فى معالجة المشكلات الادجتماعية – مقابلات مع رؤساء تحرير بعض الصحف	61 ـــ62

الفصل الرابع	
اولا : اجراءات الدراسة المنهجية	
ثانيا : تحليل مضمون الصحيفتين	
,ثالثا : النتائج	
رابعا : التوصيات	
خامسا : المقابلات	
سادسا : المصادر والمراجع	

فهرس الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (1) يوضح الهرم المقلوب	35
شكل رقم (2) يوضح قالب الهرم المتدرج	36
شكل رقم (3) يوضح قالب الهرم المعتدل	37

فهرس الجدوال

الجدول	رقم الصفحة
جدول يوضح صدق وثبات الاستبانة	
الجدول رقم (4/ 1) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير الاشكال التحريرية (التيار)	78
الجدول رقم (2/4) يوضح التكرارى والنسبى لمتغير انواع الاشكال التحريرية	79
الجدول رقم (3/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير انواع التغطية	79
الجدول رقم (4/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة	80
الجدول رقم (5/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير موقع المادة الصحفية	81
الجدول رقم (6/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير وسائل الابراز	82
الجدول رقم (7/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير الاشكال التحريرية (الانتباهة)	82
الجدول رقم (8/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير الاشكال التحريرية	83
الشكل رقم (9/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير انواع التغطية	78
الشكل رقم (10/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة	79
الشكل رقم (11/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير موقع المادة الصحفية	80
الشكل رقم (4/ 12) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير وسائل الابراز	81
الشكل رقم (4/ 13) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير موقع المادة الصحفية : الصفحات التسيلية لصحيفة الانتباهة	82
الشكل رقم (4/ 14) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير وسائل الابراز	83
الشكل رقم (15/4) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير الاشكال التحريرية	84
الشكل رقم (16/4)يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتغير موقع المادة الصحفية	85
الشكل رقم (4 /17) يوضح التوزيع التكرارى والنسبى لمتعير وسائل الابراز	86

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

المقدمة :

للصحافة اهمية كبرى فى حياة الشعوب والاوطان . فهى الصورة الشفافة والصريحة لكل الاحداث داخل المجتمع ، وهى القادرة على تناول الحدث والقضية بشئ من التفصيل وبصورة تغاير اسلوب وطريقة تقديم وسائل الاعلام المرئية او المسموعة . اضافة للدور الفعال الذى تقوم به فى تشكيل الراى العام وتوجيه المواقف والاتجاهات للافراد والجماعات.

وللصحافة اهمية كبرى وتكمن قدرتها على تكوين ثقافة الفرد وتشكيل فلسفته الحياتية واسلوب تعامله مع محيطه الخارجى . وفى قدرتها على تنوير وارشاد جماهيرها . وصولا الى تحقيق الهدف الاسمى والمتمثل فى اخراج جيل واع ومدرك لما يحيط به من تحديات.

والصحافة من المجالات التى شهدت تطورا هائلا خاصة فى القرن العشرين . فعند ظهور التكنولوجيا استفادت منها الصحافة فاثرت فيها وتاثرت بها . ورغم الازمة العالمية للصحافة الورقية وما تعانيه من انخفاض فى الايرادات من التوزيع والاعلان الا ان الصحف الالكترونية لم تستطيع الحلول محل المؤسسات الصحفية الكبرى التى تقوم بجمع الاخبار واستقصائها وتحريرها فمن دونها لن توجد محتويات للتوزيع على الاطلاق.

وقد ذكر تقرير مؤسسة (ثيمان) للدراسات الصحفية التابع لجامعة هارفاد والذى يصدر بصفة دورية : ان كل المؤسسات الصحفية فى العالم تقريبا قد اصبح لها مواقع على الانترنت . فاصبح الانترنت اضافة جديدة الى قدراتها وخصائصها فى جذب جماهير جديدة.

ان قدرة الصحافة على التطور والبقاء احدى ايجابيتها الحقيقية لانها المرآة التى تنعكس عليها صور الجماعة وارائها وخواطرها . وهذا الامر يتطلب ان يكون الالتزام الاجتماعى والاخلاقي ركنا اساسيا من الاركان التى تقوم عليها الصحافة.

وقد عرفت الصحافة منذ القدم ورغم ان شكلها الان يختلف عن شكلها فى السابق الا انها تؤدى الغرض نفسه وهو نشر المعلومات للناس ، ويرجع تاريخها الى زمن البابليين حيث عينوا كاتبا لتسجيل اهم الاحداث اليومية ، وفى الصين كان هنالك جريدة رسمية تدعى امبراطورية الشمس استتمرت لمدة 1500 عام ، وفى روما ايضا كانت القرارات والاحكام القضائية والاحداث المهمة تصل الى الشعب للاضطلاع عليها الا ان هذة العملية توقفت بعد سقوط روما.

اهمية البحث :

ـ تعتبر ولاية النيل الابيض تعتبر من الولايات المهمة فى السودان اقتصاديا وسياسيا وامنيا نتيجة لموقعها الجغرافى ومواردها الهائلة ودورها التاريخى فى السودان.

ـ تلعب الصحافة والاعلام دورا كبيرا فى تسليط الاضواء وتركيز الانتباه على قضايا المناطق المختلفة ، ولهذا البحث يكتسب اهميته لادراكه باهمية دور الاعلام والصحافة.

ـــ تعانى ولاية النيل الابيض من كثير من المشاكل التى تكاد ان تقعد بها وتقلل من الدور الذي sيمكن ان تلعبه فى حاضر ومستقبل البلاد.

ـــ التركيز على قضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض

اسباب اختيار البحث :-

تم اختيار هذا البحث لاسباب عديدة منها : ـ

الاسباب العلمية :

ـــ العمل على معرفة الاسس العلمية التى تم بها تناول التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض

ـــ التطبيق العلمى والممارسة الصحفية لابعاد المشكلة

الاسباب الموضوعية :-

ـــ محاولة تقديم الجديد والمواكب لمجريات المشاكل للتغطية الصجفية

ـــــ تقييم عملية التغطية الصحفية ومعرفة دورها العلمى والعملى

اهداف البحث :ـــ

اهداف نظرية :

1- ابراز التغطية الصحفية لقضايا ولاية النيل الابيض فى صحيفتى الانتباهة والتيار.

2- توضيح الدور الذى يمكن ان تلعبه الصحافة فى ايجاد الحلول لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض.

3-ابراز دور الكادر الاعلامي المؤهل فى المساعدة فى حل قضايا ومشـــاكل ولايـــة النيـــل الابيض.

4- التحقق من قيام الصحافة بدورها تجاه قضايا ومشاكل الولاية

5- توضيح اهمية توفر الامكانيات اللازمة للوسائل الاعلامية الولائية لكى تساعد فى حل مشاكل وقضايا الولاية.

مشكلة البحث :

هى التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض وقد تم اختيار هذا الموضـــوع باعتبار ان الباحثة صحفية وإعلامية تنتمي لولاية النيل الأبـــيض ولاتـــزال مقيمـــة بهـــا، ولمعايشتها للولاية ومواطنيها، فهذه الولاية تعاني من مشكلات وقضايا كثيرة بعضها يتعلـــق بالبنيات التحتية والأساسية، والبعض الآخر يتعلق بقضايا الإنتاج الزراعي والصناعي باعتبار أن الولاية من أكبر وأهم الولايات الزراعية فى السودان، كما أنها من أهم منتجي صـــناعة السكر.

لاحظت الباحثة من خلال متابعتها وقراءتها للصحف إنها لاتعطي هذه الولاية المساحات التى تستحقها، ولاتغطي مشاكل الولاية بالطريقة التى ترضى سكان الولاية وتعالج ومشاكل وقضايا الولاية، ولذلك تسعى الباحثة للوقوف علميا وعبر المناهج لتغطية الصحف القوميـــة لقضـــايا الولايات (النيل الابيض) ودورها فى معالجة هذة المشكلات التى بدات تتزايد مثل مشـــاكل التنمية ـــ الصحة ـــ التعليم ... الخ

تساولات البحث :

تستقصى المشكلة البحثية الى ان تحلل الى مكوناتها البسيطة عبر مجموعة من الاسئلة المحورية والفرعية وجزئيا وراء حل الاشكال المعرفى لبحثنا هذا وذلك من خلال طرح الباحثة لعدد من الاسئلة يتم الاجابة عليها وتحدد فى الاتى :-

ـ ماهى التغطية الصحفية وماهو دورها ووظائفها وهل استفادت الصحافة موضوع البحث من كل اشكالها وتميزها ؟

ـــ الى اى مدى ادت الصحافة دورها كاملا فى تغطية كل مشاكل وقضايا ولاية النيل الابيض ؟

ـــ كيف تناولت الصحافة مشاكل الولاية ؟ وهل قدمت شرحا مبسطا ومفهوما لقضايا ومشاكل الولاية ؟

ـــ هل تؤثر السياسة التحريرية يشكل عام فى تبويب واختيار المادة الخبرية ؟

ـــ ما المساحات التى تم فردها فى الصحف لقضايا ومشاكل الولاية ؟

ـــ ماهى القوالب والاشكال التحريرية التى تتميز بها كل من الصحيفتين موضوع الدراسة ؟

ـــــ ماهى عناصر الجذب والايضاح المستخدمة فى التغطية ؟

ـــــ ماهو الفرق بين الصحيفة والاخرى من حيث الدقة والموضوعية ؟

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى بحكم انه الاكثر استخداما فى مجال الدراسات الاسلامية والبحوث الاعلامية وهو يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والاحداث القائمة وجمع البيانات وتحليلها لاستخلاص دلالاتها . وذلك لان المنهج الوصفى يعتبر من احد اساليب البحث العلمى التى تعطى نتائج دقيقة ومضمونة

ـ مذلك استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون بغرض وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا (اى تصنيف ودلالات المادة الاعلامية) وفقا للفئات التى يحددها موضوع البحث . الى جانب استخدام المنهج المقارن وهو يرمى الى تحليل مكونات الظاهرة الخاضعة للدراسة ومقارنتها بشبيهة لها ' وذلك يرمى الى مقارنة النتائج مع الاخرى (صحف العينة وهى

التيار ـــ الانتباهة)

ـــ ايضا الباحثة عملت على استخدام المنهج التاريخى وهو منهج يقوم علـــى الســـعى وراء الحقائق العلمية وتمحيصها ومعالجتها باعتبار الحاضر انما هـــو نتـــاج طبيعـــى للماضـــى . ولايمكن معرفة الظاهرة الا بمعرفة جذورها ' والمعلوم ان الدراسات العلمية لاتقف عند جمع البيانات فقط بل يمكنها ان تضيف حقائق يمكن جمعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها باسلوب علمى شامل بغرض استخلاص نتائج ودلالات تفيد الباحث والقارى وتساعده فـــى اصـــدار (تعميمات) بشان المواقف والظواهر . وكذلك فان المنهج يمكن من خلاله القيـــام بدراســـات الاتجاهات والاساليب والاسس والقواعد المطلوبة عبر اللقاءات الشخصـــية او المقابلـــة الـــى جانب عينات التحليل لتحقيق التغطية الصحفية (14) (الحسن ـــ 1973 ' ص 22) س

مناهج البحث العلمى :ـــ

اولا : تعريف المنهج :

هو الطريقة التى يتبعها الباحث للوصل الى هدفه المنشود فى تحقيق جل مشكلته البحثيـــة او بمعنى اخر الطريق او البرنامج الذى يحدد درب الوصول الى الحقيقة ، او مجموعة القواعـــد التى يتبعها الباحث فى اعداد بحثه على حال

تتكون عبارة البحث العلمى من ثلاث كلمات ذات معنى وهى مناهج . مصـــادر اى بمعنـــى طرق او اساليب وهى مشتقة من الفصل نهج والتى تعنى طرق او سلك او اتبع

كلمة البحث : وتعنى الطلب او التقصى او التتبع او الاكتشاف ، ومن هذا فان منهج البحـــث تعنى : اتباع طرق لتقصى او سبر اغوار الحقائق او الكشف عن غموض او اكتشاف جديـــد شئيا ما (مشكلة) ، وتتعدد صور مناهج البحث وهى قابلة للتغيير طبقا لنوع العلم او العلوم وهى تشترك جميعها فى اتباع قواعد عامة تشكل الاطار الذى يسلكه الباخث فـــى بحثـــه او دراسته العلمية

اما كلمة البحث العلمى : وهى تنتمى او تنسب الى العلم وتعنى المعرفة او الدراية بالحقائق ، والعلم يعنى الالمام بالاشياء ، وبناء على ما تقدم فان المنهج العلمى هو : التقصى المنظم

باتباع اساليب وطرق ومناهج علمية للكشف ' او لتخديد الحقائق العلمية بهدف التاكد من صحة تلك الحقائق او تعديلها او اضافة الجديد لها (على ابراهيم عبيدو، ص 34 ' ط 2014)

ثانيا : تعريف المنهج الوصفى ــ

وهو يقوم على وصف الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة او المادة موضوع البحث مع محاولة تفسير هذة الحقائق وفقا للمعايير والاسس العلمية . وللمنهج الوصفى صور محـــددة منهـــا : الدراسات المسحية وتضم مسح الراى العام والمسح الاجتماعى ونجليل الوثائق ، ومن صور المنهج الوصفى ايضا دراسة العلاقات التبادلية والرتباطية والاتجاهات ' وكـــذاك دراســـات الحالة والدراسات العلمية المقارنة . ويضم البحث المسحى اجراءات اولية (تمهيدية) لتحديد الهدث من الدراسة المسجية لكى يتم تحديد عينة البحث بصوة مثلى لمجتمع الدراسة (علـــى ابرهيم ، ص 37 ' ط2014 ا,)

ثالثا : نعريف المنهج التاريخى :ــ

ويتضمن البحث او المنهج التاريخى دراسة احداث ووقائع احداث الماضى بهدف الوصول الى حقائق تفسر سبب وقوع تلك الاحداث فى الماضى ، والتى يمكن الاستفادة منها فـــى تفســـير الاحداث الحالية وتوقيع احداث مستقبلية ، ولتحقيق هذة النوعية من البحوث يجب على الباحث او الدارس ان يقوم بتجميع المادة العلمية من خلال نوعين من المصادر وهما :ــ

أ ـــ المصادر الاولية : وهى عبارة عن شهادة شهود من عايش تلك الاحداث ، كما تشـــمل (الاثار ــ الوثائق ــالمخطوطات ــ الخطابات ــ القونيين ــ اللوائح ــ الكتب ــ االسجلات المصورة وتشمل (الصور ، الطوابع ، التماثيل ــ شرائط التسجيل ــ الاسطوانات ،،، الخ)

ب ــ المصادر الثانوية : وتستخدم فى حالة عدم توافر المصدر الاولى وهى عبارة عن النقل من كابر عن كابر (مانقل وما كتب عن المصادر الاولية) ، ولا يفضل الاعتماد عليها متى تؤفرت المصادر الاولية

وانه لمن الضرورى ان يحدث نقد لتلك المصادر بغرض التاكد من صدق المصدر وصحة ما يحتوبه من مضمون من خلال (أ) نقد خارجى للتاكد من صحة المصدر (مدى صحة الوثيقة

وصحة شخصية كتابها وزمن صدورها ومكان الاصدار صحة هــذة الوثيقــة ... الــخ) ، وكذلك (ب) نقد داخلى ايجابيا للتاكد من المعنى الحقيقى للوثيقة ،وسلبيا اى التشكيك فى الوثيقة وحتى يثبت صحتها وصدقها

اسدوات جمع البيانات :ـــــ

تعريف تحليل المضمون

يعرف ريتشارد بدو (RichHARDBUDO) تحليل المضمون بانه منهج لمعرفة الوصف الكمى والكيفى لمواد الاتصال . وهو اداة للملاحظة والتحليل (14) (عبد الرحمن واخرون 1986 ، ص 9)

وجاء تعريف بيرسون (6) BERNARDBURLESON لتحليل المضمون الذى اعتمد عليه معظم الباحثين ومنه تفرعت التعريفات الاخرى بالحذف او الاضافة . ويعتبر من اميز التعريفات فى هذا المجال ، ويرى انه (اسلوب البحث الذى يهدف الى الوصف الكمى او الموضوعى والمنهجى للمحتوى الظاهر للاتصال (16) (عبد الحميد 1992 . ص ، 129)

والتحليل الكمى كما يعرفع عبد الحميد بانه : يهدف الى زيادة كفاءة التحليل ووقته وشموله بالنسبة للمادة الصحفية التى يحللها الباحث . وهو مالا يتوفر فى وسائل التحليل الاخرى

المقابلة :-

وهى الوسيلة التى يستخدمها الباحث فى جمع البيانات كالمقابلة وهى كما عرفتها المعاجم تفاعل بين شخصين فى موقف معين مواجهى حيث يتناول احداهما وهو القائم بالاتصال يعمل جمع بعض المعلومات لدى المبحوث او الامور التى يدور حولها الحديث (5) (ياجى ' 2009 ــ ص65) من بحث الدكتورة اسماء التوم (معايير التغطية الصحفيةلاستفتاء جنوب السودان ' ص 14) . وكذلك عرفها بدر بانها : هى احدى وسائل جمع المعلومات والبيانات وفى حقيقتها استقصاء شفوى يمر بنفس الخطوات التى يمر بها الاستقصاء التحريرى والفرق بينهما ان المقابلة تتضمن علاقة مباشرة بين الطرفين (بدر ، 1996 ، ص 238).

فالمقابلة من اكثر الاساليب الرئيسية المستخدمة فى المسح لتجميع البيانات ' وهى واحدة مـــن اكثر الاساليب فعالية فى الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية . اذن هى عبارة عن استبيان شفوى يستصحب هذا البحث عددا من المقابلات التى يجريها الباحث مع القائمين على امر الصحف والمهتمين بالصحافة والاتصال وكذلك الشأن الصحفى

ويلعب اختيار الباحث للاداة دورا مهما فى موضوع بحثه والاجابة على تساولاته المطروحة وحلول مشاكله . (الاعلام وتنمية المجتمع : للاستادين : احمد شـــاهين وأ . صـــلاح عبـــد الحميد)

الاطار الزمانى :

فى الفترة من يناير ـــــــــــ ديسمبر 2017 م

الاطار المكانى :

ولاية الخرطوم : صحيفتى الانتباهة والتيار

مجتمع البحث :

1- اصدرات صحيفتي الانتباهة والتيار من يناير 2017 _ ديسمبر 2017 م
2- مقابلات مع بعض روساء تحرير الصحف السودانية حول التغطية الصحفية بالولاية.

عينة البحث :

وهى عينة عشوائية منتظمة وتم فيها استخدام الاسلوب الصناعى

موضوعات عينة البحث هى : اخبار الصفحة الاولى ـــ الحوارات ـــ التحقيقـــات ـــــ اعمدة الرلى ـــ الاعمدة الافتتاحية ـــــ المقالات ـــ الكـــاركتير ـــــ الاعلانـــات ذات العلاقة

ولابد من اختيار موضوعات محددة فى كل العينات حتى يستطيع الباحث التوصل الى نتـــائج علمية وسليمة .

وايضا هى : الجزء الذى يتم اختياره من الكل ، بهدف دراسته او قياسه وتعميم مـــا يحصـــل عليه من نتائج على الكل (اسماعيل . 2011 ، ص 139) مثلا : استخدام اسلوب الـــدورة الصناعية او الاسبوع الصناعى المركب ومثال لذلك : تحليل عينة من صحيفتى الانتباهـــة والتيار وفقا للجدول التالى :-

- الاحد من الاسبوع الاول : فى الشهر الاول
- الاثنين من الاسبوع الثانى : فى الشهر الثانى
- الثلاثاء من الاسبوع الثالث : فى الشهر الاول وهكذا
- فئات التحليل :

يعتمد نجاح تحليل المضمون على الفئات التى يستخدمها الباحث وكلما كانـــت فئـــات التحليل واضحة ومتكيفة مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون ادى لتحقيق الهدف من الدراسة وتوصل الى نتائج سايمة

مصطلحات البحث :

تعريف المفاهيم والمصطلحات :

اولا : التغطية :

لغة :

تغطية : هى من غطى ، يغطى ، غط ، تغطية ، غطواء اى غطي الثوب رجليه وعكســـه كشفه.

فالتغطية باللغة الانجليزية (COFERAGE) كما جاءت فى المعجم الفنى مصـــدر الفعـــل غطى بمعنى حاول التغطية الحقيقية ، وكذلك غطى الصحفيون المؤتمر : اى بمعنـــى نقلـــوا اخباره ونتائجه واعماله ونشرها ، وايضا تستخدم الصحافة الالكترونية الكلمـــة الانجليزيـــة (COFERAGE) للتغطية الفورية للاحداث دون تحليلها او تقديم تفســـيرات عنهـــا فـــور وقوعها (11) (WW.ARPIC ALEEP).

التغطية اصطلاحا :

ويعرف مليفت مينتشر التغطية الصحفية بانها عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتحليل والتفكير والتاكد من صحة الوقائع التى تعطى للقارى وللمستمتع والمشاهد عندما يتم جمعها فى قضية اخبارية جيدة عما حدث.

والتغطية الخبرية : هى احدى اشكال التغطية الخبرية وتعرف بانها هى العملية التى يقوم من خلالها المحرر الصحفى بالحصول على معلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المتعلقة بحدث معين ، اى الاجابة على كل الاسئلة التى تدور فى ذهن القارى بشانها .

كما يقصد بها ايضا عملية الحصول على بيانات او تفاصيل او معلومات متعلقة به والاحاطة باسبابه (12) (ابوزيد 1998 ، ص 38).

التعريف الاجرائى للتغطية :

ونقصد بها موضوع دراستنا هذة هى كيفية الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة لحدث معين والاحاطة باسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه . وكيف . ومتى وقع ؟ وغير ذلك من المعلومات التى تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التى تجعله صالحا للنشر.

وتقصد بها الباحثة التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض على عينة من الصحف المختارة للدراسة بغرض الوصول لمعلومات موثقة ومؤكدة لموضوع البحث.

قضايا :

اصطلاحا :

من القضية : وفى المعجم الوجيز هى : الحكم : وهى مسالة يتنازع عنها تعرض على القضاة او القاضى للتحكيم (المعجم الوجيز ' 2006 ــ ص 506)

لغة : تعنى الحكم . شرح قضيته : اى مسالته التى تطرح جوانب من حالة تحتاج الى حل او يتنازع فيها (4). (المعجم الوجيز ' ط1 ـــ 1410 ' ص 506)

اصطلاحا : يقصد بالقضية موضوع يدور حوله الخلاف وتجرى مناقشته بين طرفين لاتخـــاذ قرار بشانه (5) .(معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة به (سلسلة وثـــائق دراسة التنمية الاجتماعية ــ وثيقة رقم 14 ، ص 205)

قضية : الحكم (وجمعها قضايا)

اصطلاحا : مسالة يتنازع فيها وتعرض على القاضى او القضاء للحكم فيها

منطق : قول مكون من موضوع ومحمول يحتمل الصدق والكذب لذاتـــه ويصـــح ان يكـــون موضوغا للبرهنة ص 1270 _ 1271

مشكلة : امر ملتبس ، او معضلة وجمعها مشاكل ، ص 1485

'[[[مشكلة : عند الاصوليون مالايفهم حتى يدل عليه دليل من غيره

الصحيفة : هى مطبوعة دورية تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم.

وفى اللغة الانجليزية حسب قاموس اوكسفورد فالكلمة مرتبطـــة بالطباعـــة ونشـــر الاخبـــار والمعلومات.

صحافةPRESS

صحيفة JOURNAL

صحفى المهنة JOURNAL ISM

وفى المعجم الوسيط : تعنى الصحافة الضمامة من الصفحات تصدر يوميا او فـــى مواعيـــد منتظمة ، وجمعها صحف او صحائف (15) (المغربي . ص 170)

وحسب قاموس المحيط للفيروز ابادى : يقصد بالصحيفة كتاب وجمعها كتب. او صـــحائف (16) (ابادى ص135 ، ص 227).

وفى القران الكريم :

جاءت كلمة صحف فى القران الكريم فى عدة مواضع منها قوله تعالى :

(وقالوا لولاء ياتينا باية من ربه او لم تاتهم بينة مافى الصحف الاولى) 31 (سورة طـــه ، الاية 32) وايضا فى قوله تعالى (رسول من الله يتلو صحفا مطهرة) 14 (سورة البينة ، ص 2).

وفى الحديث النبوى الشريف :

(اكتب القران فى جرائد)5 (بن ممظور مجلد 9 ، 1956).

والجريدة هى : السعفة من النخلة عند اهل الحجاز.

وفى لسان العرب لابن منظور :

الصحيفة : هى التى يكتب فيها ، وسمى المصحف مصحفا لانه اصحف : اى جعـــل ملمـــا للصحف المكتوبة بين دفتيه.

ثانيا : قضية : الحكم (ج قضايا).

وهى : مسالة يتنازع فيها وتعرض على القاضى او القضاء للحكم فيها.

منطق : قول مكون من موضوع ومحمول يحتمل الصدق والكذب لذاتـــه ويصـــح ان يكـــون موضوعا للبرهنة (ص 1270 _ 1271).

مشكلة : (ج مشاكل) عند الاصوليين : مالا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره.

وهى : امر ملتبس ، او معضلة (ص 1).

التنمية :

لغة :

هى من النمو : اى ارتفاع الشى من موضعه الى موضع اخر.

وفى المال : بمعنى زاد اوكثر.

اصطلاحا :

النمو يختلف عن التنمية : فالنمو يشير الى عملية الزيادة الثابتة او المستمرة التى تحدث فـــى جانب معين من جوانب الحياة.

اجرائيـــا : فهى عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية عبر فترة من الـــزمن فـــى الانتـــاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الانشطة المشتركة الحكومية والشعبية .

النظرية الموجهة لهذا البحث :

النظرية الانسب لهذا البحث هى نظرية المسئولية الاجتماعية :

يرى الكثير من العلماء ان مبادى المسئولية الاجتماعية لاتشكل معلما نظريا بقدر ماهى تعديلا اوتكثيفا لمبادى الحرية الاعلامية وبلورتها من اجل خدمة المجتمع فى ظل اخلاقيات الممارسة المهنية (6) محمد 1988 ، ص 17) هى احدى القيم الاخبارية الى برزت فى العالم الثالث . واصبحت من السمات المميزة للصحفيين فى ممارساتهم اليومية فى الاجهـــزة الاعلاميـــة بشقيها المسموع والمكتوب والمرى (7) (عبد الرحمن حسن . بدون ، ص 53)

طرحت نظرية المسئولية الاجتماعية مفهوما لحرية الاعلام اتسم بالمرونة . وذلـــك بعـــد ان اثبتت الممارسات ان الحرية التى تخلو من المسئولية الاجاماعية ستؤدى الى الفوضى . كمـــا انها لا تتماشى مع مجتمعات ما زالت فى طور النمو .

ان الحرية من خلال هذة النظرية كما يقول " الاساسي سجاد الغازى : (ليس لذاتها بل هـــى مسئولية اجتماعية للموازنة بين الحريات والا تكون ممارسة ممارسة الحريـــة علـــى حســـب حريات الاخرين او قيم المجتمع (8) (الغازى 1980 ، ص90)

واجهت النظرية نقدا وعدم ارتياح كاحد القيم الاخبارية فى العالم الثالث . كما واجهـــت نقـــدا لدى بهض الاعلاميين الغربيين وذلك لاشراك العالم الثانى والثالث فى هـــذة القيمـــة حســـب تصنيف (جاك لول) للقيم الاخبارية الذى اشار الى ان : الخبرالمسئول داخـــل التركيبـــات الهشة فى دول العالم الثالث يعد امرا ضروريا لاغنى عنه (9) (عبدالرحمن _ سابق ، ص6) . ويرى ان الانظرية تصلح لكل العوالم الثلاثة على الرغم من رفض العالم المتقدم تبنى دول

العالم الثانى والثالث للنظام الاعلامى الجديد ، ولكن سيطرة وسائل الاعلام الغربية جعلت من ذلك غير ممكن لسيطرتها على دول العالم الثالث اقتصاديا وثقافيا

واخيرا ان هنالك التزامات معينة للمجتمع ويجب على وسائل الاتصال ان تضعها فى اعتبارها من اجل العمل وفقل للاسس والمعايير المهنية التى يجب ان تنفذ من خلالها .

ويرى محمد سيد : ان القوانيين والمؤسسات السائدة فى المجتمع تمثل اطارا عامـــا . ولكـــن وجود التنظيم المهنى الذاتى امر ضرورى لقبول هذة الالتزامات قبل كل شئ

وانه على ملاك الصحف والموزعين يجب ان لايمارسوا ضغوطا تجعـــل مـــن الصـــحفيين والمهنيين اناسا يتخلون عن مسئولياتهم تجاه المجتمع (10) (سيد 1988 ، ص22)

الفكرة الاساسية لهذة النظرية تقوم على : ان الحرية لابد لها من مسئوليات والتزامـــات وان الصحافة باعتبارها تحتل موضع متميز فى المجتمع الديمقراطى ، ملزمة بان تكون مســـئولة ازاء المجتمع بتحقيق وظائف معينة ، وكلما استطاعت الصحافة ان تماءس مســـئولياتها فـــان النظام الليبرالى سوف يشبع حاجيات المجتمع .

اسقاط النظرية على هذا البحث :

علاقة هذة النظرية بالبحث هى : ان الدراسة قائمة على الدور الذى تلعبه الصحافة فى تسليط الضوء على قضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض والعمل على حلها وذلـــك باحـــداث التنميـــة المنشودة فى هذة الولاية . ووفقا للنظرية ووظائفها المحددة المتمثلة فى خدمة النظام السياسى من طريقة تقديم المعلومات والمناقشات حول قضاياه وخاصة فيما يتعلـــق بالتنميـــة العامـــة والبحث من خلال فرضياته وتساءولاته تتفق مع فرضيات النظرية الداعمة الى خدمة المجتمع وتماسكه .

الدراسات السابقة على حسب الترتيب الزمنى :

الدراسات العربية :ـــ

الدراسة الاولى :اتجاهات التغطية الاخبارية لصحيفتى الراى والعرب اليـــوم ازاء الاحـــتلال الامريكى للعراق : اعداد الطالب : كريم عباس الدليمي تشرين الثانى (نوفمبر) 2008م.

اهداف الدراسة :

هدفت الدراسة للاتى :

1- رصد التغيير الذى طرأ على صورة الولايات المتحدة الامريكية بعد احتلالها للعراق عام 2003

2- معرفة مدى تاثير ملكية الصحيفة الاردنية فى تغطيتها اليومية

3- معرفة اتجاه الصحف الاردنية اليومية من احتلال العراق كما هو مقدم فى التغطية الصحفية اليومية للقضايا المهمة

4- دعوة الراى العام الامريكى والسياسين للتعرف على صورتهم الحقيقة فى العراقكما تقدمها الصحافة الاردنية.

منهج الدراسة :

_ اعتمد الباحث فى دراسته على المنهج الوصفى مستخدما اسلوب تحليل المضمون لانه الاكثر تعبيرا عما ترمى اليه الدراسة فى كشف النقاب عن الكيفية التى تتعامل بها صحيفتا (الراى ، والعرب اليوم) من وصف صورة الولايات المتحدة الامريكية فى العراق وذلك باختيار عينة من التغطية الصحفية اليومية التى قدمتها الصحيفتان فى الفترة من 2002/10/8الى 2003/10/8 وهى الفترة التى خصصتها الدراسة للبحث فيما يتعلق باحتلال العراق فى شهر (نيسان) (ابريل) من عام 2003 وذلك بتحليل (48) ثمانية واربعين عددا من كل صحيفة وهى عينة الدراسة.

توصيات الدراسة :

1- تكثيف الدراسات الاكاديمية الاعلامية التى تهتم بكشف الحقائق وتوفر ادوات ادوات التحليل العلمى الدقيق للصحافة العربية بغرض تطوير امكانياتها الفنية فى التغطية الاعلامية.

2- الاهتمام بوسائل الاعلام كمصدر مؤثر صنع واتخاذ القرار السياسي منخلال دقة وصحة وموضوعية المعلومات.

3- تطوير وسائل وادوات رقابة الاعلام وبما يحقق موضوعية وحيادية المعلومات المساقة فى التغطية الاعلامية ومؤامتها مع توجه الجماهير والحكومة.

4- تطوير مراكز البجوث والدراسات المتخصصة فى مجال مسح المعلومات الاعلامى وبما يؤمن الاحصائيات الدقيقة الداخلى فى رسم السياسة العامة.

5- الاهتمام بادوات ووسائل الاعلام المعاصرة وادخال الاجهزة الحديثة لمواكبة التطور العالمى فى هذا المجال.

6- تشكيل مركز بحوث ودراسات اعلاميةة متخصصة عربى بغرض الوقوف امام الهجمة الشرسة للاعلام الغربي تجاه الامة العربية.

الدراسات السودانية :ـــ

الدراسة الثانية وجاءت بعنوان :معايير التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان دراسة وصفية تطبيقية على صحيفتى الانتباهة والصحافة فى الفترة من فبراير 2009_ الى فبراير 2011 بحث لنيل درجة الدكتوراة للطالبة اسماء حسن محمد التوم للفترة 2015م.

وقد هدفت الدراسة الى الاتى :-

1- الوقوف على الاهتمام الذى تولية الصحافة لقضايا جنوب السودان فى التغطية الصحفية.

2- استعراض واجبات الصحافة فى السلام ودورها فى التنوير والمعرفة بقضايا المجتمع وصولا لوطن قوى ومتماسك.

3- معرفة دور الصحافة فى التنوير لكل البنود المتعلقة بتقرير المصير للطرفين الشمالى والجنوبي.

4- معرفة التطورات والمهارات التى وصلت لها الصحافة السودانية فى كل اشكال العمل الصحفى وصولا لما يفيد المجتمع السودانى.

5- معرفة السلبيات والايجابيات وماهى المشكلات التى تواجه الممارسة الصحفية والصحفى عموما ومحاولة ايجاد حلول.

6- معرفة أهمية الرسالة الصحفية ودورها فى تعميم المعلومة (خاصة وان عالمنا اليوم أصبح عالم ثورة معلومات والتى جعلت من عالمنا (حسب ما كلوهان) " قرية صغيرة "

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج وهى :

1- المنهج الوصفى التحليلي بحكم انه الاكثر استخداما فـــى مجـــال الدراســـات والبحـــوث الاعلامية ويهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والاحداث القائمة وجمع البيانات وتحليلها لاستخلاص دلالاته وذلك لان المنهج الوصفى يعتبر من احد اساليب البحث العلمي التـــى تعطى نتائج دقيقة ومضمونة.

2- كذلك استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون بغرض وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا (اى تصنيف دلالات المادة الاعلامية) وفقا للفئـــات التـــى يحـــددها موضوع البحث.

3- الى جانب استخدام المنهج المقارن وهو يرمى الى تحليل مكونات الظـــاهرة الخاضـــعة للدراسة ومقارنتها بشبيه لها.

اهم النتائج :

تؤصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها :

1- يبين التحليل ان التغطية الصحفية وحجمها فى صحيفة الصحافة كان متوازنا مع سياساتها التى تميل الى تناول كل القضايا فى اطار متساوى دون ان ترجح خيارا على الاخر وانها كانت موضوعية ودقيقة وملتزمة بمعيار العمل الصحفى (الديمقراطية _ السلام _ الوحدة).

2- كشف التحليل ان الانتباهة ركزت على الجانب الخبرى على حساب الاشـــكال والقوالـــب التحريرية الاخرى مثل الحوار والتحقيق . كما انها زادت مـــن كتـــاب الاعمـــدة الـــذين يرجحون ويدعمون الانفصال.

3- ايضا كشفت الدراسة ان صحيفة الانتباهة عملت على الاهتمام بالجانـــب الخبـــري فـــى التغطية الصحفية اكثر من الجوانب والاشكال التحريرية الاخرى.

4- توصلت الباحثة الى نتيجة مفادها ان السياسة تلعب دورا فى المـــواد التحريريـــة لكـــل الصحيفة وانها تؤثر فى اخراج المادة بصورتها التى ترضيها وفقا لايدلوجيتها.

اهم التوصيات :

خرجت الدراسة بثلاثة توصيات تتمثل فى الاتى :

1- ضرورة تبنى الصحف قيام الدورات التدريبية لمنسوبيها داخل وخارج السودان لصقل قدراتهم التحريرية وترقية الحس لديهم وذلك بتوخى الممارسة الداعمة لاخلاقيات الشرف المهنى.

2- العمل على استخدام كافة اشكال التحرير الصحفى والاهتمام بشكل خاص بالتغطية لتميزها بالتكاملية (خبر _ حوار _ تحقيق).

3- ترقية اوضاع الصحفيين بتهئية ظروف العمل وبنياته الصحفية والتدريبية والوظيفية.

4- تعديل قانون الصحافة والمطبوعات بما يتيح قدرا وافرا من الحريات الصحفية المضبوطة بمواثيق الشرف الصحفى.

5- التنوع فى استخدام الاشكال الفنية الاخرى وتنوع المصادر حتى لايمل القارى من المصدر الواحد.

الدراسة الثالثة : وجاءت بعنوان : توظيف الصحافة فى تنمية المجتمعات الريفية

دراسة وصفية تحليلية على صحيفتى (السودانى والراى العام)

فى الفترة من 1/ مايو 2015 م _ 30 / ابريل 2017 م

اعداد الطالبة : وقية عيسى توتو

للفترة 2017

اهداف الدراسة :

1_ توظيف الصحافة للتغلب على المعوقات التى تعترض عمليات التنمية والتقدم فى بعض المجتمعات الريفية

2_ معرفة مدى امكانية توظيف الصحافة لتحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر

3_ التعرف على المفاهيم الادارية والاستراتيجيات التى تتبعها الصحافة فى تناول موضوعات التنمية

4_ الوقوف على الاشكال والقوالب الصحفية التى تؤظفها الصحافة السودانية فى التغلب على معوقات التنمية ، وربط اواصر المجتمع على المستوى الشعبى وتعميق المفاهيم الانسانية

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة منهج تخليل المضمون الذى يعتبر احد الاساليب البحثية التى تستخدم فى وصف المحتوى الظاهر واستخلاص النتائج فى جدوال حيث الاشكال التكرارية والنسب المئوية ، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الذى يتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف معين . ويقتصر هذا المنهج على وصف الظواهر او الاحداث فى وقت معين (عبدالله 2012 ، ص 28) . كذلك استخدمت المنهج التاريخى الذى يستخدم فى جمع العلوم لكشف جذور الظاهرة الموجودة وذلك بالرجوع الى المصادر الاولية كالوثائق والمخطوطات والصحف وغيرها (عبد القلدر واخرون 2001 ، ص 32).

أهم نتائج :

1- نجاح الصحافة السودانية فى قيادة حملات صحفية مؤثرة حول قضايا تنمية المجتمعات الريفية

2- توصلت الدراسة الى ان صحف العينة تسعى الى تحقيق اهداف وقضايا التنمية عن طريق حشد الادلة فى القضايا التعليمية والصحية والزراعية والقضايا الاجتماعية الاخرى

أهم التوصيات :

1- التاكيد على الوظيفة المؤثرة والفعالة للصحافة الورقية الذى يمكن ان تلعبه من خلال المشاركة فى تنمية المجتمعات الريفية باعتبارها وسيلة ربط مباشر بين الانسان ومجتمعه المحلى

2- التركيز على الوظيفة المحورية للصحافة القومية المتمثلة فى حماية البئية وتعبئة الوعى للقضاء على الامية والاهتمام بالتعليم والثقافة المحلية

دلالات الدراسات السابقة على البحث التالى

- اختلفت دراسة الباحث التى حملت عنوان : اتجاهات التغطية الاخبارية لصحيفتى : الراى والعرب اليوم ازاء الاحتلال الامريكى للعراق من اعداد الطالب : كريم عباس الدليمى . تشرين الثانى (نوفمبر) 2008 م

ـــــ فقد تناول الباحث فى دراسته التغطية الاخبارية فقط ولم يتطرق للاشكال الصحفية الاخرى من تحقيقات وجوارات ومنوعات وكاركتير

ـــــ اما الباحثة هنا فقد تحدثت عن مشكلة بحثية كاملة وهى : التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض الى جانب مدى تؤظيف الاخلار والتحقيقات والمقالات والحوارات والاحاديث الصحفية اضافة للمنوعات والكاركتير ازاء مشاكل وقضايا الولاية

ـــــ الباحثة هنا قارنت بين اداء الصحيفتين (التيار والانتباهة) فيما يتعلق بالتغطية الصحفية الكاملة من خلال الدراسة والتحليل وتوصلت لنتائج مختلفة عن الباحث فى الدراسة السابقة والذى ركز عمله فى المادة الخبرية فقط

- الدراسة الثانية والتى كانت بعنوان : معايير التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان : دراسة وصفية تطبيقية على صحيفتى الانتباهة والصحافة فى الفترة من فبراير 2009 ـــــ فبراير 2011 . بحث لنيل درجة الدكتوراة للطالبة : اسماء حسن محمد التوم للعام 2015

ـــــ اتفق الباحث فى دراسته مع البحث قيد الدراسة فى اشكال التغطية الصحفية الكاملة لاستفتاء انفصال جنوب السودان . ودور الصحافة فى التنوير بالمشاكل والقضايا .

ـــــ اختلف الباخث فى دراسته هذة مع البحث قيد الدراسة فى انه تناول قضية سياسية بينما تناول الباحث فى بحثه هذا شملت قضايا كاملة منها : سياسية ، اقتصادية ، زراعية ، اجتماعية

ـــــ اتفق الباحث فى دراسته مع البحث قيد الدراسة فى استخدام المنهج الوصفى التحليلى بجكم انه الاكثر استخداما فى مجال الدراسات والبحوث الاعلامية والذى

يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والاحداث القادمة وجمع البيانات وتحليلها ' كما اتفق معه فى منهج تحليل المضمون بغرض وصف المحتوى الظاهر

- اما الدراسة الثالثة والتى جاءت بعنوان : توظيف الصحافة فـــى تنميـــة المجتمعـــات الريفية : دراسة وصفية تحليلية على صحيفتى (السودان والراى العام) فى الفترة من 1مايو 2015 ـــــ 30 ابريل 2017 . اعداد الطالبة رقية عيسى توتو

ـــــ اتفقت الدراسة اعلاه مع البحث قيد الدراسة فى تناول كل الاشكال والقوالـــب الصحفية التى تطبقها الصحافة السودانية فى التنوير بمشاكل الريف والولايات

ـــــ اختلفت الدراسة مع البحث الحالى فى كيفية التعرف على المفاهيم الاداريـــة والاستراتيجيات التى تتبعها الصحافة فى تناول موضوعات التنمية

ـــــ وايضا اتفقا فى استخدام منهج تحليل المضمون وامنا على دور الصحافة فى تناول قضايا التنمية وتسليط الضوء عليها .

الفصل الثانى

الصحافة

المبحث الاول : مفهوم الصحافة ـ وظائف الصحافة ـــ التغطية الصحفية

المبحث الثانى : الاشكال التحريرية ـــــ القوالب الفنية ـــ مصادر تغطية المعلومات

المبحث الثالث : تاريخ الصحافة السودانية ـ ظهور الصحافة الحزبية – واقع الصحافة السودانية المعاصر

الفصل الثاني

الصحافة

المفهوم :

اصبحت صناعة الصحافة اليوم صناعة كسائر الصناعات تحتاج الى معامل وعمال ومؤظفين ، ورجال للادارة . اضافة الى اعداد المواد الخام كالات الطباعة والاوراق والاحبار

اول من استخدم كلمة الصحافة بمعنى الصحف هو الشيخ (نجيب الحداد) . منشـــى جريـــدة لسان العرب) بالاسكندرية (6) (العدد 1780 . ص 31).

وقد ظل مفهوم الصحافة يتخذ ابعادا متعددة يعكس مدى انتشارها ، وتغلغلها فى المجتمعات . لذا فانه من الصعب تحديد هذا المفهوم من مدخل واحد ، ولذلك لجائت الباحثة الى اســتخدام اربعة مداخل وهى :

1ــ المدحل اللغوى

2ـــ المدخل الاصطلاحى

3ـــ المدخل القانونى

4ـــ المدخل العام

اولا : المدخل اللغوى لمفهوم الصحافة :

وهى مطبوعة دورية تصدر من عدة نسخ . وتظهر بشكل منتظم فى اللغة الانجليزية حسب قانون اوكسفورد ، تستخدم كلمة صـــحافة (press) (7) (oxforddiectionary) 1984 ـــــــــ 1965 ، p) بفتح الصاد : وهى شى مرتبط بالطباعة ونشر الاخبار والمعلومات . اى مجموعة ما ينشر فى الصحف ، وتعنى ايضـــا (journal) ويقصـــد بهـــا الصـــحيفة (journalism) . ويقصد بها الصحافة . وتعنى المهنـــة الصـــحفية (8) (1984، p65،. Oxford)

وفى المعجم الوسيط : تعنى الضمامة من الصفحات . التى تصدر يوميـــا اوفـــى مواعيـــد منتظمة، وجمعها صحف او صحائف (9) (المعربى) . بدون تاريخ)

وحسب قاموس المحيط للفيروز:

ابادى : يقصد بالصحيفة كتاب وجمعها صحائف (11) (ابادى . 1935 ، ص ، 13) .

وفى المصباح المنير : الصحيفة قطعة من الجلد او قرطاس كتب فيه (11) المغربى

جلءت كلمة صحف فى القران الكريم فى عدة مواضع منها قوله تعالى : (وقالوا لولاء ياتينا باية من ربه ، او لم تاتهم بينة مافى الصحف الاولى) (12) (سورة طه ، الايـــة 113) . وايضا قوله تعالى :(رسول من الله يتلو صحفا مطهرة) (12) (سورة البينة ، الاية 2)

وكذلك قوله تعالى "(واذا الصحف نشرت) (15) (سورة التكوير ، الاية 110)

وفى الحديث النبوى الشريف "(ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتـــب الـــى عتيبـــة كتابـــا كصحيفة) (الملتمس)

وفى الحديث النبوى الشريف (اكتب القران فى جرائد) (16) (ابن منظور . مجلد 1956 ، ص 186) . والجريدة هى : السعفة من النخل بلغة اهل الحجاز . وهى صـــحيحة اللغـــة (17) (العوف ، ص 2 . سابقا)

وفى لسان العرب لابن المنظور : الصحيفة : هى التى يكتب فيها ، وسمى المصحف مصحفا لانه اصجف : اى جعل ململ للصحف المكتوبة بين دفتيه (18) (ابن منظور . 19560 ، ص186)

ثانيا : المدخل الاصطلاحى العلمى لمفهوم الصحافة :

اما المعنى الاضطلاحى للصحيفة . فقد عرفت عدة تعاريف منها :

" الصحيفة هى نشرة دورية تشتمل على اخبار ومعارف . وتتضمن سير الحوادث والشواهد والانتقادات التى تصدر عن مشاعر الراى العام ، وتعرض على الجمهور عن طريق البيـــع الفردى او الاشتراك السنوى (19) (المهتدى ، ص125) .

عرفها الدكتور فاروق ابوزيد بانها : مطبوعة تصدر دورية . وتطبع عدة نســـخ ، وتظهـــر بشكل منتظم فى مواعيد ثابتة او متقاربة او متفاوتة (20) (ابوزيد 1986 ، ص 38)

وعرفها محمد سيد بانها هى : مهنة البحث عن الحقائق ونشرها لطريقة رشيدة تنفع المجتمع وتنميه (21) (سيد .1988، ص 59) .

وفى تعريف العالم الالمانى (اوتوجرت) يرى انها : يجب ان تطبع دوريا . وان تتم الطباعة بطريقة الية ، وان تكون فى متناول الجميع بسعر معقول . وليس لفئة معينة . كما يجب ان يتنوع مختواها . وشمولية الاهتمامات العامة لكل قرد وليس لجماعة معينة او مختارة ، وان تستمر فى الصدور بصفة منتظمة (2) (البارى 14090 ،ص 244) .

لاحظت الباحثة : ان معظم هذة التعاريف جاءت تحمل صفات وشروط متشابهة كدورية الصدور وان تهم الراى العام) .

ثالثا : المدخل القانونى للصحافة :

ونقصد به التعريف او المفهوم الذى تتعامل به الحكومات تجاه الصحف . ويكون ذلك وفقا للرؤى السياسية القانونية التى تنظم الصحافة فى المجتمع المعنى .

فالقانون المصرى يعرف الصحيفة بانها : كل مطبوع يصدر باسم واحد . بصفة دورية فى مواعيد منتظمة او غير منتظمة ، ويستثنى من ذلك المجلات والنشرات التى تصدرها الهئيات العامة . والجمعيات العلميسة والنقابات (23) (ابوزيد . سابق ، ص 39)

اما فى السودان فقد صدر اول قانون للصحافة والمطبوعات فى عام 1930 باسم قانون الصحافة والمطبوعات . وقد عرف الصحيفة فى المادة الثانية كما يلى " يراد لفظ جريدة ، اى جريدة تشتمل على اخبار عمومية ، او بلاغات عن حوادث او اية ملاحظات او تعليقات عليها ، وتطبع لاجل البيع وتنشر دوريا او اعداد فى فترات منتظمة لاتتجاوز ثلاثة اشهر بين الجريدة والاخرى ، او بين الجزء او العدد والاخر".

اما قانون الصحافة والمطبوعات لعام 1985 . وفى مادته الثانية . فيرى الصجيفة بانها : " اى ورقة او افكار او ملاحظات او تعليقات عليها تطبع بغرض التداول ، وتنشر دوريا او فى جزء او اعداد فى فترات منتظمة . ويشمل هذا المجلات والنشرات الثقافية والادبية والتعليمية والفنية والرياضية وغيرها من المجلدات . ويستثنى من ذلك الصحف الحائطية فى المدارس والجامعات والمعاهد العليا (24) (قانون الصحافة 1985) .

وفى العام 1993 صدر قانون الصحافة والمطبوعات والذى عرف الصحيفة بقوله " اى ورقة تنشر عليها اخبار او تقارير او حوادث اوملاحظات او تعليقات عليها وتطبع بغرض التداول ، وتنشر دويا فى اجزاء او طبعات فى فترات متقطعة . وتشمل المجلدات والنشـــرات الثقافيـــة والادبية والتعليمية والفنية والرياضية وغيرها من المجلدات ، ويستثنى من ذلك صحف الحائط والنشرات الحكومية والعلمية التى تصدرها الهئيات والمؤسسات العامة والوحدات الحكومية).

وفى الفصل الاول من المادة الثالثة ، الفقرة "و" عرف قانون الصحافة والمطبوعـــات للعـــام 1996 الصحيفة كما يلى :

" يقصد بالصحيفة اى سطح منتظم يحمل كتابة اوتسجيلا دوريا للاطلاع العام ، ولا تشـــمل المعروضة الحائطية او الدورية الاكاديمية . او المتخصصة التى تصدرعن هئية اجتماعية او مؤسسة علمية او وجهة حكومية (25) قانون الصحافة (1999ـــ المادة 5)

وكذلك عرفها قانون 2009 م : اى سطح يحمل كتابة اوتسجيل ينشر دوليا للاطلاع العـــام . ومرحص به قانونيا ، ولا تشمل المعروضة الحائطية الدورية او الاكاديمية او المتخصصـــة التى تصدر عن هئية اجتماعية او مؤسسة علمية او وحدة حكومية (261) قـــانون الصـــحافة (2009 . المادة 4)

المدخل العام لمفهوم الصحافة :

ويمكن تعريف الصحافة بصفة عامة بانها :" عين الشعب على المحكومين . ونورد هنا ما قاله الرئيس الامريكى جيفرسون :(ان الصحافة هى اداة لتنوير عقل الانسان ولتقدمه ككائن عاقل اخلاقيا واجتماعيا ، بيد ان الصحافة سلاح ذو حدين . فهى يمكن ان تكون اداة ارشاد وتربية وتعليم وامتاع ان استخدمت بطريقة مثالية ، وفى ذات الوقت قد تكون اداة تضـــليل وافســـاد وتلف اذا اسى استخدامها) .

وقد اطلق على الصحافة مصطلح السلطة الرابعة . بيد ان هذا المصطلح قد يكون غير صحيح ، او يمكن القول :" ان الصحافة تعتبر سلطة السلطات . ونذكر هنا قول اودلف اوفسى ناشر صحيفة نيويورك تايمز حيث قال :" ان الصحافة مهنة لاتستميلها العلاقات ، ولا يرهبها الاعداء .

وهى لاتطلب معروفا ولا تقبل امتنانا ، اذ انها مهنة مكرسة للصالح العام . وتفضح اللاعيب الشرور ، وهى مهنة شعارها (ليكن هنالك نور) . المبحث الثانى : اهداف ووظائف الصحافة.

اما من ناحية الاطار الاقتصادى لصناعة الصحافة فهى ذات هوية ثناية تضم جانبين (مدخل الى علم الصحافة . للدكتور محمد منير حجاب).

ثانيا : وظائف الصحافة :

وظيفة الصحافة فى المجتمع :

للصحافة وظائف عدة تهدف من خلالها لترقية الوعى لدى جمهور القراء بمختلف ميولهم واتجاهاتهم . ويرى الدكتور فاروق ابو زيد من خلال تساؤل فرضية حول طبيعة ووظاءف الصحافة الاتى :-

الفرض الاول :

بان الوظائف الصحفية تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية الى يمر بها المجتمع . اذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظاءف جديدة للصحافة لتلبى احتياجات التطور الذى يحققه المجتمع من خلال هذة المرحلة التاريخية (51) (ابوزيد 1998 ، 35)

الفرض الثانى :

اتضح ان وظائف الصحافة تختلف من مجتمع لاخر وذلك باختلاف النظام الساسي والاجتماعي والاقتصادى القائم فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة . فوظائف الصحافة فى المجتمع الليبرالى تختلف عن وظائفها فى المجتمع الاسترالى (62) (ابوزيد ،ص37)

الفرض الثالث :

اتضح انه من خلال وظائف الصحافة تختلف من مجتمع لاخر باختلاف درجة التقدم الحضارى فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة فوظائف الصحافة فى المجتمعات النامية تختلف عن وظائفها فى المجتمعات المتقدمة . فالاول تقوم بالمساهمة فة التنمية الوطنية فى حين تقوم الاخرى بوظيفة تقديم الخدمات التى يجب ان يحتاجها القارى فى حياته اليومية (51) (ابو زيد، ص520) .

هذا وتتمثل الوظائف فى الاتى : -

اولا : وظيفة نشر الاخبار :

ان المتتبع لنشاءة الصحافة منذ ظهورها فى غرب اوربا بنهايات القرن السابع عشر ، يجد انها صحافة خبرية فقط تقتصر جهودها فى نشر الاخبار دون التعلق عليها (54) (SLINGBERG) (1961PP33S).

وقد لبت الصحافة الخبرية انذاك احتياجات الطبقة البرجوازية النامية انذاك فى معرفة اخبار التجارة والمال ومتغيرات السوق وامكن عن طريقها نشر عدد كبير من الاخبار وفى عدد كبير من النسخ وهو الامر الذى جعل الاخبار تصل الى عدد اكبر من من الناس ، واضافة الى ذلك فان الصحافة العربية بدات ايضا خبرية وذلك لتلبية لاحتياجات الحكومات العربية القائمة فى ذلك الوقت لتوصيل اخبارها واومر تعليماتها الى موظفيها وشعوبها . وهذا يعنى ان البدايات الاولى لها كانت وظيفتها الاساسية هى وظيفة نشر الاخبار (55) (ربيع 2005، ص31).

ثانيا : وظيفة التوعية والتثقيف :

تلعب الصحافة دورا بارزا فى نشر الثقافة والبناء المعنوى والفكرى لافراد الامة ومحو الامية الثقافية وبناء الانسان المستنير ، واشاعة روح التفاعول والثقة فى المجتمع وبناء الذاتية الثقافية للامة وحمايتها من الاستلاب الحضارى (50) (عروة . بدون تاريخ ، ص38).

ثالثا : وظيفة الاعلان :

ظهر الاعلان فى الصحف منذ نشاتها الاولى ، لكنه كان فى شكل نصائح ولم تستخدم كلمة (اعلان) الا فى النصف الثانى من القرن السابع عشر (57) (بطرس 1974 ، ص58) ومن الاسباب التى اعاقت الصحافة من ان تلعب دورها فى نشر الاعلان استخدام الحكومات فرض الضرائب عاى الاعلانات الصحفية للحد من نفوذ الصحف (58) (صابات 1900 ،ص10)

ونسبة للتطور الاقتصادى فى المجتمعات الاوربية . والذى حدث بعد الثورة الصناعية التى ادت الى زيادة الانتاج مما جعل ذلك الاعلان الاداة الافضل فى التعريف بالمنتجات . الامر الذى ادى الى ظهور الاعلان فى الصحف بصورة كبيرة مما اثر ايجابيا فى ارتفاع ايرادات

الصحف وبالتالى انخفاض سعر بيعها الذى احدث انقلابا فى الصحافة الشعبية بصورة كبيـــرة (59) (ابوزيد 55).

رابعا : الصحافة مصدر للتاريخ :

بمرور الوقت وبتعدد الصحافة وتنوع اغراضها وتحول مادتها لغالبية اوجه النشاط الانسانى . صارت الصحافة اليوم تقوم بوظيفة مهمة جدا . وهى تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية جميعا ' وبالتالى صارت مصدرا من مصادر التاريخ التى لابد من الرجوع اليها (60) (ابوزيد. سابق 67).

وبعد قيام ثورة المعلومات التى تجاوزت التوقعات لم تعد هنالك وسيلة يمكن ان ترصد الوقائع التاريخية المتلاحقة سوى الصحافة والتى نجحت فى القيام بهذا الدور كافضـــل وســـيط مـــن وسائط الاتصال المختلفة .

والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين اساسيتين هما :-

أ_ رصد الوقائع وتسجيلها ووضعها والاحتفاظ بها للاجيال القادمة وذلك من خلال متابعتهمـــا للوقائع اليومية

ب_ القيام بقياس الراى العام واراء الجماعة والتيارات المختلفة ازاء القضايا التاريخية المعينة وذلك من خلال صفحات الراى (61) (عواطف 1982

خامسا وظيفة الصحافة واختلاف النظام السياسي :

وظيفة الصحافة تختلف من مجتمع لاخر . وذلك تبعا لاختلاف النظام السياسي والاجتمـــاعي القائم فى المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة ، فوظيفة الصحافة فـــى المجتمعـــات الليبراليـــة تختلف عن المجتمعات الاشتراكية (62) (ابو زيد ، ص 78) .

وسنحاول ان نوجز هنا وظائف الصحافة فى المجتمعات على النحو التالى :-

1 _ الصحافة فى المجتمعات الليبرالية :

انعكس الواقع السياسي فيها على مفهوم الصحافة وبالتالى على وظائفها جيث تنفـــرد بـــاداء وظيفتين هما : -

1- تدعيم المشاركة الشعبية فى الحكم

2- نظافة المجتمع من الفساد وياتى تدعيم المشاركة بنشر البيانات والمعلومات عن اتجاهات وخطط الحكومة . وهى تقترح ما يجب القيام به كافضل الطرق لتنفيذ هـــذة الخطـــط . وهى ايضا تظهر رد الفعل الشعبي تجاه سياسات الحكومة وهذا يساعد فى اتخاذ القـــرار االسياسي الملائم لرغبات الشعب ويدعم المشاركة الشـــعبية (63) (ابوزيـــد . ســـابق . ص219)

3- وتقوم الصحافة فى المجتمعات الليبرالية بدور الرقيب على الحكومة وعلى المشـــروعات العامة . كما تقوم بالكشف عن الانحرافات والاخطاء التى ترتكـــب فـــى حـــق الشـــعب وتساعدها فى ذلك مساحات الحرية والحماية التى يكفلها لها القـــانون . كـــذلك اعطـــاء الصحف الحق فى عدم افشاء اسماء مصادره (64) (HAGAAI197PP197)

وهنا نجحت الصحافة الامريكية والاوربية واليابانية فى ارسال العديـــد مـــن السياســـين ورجال المال المنحرفين الى السجون (مثل فضيحة توك هيد) وهى فضـــيحة رشـــاوى معروفة والتى اطاحت برئيس الوزراء اليابانى وكذلك فضيحة (ايران قيت _ ووتر قيت المعروفة).

الصحافة فى المجتمعات الاشتراكية :

وهى ليست سوى انعكاسات للنظرية الماركسية باعتبارها عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وتنقيمها ونشرها .

والصحافة فى النظرية الماركسية هى ظاهرة ملزمة تخدم باستمرار طبقة اجتماعيـــة معينـــة واستراتيجية هذة الطبقة (65)(لينين 1977 . ص88)

والصحافة فى الفلسفة الاشتراكية تنفرد بالاتى :-

1_ الدفاع عن النظام الاشتراكي

2_ التوعية الايدلوجية

3_ الصراع الايدلوجي

وقد تلاحظ وجود وظائف معينة فى كلا المجتمعين . فالاول تنافسي تجاري حر غير مقيد ، اما الاخر الاشتراكي فوظيفة الاعلان فيه تعريفية تخدم اعراض ايدلوجية معينة (66) (صابات 1977 . ص88)

وظائف الصحافة فى المجتمعات النامية :

ظهر هذا الاستطلاح عقب الحرب العالمية الثانية ، وهو اشارة الى ما مان يسمى فى السابق بدوا ما وراء البحار . ومعظم هذة الدول تضم مجتمعات مختلفة فى اساليب انتاجها الاقتصادى والاجتماعى والموارد والطرق السياسية (67) (محى الديم 1977 . ص109).

والمعلوم عن التنمية لاتتحقق الا بمشاركة جميع افراد الشعب وتضافر الجهود التكاملية . ولكى تتحقق المشاركة الشعبية فى عملية التنمية لابد للشعب ان يغطى الابعاد الحقيقية للقضايا الاساسية التى تواجهه (67) (عجوة 1977 . ص 5).

وهنا لابد من اثارة الاهتمام بالقضايا ، اضافة الى ذلك لابد من تغيير للعادات والتقاليد الغير مرغوب فيها وتمكين ان يتحقق ذلك بوجود شرطين اساسين هما :-

1_ ثورة مادية تتمثل فى زيادة الانتاج وبالتالى الدخل الكبير او العالي.

2- ثورة فكرية مجالها المواطن نفسه وذلك بغرس القيم والعادات التى من شانها ان تساعد فى دفع عملية التنمية (68) (التهامى . ص72).

واخيرا على الصحافة فى المجتمعات النامية ان تعمل على الاتى :-

1_ دور المنبه لاثارة اهتمام المواطن بقضايا التنمية وربطها بمصالحهم

2_ دعم الشعب من اجل تحقيق هدف التنمية بمضامينها وهو المشاركة الجماهيرية فى دفع عجلة التنمية.

وظيفة الصحافة فى المجتمعات المتقدمة :

ونقصد بالدول المتقدمة تلك الدول التى تسودها اساليب انتاج متقدمة وبنيان اجتماعى يتسم بالرفاهية (حيث يرتفع الدخل الفعلى للفرد الى مستويات عالية).

وهنا تظهر وظيفة جديدة للصحافة فى تلك المجتمعات وهى وظيفة تقديم الخدمة للقراء . وهى تستخدم كتسيير لسبل الحياة للقارى ومعاونته للاستفادة من الانجازات الحفية التى تتوفر فى مجتمعه (كبرامج السينما _ المسرح _ الاذاعة _ التلفزيون _ ارقام الصيدليات _ النشرات الجوية _ مواعيد السفر (للسفن والطائرات) واسعار العملات ..الخ _ واعلانات راغبى الزواج (69) (ابوزيد . ص 83).

وهنا يقول د. سلسمان صالح : " ان الصحافة يجب ان تعطى الجماهير المعرفة التى اصبحت اليوم قوة تعمل على تحقيق الاهداف وتطوير حياة الشعوب وتنميتها وان تعمل على تدعيم المشاركة السياسية بتمليك المعلومات والبرامج السياسية المطروحة وتحقيق التنمية الثقافية (70) (صالح 130).

وظيفة التسلية والترفيه :

كان لظهور الصحف الشعبية اثر فى بروز وظيفة التسلية والترفيه عن القراء وتنافس الصحف فى جذب اكبر عدد من القراء ، فكان ان ظهرت مواد صحفية تعمل على جذب القراء كالكلمات المتقاطعة _المسابقات _ ونشر الصور الطريفة الكاركتير (71) (ابوزيد . سابق ، ص76).

6_ وظيفة الرقابة :

يقع على الصحافة عب رقابة انشطة الدولة لكشف الاستغلال السيئ للسلطة من قبل النخبة الحاكمة . وذلك بالقدر الذى يؤدى الى حفظ مصالح الشعب . وهنا يقول الدكتور سليمان صالح : ان تصبح مراقبة حياة الشخص العام الخاصة ضرورة لصالح المجتمع ، اذ انه كثيرا

ماتؤثر حياة المسؤل الخاصة على ادائه لمسؤلياته) . كما انها يمكن ان تستغل فـــى بعـــض الاحيان للاضرار بالمجتمع الذى يتولى فيه مسؤلية عامة (72) (صالح . سابق ، ص73).

7_ وظيفة تكوين الراى العام :

تلعب الصحافة دورا كبيرا ومؤثرا (وهى تحتل المقام الاول بين وسائل الاعلام)

فهى تاثر على الراى العام ، وتهتم اكثر من سواها من وسائل الاعلام بالخوض فى القضـــايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها باسهاب ، اضافة الى انها تفرض وجهات النظر المختلفـــة . وماوراء الانباء وتفاصيلها ، حيث اثبتت الصحافة فى هذا العصر ايضا انها قادرة تماما عاى تشكيل الراى العام والقيام بدور قيادى ومؤثر فى تكوين اتجاهاته (73) (علم الدين . سابق ، ص 65).

وترى لجنة شو ماكبرايد : ان الصحافة فى ظل التبعية الثقافية والفكرية تكون خطـــرة لانهـــا عرضة للخنوع السياسي ولا يمكن لاى امة ان تستقل اذا كانت وساءل الاعلام فيها تقع تحت السيطرة الاجنبية (74) (لجنة شوماكبرايد 1986 . ص 9).

ويرى المصمودى هنا : (ان الصحافة فى الدول النامية تقوم فى بعـــض الاحيـــان بضـــات الوظائف التى تقوم بها الصحافة فى الدول المتقدمة مع الاخذ فى الاعتبار الامكانـــات التـــى تعمل فى اطارها .

ومن العرض السابق لوظائف الصحافة فى مختلف المجتمعات ترى الباحثة ان الصحافة فـــى المجتمعات الاشتراكية يمكن ان نطلق عليها (صحافة الدعاية الايدلوجية) ، بينما يمكـــن ان نطلق على صحافة العالم الثالث (صحافة التنمية) ، فيما يمكن ان نصف صـــحافة الـــدول المتقدمة (بصحافة الخدمات) . بيد ان جميعها تؤدى وظيفة اخبارية تعكس الحياة السياســـية على المستويين الداخلى والخارجى .

8_ الصحافة والقيم الاخبارية :

القيم الاخبارية هى مزيج من القيم الاخلاقية السائدة فى المجتمعـــات . وهـــى قـــيم تســـعى الحكومات والانظمة الى ربطها بالمصالح الوطنية التى تختلف من دولة لاخرى ، وبهذا يمكن

باى حال من الاحوال ان تكون مءحدة لاختلاف الاعراف واللغات والتقاليد التى تنبثق منهـــا القيم والمعايير (75) (حافظ 1978 . ص63)

يقول الكاتب الصحفى حسين حمدى :(ان مفهوم القيم لازال يشكل لدى العديد خطوط هلامية فى بعض الاحيان ، وذلك لان القيمة الواحدة تاخذ تعابير شتى فى كثير من الاحيان تبعا للحالة التى يمر بها المجتمع وهى دوما مرتبطة بالبنية التحتية للمجتمع (62) (حمدى 1968، عدد 1559) . فالقيم والمعايير عديدة ولكن دول العالم الثالث وساءل الاعلام الجماهيرى لـــديها قيم اخبارية معينة تتفق مع قضايا التنمية وتتبع من المشاكل والمتاعب المؤروثة دومـــا مـــن العهود الماصية (77) (سيف الاسلام 1988 . ص 67).

ان هنالك عدة نظريات اعلامية تتماشى مع متطلبات الاعلام فى دول العالم الثالث والســـودان احدى هذة الدول .ولكثرة هذة النظريات وعدم اتساقها مع بلد نامى كالسودان . ولذلك تـــرى الباحثة ان نظرية المسؤلية الاجتماعية هى احدى النظريـــات التـــى يقصـــد بهـــا البـــاحثون والدارسون للاتصال الانساني الجماهيرى تتفق مع بحثنا هذا الداعى الى اتخاذ القيم والمعايير احد السبل والوسائل الهامة فى عملية التغطية الاعلامية . ولذلك يقـــاس نجـــاح اى صـــحيفة بمقدار ما تؤديه من تغطية للاحداث الغامضة التى تزيح الستار عن حوادث مهمـــة ووقـــاءع مثيرة او بيانات مهمة يتعمد اخفاءوها وذلك لتحقيق مصالح ذاتية .

ثالثا : التغطية الصحفية

اولا : مفهوم التغطية الصحفية

ادت التطورات التغنية الى تنامى صناعة الخبر وتعقيدها ، فلم تعد الاخبار رؤية الحقيقة وفق جدول حدوثها بل سليلة معقدة من العمليات التغنية ، لذلك سوف نتناول صناعة الاخبار من حيث هى لعدة اسباب :

اولا : لان الحديث عن الاسس التحريرية هو تناول المادة الاعلامية من ناحية المضمون الذى تتداخل منه مفاهيم وقيم القائم بالاتصال وحارس البوابة وفق معادلات ورؤى فكرية وذهنية

ثانيا : ان الاخبار اكثر ارتباطا بتكنولوجيا الاتصال ووكالات الانباء ومصادر المعلومات والاقمار الصناعية والالياف الضوئية (fiberoptics).

ثالثا : لان الاخبار يفترض لها قدر من الحياد والموضوعية والتوازن وربما يكشف استعراض الكيفية التى تتعرض لها الاخبار للانتقاء والاعلاء والتضخم والخفض ، مع ادراك ان الشكل التحريرى لاينفصل عن مضمون الرسالة بحال من الاحوال ويدفعنا هذا الامر الخبر (1) (شرف 1987 ، ص 158).

ويقول نور ثكليف (NORTHECLIFF) : ان الخبر هو الاثارة والخروج عن المالوف . اما جوزيف بوليترز (josphpulitzer) فيقول : ان الخبر يوجد حيث توجد الجدة . التميز . الدراما . الرومانسية . الاثارة . التفرد . حب الاستطلاع . الطرافة ، ويشترط ان تكون هذة الاخبار صالحة لان تدور حولها الاحاديث بين القراء.

ولذلك فان المهمة الاساسية للصحيفة هنا . هى تغطية الاحداث ، اى بمعنى : ان تحصل على المعلومات التى يمكن الحصول عليها حول الحدث من مصادره الاساسية ، ثم القيام بمتابعة تطورات الحدث وما يمكن ان ينتج عنه من احداث اخرى .

تبحث وسائل الاتصال فى تغطياتها الاخبارية عن قيم معينة من الاحداث ، وتاتى عملية انتقاء ونشر الاخبار تبعا لمعايير تم وضعها فى الغرب . ويتم استخدام هذة القيم او المعايير فى الحكم على صلاحية الاخبار (2) (صالح 1994 ، ص 194).

تنطلق نوعية التغطية للاحداث من خلفيات وقيم ثقافية يتبناها الصحفيون وملاك الصحف ومؤسسات الاعلام الساعية للارباح . لذلك فان قيم الصراع الذى يمثل نزعة انسانية وطابعا دراميا يعطى الاحداث اثارة . بجيث يتجه التركيز فى المعالجة الى المكان والتوقيت واطراف النزاع ومنائجه مع تجاهل مسببات الصراع ودوافعه او الذين يعملون من اجل ايجاد حلول له (3) (عبد الجواد 2005 ، ص 74) .

وتعرف التغطية الصحفية بانها : (العملية الى تتضمن مجموعة من الخطوات التى يقوم بها المحرر بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث او واقعة تصريح ما . وبمعنى اخر يجيب على كل الاسئلة الى قد تتبادر الى ذهن القارى بشان هذة الواقعة او الخدث (3) (علم الدين 5، 24،ص 142).

والحقيقة ان التغطية لم تعد مجموعة خطوات فى ظل تسابق محموم للاجداث وتنافس على الخبر او الحدث بل هى مجموعة استعدادات او امكانيات . حيث اصبح التوقيت عنصرا حاسما فى التغطية ومؤثرا.

وعرفت التغطية الصحفية بانها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة باسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه . وكيف وقع ؟ وغير ذلك من المعلومات التى تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التى تجعله صالحا للنشر . والتغطية الصحفية هى التى تحول هذا الحدث وتجعله خبرا .

وتتطلب التغطية الصحفية الجيدة ان يهتم المندوب الصحفى باسماء الاماكن التى تقع فيها الاحداث وتاريخها . وان يصف الجو او المناخ العام الذى احاط بوقوع الحدث اضافة الى وصف الحدث نفسه بتفاصيله كما وقع بالفعل خاصة فى حوادث الجريمة.

ونقصدهنا بالتغطية الاخبارية : عملية تتبع الاخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف وتميزها ما بين التغطية العادية او الروتنية للاحداث وتغطية خبر مشترك متحرك او ساخن ، فالاولى مصادرها تقليدية معروفة منها الوزارات او الدوائر التى يوزع لها المحرر الصحفى والى غيرها من المصادر . اما التغطية الثانية فيتم تكليف خاص من قبل الصحيفة لمحرر اكثر مهارة لكى يتم متابعة واقع او حدث جارى.

ويرى محمود هيبة (4) (هيبة .2006 ، ص 102) ان التغطية الصحفية لابد لها من صحفى متميز ذؤ كفاءة عالية ، فنجاح التغطية هنا ترجع لهذة المهارة . وبذا يتفوق الصحفى على زملائه العاملين معه بما لديه من مصادر اساسية تزوده بالبيانات والمعلومات عن الوقائع فى حينها او قبلها.

التحقيق الصحفى (الاستقصائى) :

ويقوم على فكرة اوخبر او مشكلة او قضية . يلتقطها الصحفى من المجتمع الذى يعيش فيه ، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما تتضمنه من بيانات او معلومات او اراء تتعلق بالموضوع ثم يزواج بينهما للوصول الى الحل الذى يراه صالحا لعلاجها . ومن ثم يطرحها فى تحقيق صحفى مكتمل العناصر (5) (www.james2013) .

ويرى علم الدين : ان التغطية الاستقصائية تلعب دورا مهما فى الكشف عن الفساد والنشاطات الغير قانونية او التعسفية . اى تعمل على التركيز على قضايا معينة (6) (علم الدين . سابق ، ص 174).

التغطية الخبرية :

هى عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتحليل او التفكير والتاكيد على صحته (7) (1990 م ، ص 57)

التغطية الصحفية وفقا لاعتبارات مهنية :

يقوم هذا التقسيم على اسس حرفية او مهنية ويختص بهذا العمل داخل قسم الاخبار اولا واخيرا . ويعد جزء من تقسيم الصحيفة بمجهودات مندوبيها ومراسليها ، وعلى هذا الاساس عبر انماط اخرى مثل (56) (bruce.dougla.ANDERSON):

_ التكليف العام.

_ مؤجز الاخبار.

_ التغطية الصحفية.

العمود الصحفى :

هو مساحة محدودة من الصحيفة يكتبه احد كبار الكتاب ويعبر من خلاله عما يراه من قضايا او موضوعات او مشاكل وبالاسلوب الذى يرتضيه . وغالبا ما يحتل مكانا ثابتا لايتغير على احدى صفحات الجريدة (8) (WWW.LEUS) ، وقد يكون كل يوم او كل اسبوع وليس بالضرورة ان يعبر عن راى الصحيفة وان كان لايتعارض معها كما هو متعارف عليه.

المقال النقدى :

هو المقال الذى يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقيم الانتاج الادبى والفنى والعلمى . وذلك من اجل توعية القارى باهمية هذا الانتاج الذى يتدفق سواء على المستوى المحلى او الدولى

هنالك ثلاثة انواع من التغطية الصحفية وهى :

1_ تغطية تفسيرية : وهى التى تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفصل . مثل اعلان سقوط طايرة ما ، او حدوث زلزال فى منطقة ما

2_ تغطية تمهيدية او الشاملة :

وهى التى تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث معين ، اى ان اى تغطية صحفية ناجحة لاى خدث ما هى التى تجيب على الاسئلة الستة (ماذا حدث ؟، ومن هو؟ ، واين ؟،ومتى ؟، ولماذا وقع ؟، وكيف وقع ؟ (9) (هيبة . 2006 ،ص 196) وتسمى بالتغطية الشاملة للحدث ، وهى التى تنشر خبر رئيسى فى الصفحة الاولى وتفسره فى الضفحات الداخلية ، بحيث يكون الخبر الاول بمثابة اشارة او تلخيص للتفاصيل الداخلية التى تاتى مؤضحة ومبينة الاجزاء المختلفة للحدث (10) (ابراهيم . 2010 ، ض35).

التغطية الجزئية :

وهى التى تقوم على اختيار واقعة معينة من الحدث وتقوم بالتركيزعليها . اما بقية وقائع الحدث. فيقدم على اقل اهمية ، او اعتباره معلومات ذات خلفية (11) (ابراهيم .2011’، ص17 . سابق =[).

وتلعب التغطية الصحفية عموما دورا يمكن ان يقاس به نجاح اى صحيفة بمقدار ما توديه من تغطية للاحداث الغامضة او ازاحة الستار عن حوادث مهمة ، ووقـــائع مثيـــرة ، او بيانـــات مجهولة . ويوجد من يتعمد اخفاءوها لتحقيق مصالح ذ1اتية (12(ابو زيـــد . ســـابق ، ص 264) .

المبحث الثالث

اولا : الاشكال التحريرية للتغطية الصحفية

التغطيات الصحفية تتنوع وتنقسم على حسب الاحداث والقضايا ، ولايوجد تقسيمات ثابتة . وقد اسهم التطور المضطرد فى معانى الحياة كافة وتوسيع اهتمام الناس.

وتطال التغطيات الصحفية كل جوانب الحياة وذلك بتوفير الصحافيين الدائميين والمؤقتين لملاحقة الاحداث اينما وجدت ، وتعالج التغطيات عاى مختلف الجوانب بواسطة اشكال وقوالب تحريرية تناسب المجال الذى شملته التغطية . وفى بعض الاحيان تغطية متكاملة تعالج الحدت او الموضوع عبر الاشكال التحريرية الخبرية.

الحديث الصحفى _ التحقيق _ التحقيق _ المقال _ الحوار _ الكاركتير .. الخ واحيانا يحول الامر الى ما يعرف (بالحملة الصحفية).

وسنتعرض فى هذا الساق الى الاشكال التحريرية المختلفة والتى تتمثل فى الاتى :-

1_الخبر الصحفى :

تختلف تعريفات الخبر الصحفى من مجتمع لاخر حسب طبيعة الايدلوجية الفكرية والسياسية والثقافية لكل مجتمع هذا بالاضافة الى درجة الديمقراطية والحرية التى يتمتع بها المجتمع المحلى.

ويقول عليه الدكتور فاروق ابوزيد بانه : تقرير يصف فى دقة وموضوعية حادثة او واقعة او فكرة صحيحة تمس مصالح اكبر عدد من القراء وتثير اهتماماتهم بقدر ما تسهم فى تنمية المجتمع وترقيته.

ومن مميزات الخبر المطبوع (3) (ابوزيد 1984 . ص16) :

1_ الديمومة : فالخبر يصبح ملكا للقارى فور شرائه الصحيفة ويستطيع ان يعود اليه اكثر من مرة ليعيد قراءته ويتاكد من المعلومات الواردة به.

2_ التنوع : ويتميز بتنوع موضوعاته بما يلى ويتبع حاجات الجماهير ، فالجماهير تفرد مساحة كبيرة لمختلف الاخبار سواء كانت اخبار سياسية او اقتصادية او علمية او فنية او رياضية.

3_ التوثيق : فالخبر المطبوع يصبح بعد فترة وثيقة تاريخية بالغة الاهمية لانه يبغى دائما محفوظا ومتاحا للباحثين والمؤرخين . فالصحافة تعتبر مصدرا مهما من مصادر التاريخ.

الاشكال التحريرية للخبر الصحفي :

يتكون الخبر الصحفي من عدة اشكال تحريرية تتمثل فى الاتى :-

1_ الاخبار القصيرة :

وهى عبارة عن تقارير انية وسريعة عن الاخبار المفاجئة ولكنها لاتقدم الاجابة الشافية لكل جوانب الخبر.

ب _ القصص الاخبارية :

التقرير الاخبارى شكل صحفي يقع فى مرحلة وسط بين الخبر القصير السريع والتحقيق الصحفي (الاستقصائي) وهو يقوم على عرض الوقائع مع خلفياتها وتفاصيلها . وهو الشكل المناسب التغطية التفسيرية ، والتقرير الاخباري يخدم عدة وظائف تتمثل فى معلومات وبيانات جديدة عن حدث لايستطيع الخبر القصير السريع او القصة الاخبارية تقديمها فى شكل مناسب ، هذا اضافة الى ابراز جوانب معينة عن حدث او واقعة زائدا تقديم الخلفية التاريخية او الوثائقية للحدث او الواقعة التى تناولها التقرير . ويضاف الى ما سبق القيام بتقسيم موضوعى للبيانات والمعلومات عن طريق الاحكام والاستنتاجات والتعليمات التى تدلى بها الشخصيات التى يستشهد بها كاتب التقرير . او تلك التى يتوصل اليها بنفسه (14) (علم الدين ، 2000 ، ص130).

طريقة كتابة الخبر الصحفي :

بعد قيام الصحفي بجمع كل المعلومات التى يستطيع الحصول عليها . او استطاع الحصول عليها من مصادره . فانه يصل الى المرحلة الاخيرة فى عملية تصنيع الخبر وهى مرحلة الكتابة وهنا يقول الدكتور صال : (تعتبر ه1ة المرحلة من اهم المراحل فى عملية صناعة الاخبار فهى تقدم الصورة النهائية للقارى . ولذلك يقع عليها العب الكبير فى فهم المتلقى

للحدث . وتبداء بقراءة جميع المعلومات التى يحصل عليها الصحفى عن الحدث ومن ثم يقوم بتصنيفها طبقا لاهميتها وهى تخضع فى كثير من الاحيان لاعتبارات ذاتية . ونجد ذلك من خلال التغطيات المختلفة لحدث واحد ، (كل صحفى يعتقد انه كان موضوعيا فى تغطية الحدث وكتابته). ويبداء بعد ذلك تصنيف المعلومات طبقا لاهميتها النسبية . ثم اختيار القالب او الشكل الفنى الذى تصب فيه المعلومات .

يقول (هيبة ص(97) (32) : (ان الحصول على الغالبية العظمى من الاخبار الصحفية لايتم الا عن طريق اجراء المقابلات مع مصادر الاخبار . ولكن هنالك فرق كبير بين المقابلة للحصول على الخبر . لان الخبر يجيب على سؤال ، بينما التغطية عن طريق حديث وتقديم تفاسير وشرح وتوضيح لاى قضية ما تناولها الصحفي.

2_ الجديث الصحفي : هو فن التحاور والالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول علىمعلومات جديدة حول واقعة بهدف معرفة وجهات النظر واراء حول تلك الواقعة ، كما انه يهدف الى القاء الضوء على شخصية معينة ، وقد يكون الحديث مع شخص واحد او مجموعة من الاشخاص ، وقد يجرية محرر بمفرده او اكثر من محرر (15) (ابراهيم . سابق ، ص 26).

ويهدف الحديث كشكل من اشكال التحرير الصحفي ، لتحقيق جانب او اكثر من الجوانب الاتية:-

1_ الحصول على اخبار او معلومات او حقائق.

2_ الحصول على اراء اهل الخبرة او ذوي الراى فى بعض القضايا او المواقف.

3_ القاء الضوء على شخصية ما وبيان السمات المختلفة التى تميزها.

4_ التسلية والامتاع بالتركيز على الطرائف والممتع فى الشخص المتحدث او الموضوع.

انواع الحديث الصحفي :

هو نوع من الحورات الصحفية الذى يعتمد عليه فى جمع الانباء والمعلومات حول حدث ما

وينقسم الحديث الى عدة اشكال وانواع تحريرية تتمثل فى الاتى :-

1_ حديث الاخبار (الحقائق):

وهو نوع من الحوارات الصحفية الذى يعتمد عليه فى جمع المعلومات حول حدث معين ويرجع فيه المندو، وهو حديث يعنى بخدمة الاخبار استجابة للوظيفة الاعلامية فى الرصد والمتابعة والمراقبة وجمع المعلومات التى تتعلق بالحداث فى البئية داخل نطاق المجتمع او خارجه.

2_ حديث الراى :

هو نوع من الحوارات الصحفية الذى يغطى جانبا من النواحى التى تبحث عن الحقائق ويقابلها الجمهور برعاية واهتمام ، وهو فى العادة يجرى مع الشخصيات المتخصصة فى مختلف الثضايا سواء كانت قضايا دينية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية او تعليمية . وهذا النوع من الحوارات يؤدى الى جانب الوظاءف الاعلامية وظائف الشرح والتفسير والتوجيه (16) (شرف . سابق ، ص 240).

3_ حديث الشخصية :

هو الحديث الى يستهدف تقديم الشخصيات الاعتبارية التى تسلط عليها الاضواء . وهذا النوع من الحوارات الصحفية يؤدى جانبا مهما من وظاءف التثقيف والتنشئة الاجتماعية من خلال تقديم نماذج القدوة للاجيال ونشر الثقافة من جيل لاخر (17) (شرف ، ص 248).

3_التحقيق الصحفى :

هو التحرى والاستقصاء فى واقعة او حادثة او قضية او مشملة . ومعرفة الاسباب والدوافع الخاصة بها . والاستماع الى كل الاراء فى هذة الواقعة او الحادثة او القضية محور التحقيق . وقد يصل التحقيق الى اصدار احكام فى النهاية وقد يكتفى بعرض جوانب هذة الواقعة او الحادثة او القضية فقط (18) (شرف . سابق ، ص 249).

وقد عرفه عبد العزيز شرف :(بانه عملية فحص دقيق وغير متحيز لمشكلة من المشـــكلات . وتبنى هذة العملية يقوم على نقض الوقائع والبيانات والتصريحات وتحريرها بدقة وتبويبهـــا وتحليلها للوصول الى نتائج هذا التحليل.

وقد تؤدى الى اظهار حقيقة المشكلة واسبابها وما يناسبها من حلول (19) (علم الدين . سابق ، ص 140).

انواع التحقيق الصحفي :

ا_ تحقيق الاستطلاع : ويلعب دورا كبيرا فى تشكيل الراى العـــام ، بحيـــث يهـــتم بجميـــع التفاصيل المتعلقة بقضية ما تهم الناس ويلقى عليها الضوء من جميع الجوانب.

ب_ تحقيق الخلفية :

هو تحقيق يستهدف شرح وتحليل الاحداث والكشف عن دلالاتها ، وكذلك يبحث عن ما وراء الخبر.

ج_ تحقيق التوقيع :

هو نوع من التحقيقات لايكتفى بوصف الوقائع والظواهر او المشاكل وكيف وقعت ، بل يهتم بما تسفر عنه مستقبلا.

د_ تحقيق البحث والتحرى :

وهو يهدف الى البحث عن الاراء وكشف غموض الاحداث ويهدف للحقيقة (20) (ابراهيم . سابق ، ض 105) .

4_ المقال الصحفى :

عرف الدكتور جلال الدين الحماصي المقال الصحفي بانه : (المقال الذى تنشـــره الصـــحيفة لتغطية تساولات او اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالاحداث او المشـــكلات او القضـــايا المهمة الجارية بالفعل فى حياة قراءها ، او تلك التى يمكن ان تجرى فى حياتهم فى المستقبل القريب.

وهذا المقال يمتاز ببلاغته الصحفية ويتخذ الصبغة المميزة لطابع الصحيفة التـــى تنشـــره او الصبغة المميزة للمذهب الصحفي الذى ينتمى اليه الكاتب (21) (شرف. سابق ، ص 13).

انواع المقال الصحفي :

أ_ الافتتاحي : ويعتبر من مقالات الراى التى تنشرها الجريدة فى صفحات الراى . واحيانـــا فى الصفحة الاولى عندما يتعلق الراى بقضية مهمة وتعبر فيه الصحيفة عن رايها تجاه تلـــك القضية ومواقفها التى اقرت سياساتها التحريرية . ويهدف الى التعليق على مادة نشرتها فـــى الصحيفة اوموقف معين او حدث او قضية مثارة . وينطق المقال الافتتاحي بلسان الصـــحيفة ويحمل اسمها

وترجع اهميته الى انه يعكس موقف الصحيفة التحريـــرى وانحيازهـــا الايجـــابى او اللبـــى لاهتمامات القراء (22) (علم الدين . سابق ، ص 142).

ويعتبر المقال الافتتاحي من اهم فنون المقال الصحفي لاعتماده فى الشرح والتفسير والايضاح على الحجج والبراهين والاحصاءات والبيانات للوصول فى نهاية الامر الى اقنـــاع القـــارى وكسب تايده ، والمقال الصحفي فى مدلوله الاصطلاحى يقود غيره من المقالات ويتقدمها من حيث تعبيره عن راى الصحيفة كمؤسسة . اومن حيث تناوله لاهم الموضوعات باالقياس الى سياساتها التحريرية ومن حيث المساحة الثابتة الممنوحـــة لـــه (23) (شـــرف . ســـابق ، ص191).

ب_ المقال التحليلي :

ويرتبط بحركة الاحداث ارتباط لا انفصام له . اى انه كتحليل صحفى يفسر الاخبار ويغـــذيها ويقومها بهدف مساعدة القارى على تفهم حركة الاحداث من خوله بتقديم المعايير المطلوبة من خلال التحليل والتفسير . ولذلك فان المقال ينظر للاخبار على انها سلوك اجتماعى . الامـــر الذى يحدد الدور الوطنى للمقال فى اطار حركة الاحداث محليا وعالميا (24) (المرجع نفسه ، ص 192).

والتحليل الصحفي يعتبر عنصر مكملا للبناء ، بمعنى انه يثريه ويكسبه دلالات اوسع ويقربه للقارى ولا هتماماته . بل قد يثير لديه اهتمامات جديدة توسع افقه بما يجذب انتباهه . كما انه يضيف عنصر الراى للخبر ويكسب فهمه للحدث عمقا . كما يتيح فرصـــة تصـــور معـــانى

الحدث من زوايا عديدة ، والتحليل الصحقي يضيق لهذين العنصرين عنصرا ثالثا مستفادا من رؤية كاتب النقدية وعنصر التقويم الذاتى الذى لايقتصر فقط على مجرد البناء وعرضه وابداء الراى فيه . ولكنه يقوم الراى ويقوم البناء من خلال رؤيته الصحفية لموضوع المقال (25) (علم الدين . سابق ، ص142).

5_ العمود الصحفى :

هو احد اشكال مادة الراى . يكتبه شخص واحد تحت عنوان ثابت يحمل توقيعه فـــى مكـــان ثابت بشكل دورى يومى او اسبوعى ويميل لعرض راى او تجربة او خبرة صاحبة (26) (ابو زيد . 1983 ، ص 193)

عرفه الدكتور فاروق ابو زيد بانه : 0 مسالة محددة لاتزيد عن سطر او عمود تضعه فـــى الصحيفة تخت تصرف احد كبار الكتاب بها . يعبر من خلاله عما يرى من افكار او خواطر او انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل . وبالاسلوب الذى يرتضيه ، وغالبا ما يحتل العمود الصحفى مكانا ثابتا لايتغير على احدى صفحات الجريدة وينشر تحت عنوان ثابت فى موعد ثابت ، ولابد ان يحمل العمود الصحفى توقيع الكاتب (27) (ابراهيم ، سابق 145)

مميزات العمود الصحفي :

1_ الجمع بين البساطة فى اللغة والسهولة والوضوح وجمال اللغة الادبية.

2_ يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.

3_ ان يتمتع بمكان ثابت لايتغير ، وان يكون متناسبا مع موضوعات العمود.

4_ الالتزام بالمواعيد حتى يحظى بثقة القارى.

5_ توافر العلاقة الطيبة بين الكاتب والقراء.

6_ وجود عنوان ثابت وجاذب.

الصحافة الالكترونية :

احدث ظهور شبكة المعلومات الدولية (interne) ثورة معرفية فـــى مجـــال الاتصـــالات والاعلام فغيرت مفاهيم كثيرة تتصل بالعمليات الاعلامية التى تحدث فى المجتمع . وصارت علامة بارزة للعصر الذى نعيشه الان . حيث اقترنت به كاهم ســـمة مـــن ســـمات التطـــور التكنولوجي فى تاريخ الانسان.

وقد اشار العلماء والخبراء الى ان التطور التكنولوجي هذا عمل على تغيير الوظائف التقليدية للتغطية الصحفية من خلال ايجاد وظائف جديدة لها ، فاذا نظرنا الى ما فعله الحاسب الالـــى فى الخبر . نجد انه احدث تطورا وتنظيما جعل من المادة الصحفية سريعة ومريحـــة . الـــى جانب انه سهل من امكانية الحصول على المعلومات وارسالها وهى مميزات اتصالية هائلة (28) (شفيق . 2006 ، ص 14

ثانيا : القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفي

توجد ثلاثة قوالب فنية لكتابة الخبر الصحفي وهى :-

اولا: قالب الهرم المقلوب :

ويقوم هذا القالب على تشبيه البناء الفنى للخبر الصحفي بالبناء المعمارى للهرم مقلوبا ، حيث تاتى القاعدة فى البداية وهى تتضمن اهم حقاءق الخبر ، وتتوالى الحقائق طبقا لاهميتها حتى تصل الى اقل الحقائق فى قمة الهرم.

ويعنى هذا ان المعلومات تاتى فى شكل تنازلى فالاهم ياتى اولا ثم المهم ثم الافــل اهميــة ، ولهذا القالب الان السيادة على مستوى كتابة الاخبار فى العالم لانه يعمل على جذب وتشويق القراء

لقد وكالات الانباء العالمية كالاسوشيتد برس (AP واليونايتد برس (UPI) دورا كبيرا فــى الترويج لهذة الصياغة وتغنيتها ، وباستخدام هذة الصياغة تــم تغنــين التغطيــة الاخباريــة واصبحت مظاما عالميا

ويرى الدكتور سليمان صالح : (ان سيادة هذا الغالب كان نتاجا لسيادة الفلســفة الاعلاميــة الغربية التى تفرض سيطرتها على العديد من دول الجنــوب (33) (صــالح 1998 ، ص 149).

شكل رقم (1) الهرم المقلوب (هيبة (15)، 2005، ص 118).

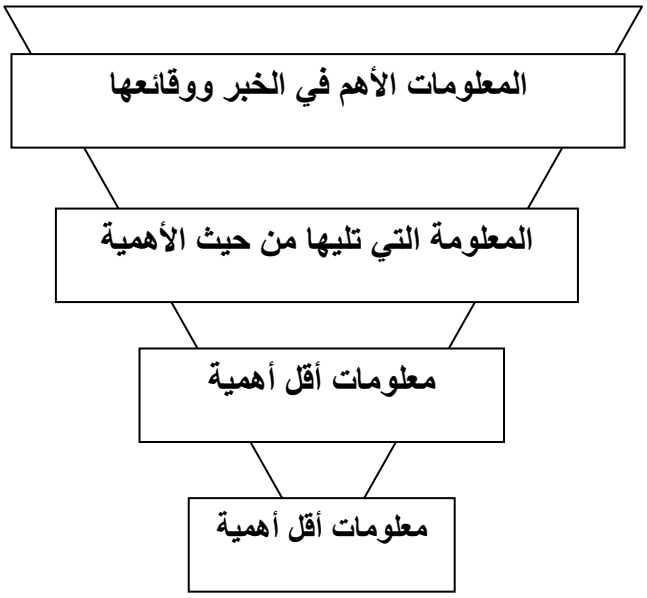

ثانيا : قالب الهرم المتدرج :

وهو مجرد تطور للقالب السابق ليناسب الاخبار المركبة الطويلة ، والتى تحتوى على العديد من المواقع وكثير من التصريحات التى ادلى بها مصدر واحد او العديد من المصادر . لذلك فانه يتم ادخال عدد من المربعات التى توضح وقائع الحدث وعدد المستطيلات (36) (صالح سليمان . 1998 ، ص 115) وفى هذا الشكل يقوم المحرر بكتابة مقدمة تلخص الجوانب المختلفة للحدث واهم التصريحات التى جاءت فى الخبر.

شكل رقم (2) قالب الهرم المتدرج

ثالثا : قالب الهرم المعتدل :

ويستخدم هذا القالب الذى عرف عنه تاثيره الكبير فى جذب القارى من الهرم المقلوب . ورغم ذلك فان استخدامه فى الصحافة نادرا . ، اضافة الى انها لا تستخدمه الا فى صياغة اخبار الجريمة ، خاصة تلك التى تتعلق بالجرائم ذات الطابع الجنسى (17) (صالح 1998 . ص 151).

ويمكن استخدامه ايضا فى القصص التى تتعلق بالبطولات والكفاح فى الحياة وقصص اخبار الاكتشافات العلمية والاثرية .... الخ ويستخدم فيه الاسلوب الدرامى والقصصى حيث يقوم

المحرر بترتيب الوقائع وفقا للتسلسل الزمنى ويطلق عليه الهرم المعتدل ويشبه عمل المحرر هنا الكاتب الروائى حيث يبداء بتعريف الشخصيات التى تلعب دورا على مسـرح الاحـداث ويطلق على هذة المرحلة التقديم او التشخيص (18) (سليمان . ص ، 134).

شكل رقم (3) قالب الهرم المعتدل

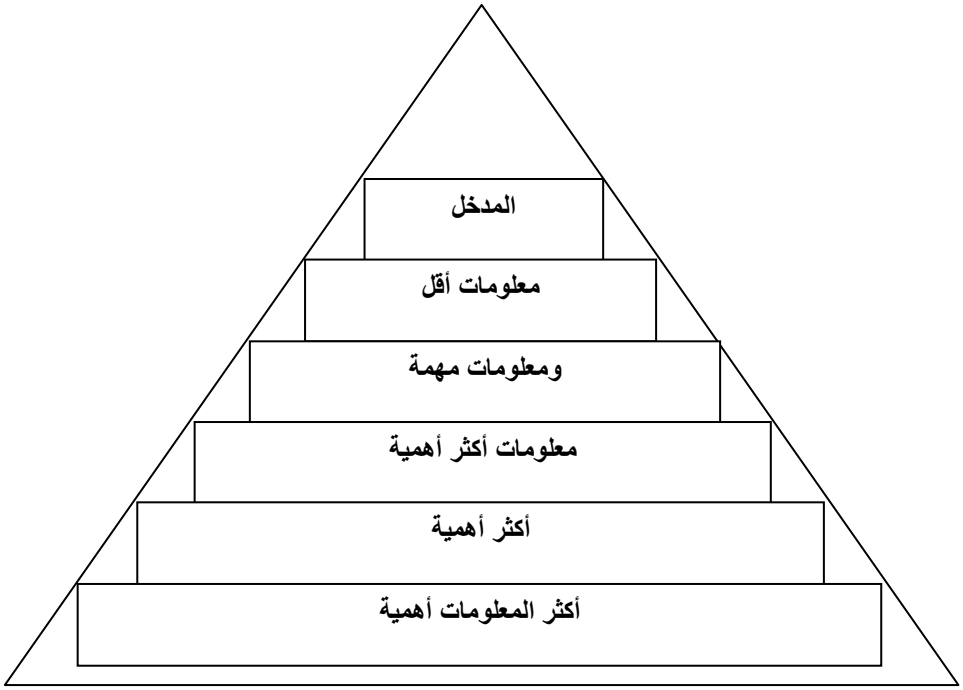

لغة الخبر الصحفي :

اذا كانت الصحافة قد احتاجته على ان تطور لغة تستخدمها فى توصيل رسائلها بشكل عـام الى الجمهور . فان لغة الخبر الصحفى هى لغة اكثر خصوصية ، وقد تطورت هـذة اللغـة بشكل كبير خلال النصف الثانى من هذا القرن . بحيث اصبح تطـور هـذة اللغـة الاكثـر خصوصية من اهم عمليات صناعات الاخبار على مستوى العالم ويمكن تحديد سمات الخبـر فى الاتى :

1_ الوضوح : ويعنى به ان كل مفردة مستخدمة يمكن ان تدخل داخـل الاطـار الـدلالالى للقارى العادى الذى يستطبع القراءة ، ويعنى هذا تجنيب الغموض.

2- الايجاز : لعة الخبر الصحفي هى لغة ذات طبيعة خاصة . فالاخبار تزدحم بها الصحف لذلك فالايجاز مهم ولكنه يجل ان لايوثر فى الخبر من حيث الوضوح . لان ذلك يؤدى الـــى عدم فهم المتلقى لبعض جوانب الحدث.

3- السرعة : الاخبار هى اكثر السلع المعرضة للبوار بمجرد معرفتها لذلك يفضل الصحفيون الجمل السريعة ذات الايقاع السريع.

4_ الدقة : ان عناصر الدقة ترتبط بعنصر الوضوح سواء فى المعنى او التعبيـــر للمفـــردة المقدمة وهى تعنى ان تصور الحدث كما وقع دون اضافى اى شء (19) (صالح . 1988 ، ص 149).

ثالثا: مصادر تغطية معلومات التفطية الصحفية

للتغطية الصحفية العديد من المصادر الحية منها وغير الحية والمتمثلة فى الاتى :-

1-المندوب الصحفي :

2-ومن اهم المصادر الصحفية الذاتية لكل صحيفة ، وكل صحيفة لها العديد من المندوبين الصحفيين يمثلونها ويعملون من اجلها فى الاماكن الرئسية المهمة فى الدولة . كلا بمكان معين من هذة الاماكن ويصبح مسؤلا عن ما يقع من احداث اوما يتوقع حدوثه لالمامه بكل الظروف المحيطة بالمكان والعاملين فيه والنترددين عليه ، وكذلك يتوقف على جمهور مندوب الصحيفة وقدرته على استفتاء الاخبار . وما تمتاز به كل صحيفة عن الصحف الاخرى ، وبما تتضمنه من اخبار مهمة وبما تتصف به من شخصية اعلامية متفردة وقوة ومهاراته وذكائه فى اكتساب علاقات جيدة وصداقات ومحبة للناس ، وايضا الى قدرة المندوب الصحفي او المناديب الصحفيين وقدرتهم فى تحمل مشاق العمل الصحفي وادراكهم لمعنى الامانة الصحفية وحسن معاملة مصدرهم من المسؤلين ومدى تمتعهم بحاسة صحفية ورؤية صحيحة للاحداث المهمة وكيفية الحصول على المعلومات المتعلقة بها (43) (اجلال . سابق ، 199)

ومن المصادر الصحفية التى يستغى المندوب منها المعلومات ويعتمد عليها خطب كبار الشخصيات الرسمية والسياسية والمؤتمرات الصحفية والمناسبات القومية والدينية ... الخ (41) (ابوزيد . سابق ، ص 216)

2_ المراسون الصحفييون :

يعتبر المراسل الصحفي من المصادر الصحفية المهمة للحصول على الاخبار وهو اداة من الادواتالاساسية لتحقيق التميز والسبق الصحفي وتغطية الاخبار من منظور متميز ومتفرد . وذلك لان الاخبار التى تبثها وكالات الانباء هى مصدر متاح لكل الصحف ووسائل الاعلام التى تشترك فى تلك الوكالات ، فالمراسل الصحفى سواء كان مراسلا محليا او خارجيا هو الذى يستطيع ان يقوم بتغطية الاحداث واختيار الموضوعات الاخبارية وفقا لتصوره لاحتياجات جمهوره واهتماماته . كما انه يستطيع ان يقدم تغطية اخبارية اكثر عمقا للاحداث ، وان يقدم خلفيات احداث ويقوم بتغيرها .

كما انه يقوم بالتغطية الاخبارية وفقا للسياسة التحريرية للصحيفة (42) (صالح 190 . سابق ، ص 50).

3_ وكالات الانباء :

تعتبر وكالات الانباء من المصادر الرئيسئة للاخبار ، وهى التى تحتكر الاخبـــار وتقـــرر ان كانت تصلح للنشر عالميا او محليا ، كما انها تحيط بكل اشكال المعلومات .

هنالك اربعة وكالات انباء دولية وهى : (REUTERS) " رويترز " الوكالـــة البريطانيـــة والاســـو شـــيتد بـــرس (.P.P) (ASSOCIATEDPRS) . واليونايتـــد(U.P.P) UNITEDPRESSINTERNATPONAL) فى الولايات المتحدة الامريكية اضافة لوكالة الانباء الفرنســية (.A.F .P) (ASSOCIATSDFRNCEPRSESS) . وتعمـــل هـــذة الوكالات من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين فى جميع انحاء العالم . وبذلك تؤفر كمية كبيرة من الاخبار العالمية لم تكن تسنطيع الحصول عليها بوسائلها الذاتية ، ولا توجد صحيفة ما فى العالم مهما بلغت امكانياتها ان تغطى جميع مناحى العالم بالمراسلين (43) (ابو زيد . سابق ، 218).

وقد ادى استخدام انظمة الاقمار الصناعية فى وكالات الانباء الى الاستغناء عن الالاف مـــن الدواعر التلفونية المستاجرة . مما قلل الى حد كبير من نفقات استخدامات التلفونـــات (24) (اللبان 1997 ، ص 128).

4_ الانترنت :

الانترنت من مصادر المعلومات الحديثة التى انتشرت مؤخرا . وتستقبل المواد التى تبثهـــا او تنشرها الشبكة من خلال اجهزة الكمبيةتر . وهى شبكة غنية بالمعلومات من مختلف انحـــاء العالم عن موضوعات مختلفة ومتنوعة (45) (ابراهيم 19 . سابق ، ص41) . والانترنت شبكة الكترونية عالمية وهى حقيقة شبكة الشبكات (الشبكة العالمية للمعلومات) حيث يمكنها جميعا ان تتبادل المعلومات فيما بينها بكل حرية ويمكنها فى نفس الوقت ان تقدم لمستخدميها حجما من المعلومات لا حد له .

وقد انتشر استخدام الانتر نت على الصعيد العالمي بدرجة كبيرة حيث امتد الى اكثر من مائتى بلد فى العالم . وقدر عدد الذين يستخدمون الانترنت فى اليوم بحوالى 40 مليون شخصا وهذا العدد فى زيادة مضطردة (46) (المصمودى 1997 ، ص 25).

ادى انتشار الانترنت الى حدوث تاثير ايجابي على العمل الصحفى . فقد مكن الصحفيين من الحصول على كم هائل من المعلومات والبيانات التى تساعدهم فى تجويد اعمالهم الصحفية . وبالتالى الى زيادة ثقة القراء فيما يكتبونه.

5: المحطات التلفزيونية الفضائية :

ساهمت ثورة الاتصالات التى عمت العالم فى انتشار المحطات التلفزيونية والبث التلفزيونى المباشر من خلال الاقمار الصناعية ، ولقد وفرت تلك المحطات كما هائلا من الاخبار والمعلومات على مدار اليوم ، وتفرد مساحة زمنية واسعة لتغطيتها بالصوت والصورة والتحليل ، وعلى المستوى الدولى تبرز شبكة ال (CNN) الامريكية كاحد اهم مصادر الاخبار فى العالم المعاصر الحالى فى العالم المعاصر الحالى . وتعتمد الصحف اعتمادا متزايدا فى الحصول على الاخبار الدولية والوطنية فى بعض الاحيان من المحطات التلفزيونية الفضائية

6_ الاقمار الصناعية :

تم اطلاق اول قمر صناعي عربي (عربسات) فى العام 1985 وذلك لاغراض الاتصالات الهاتفية والتبادل البرامجي التلفزيونى ، وتغطية الاحداث العربية والمحلية

تقوم الاقمار الصناعية بمد الصحف بالاخبار والصور والبيانات وغيرها من مستلزمات الخبر او الموضوع المرسل للصحيفة . ويمكن لصحفى اليوم من خلال جهاز صغي يسمى (اللابتوب) او الكمبيوتر المحمول تحرير الاخبار وارسالها الى اى مكان فى العالم ومن اى مدينة فى زمن وجيز.

7_ الصحف المحلية والاجنبية :

تعتبر الصحف المحلية والاجنبية من مصادر المعلومات الصحفية المهمة ، ول1لك تجد الصحف المختلفة تلجاء للاشتراك فى كبريات الصحف العالمية محاولة منها لتحقيق نوع من

السبق الصحفى او الانفراد فى تقديم خدمات معينة متميزة عن طريق الترجمة من هذة الصحف (47) (ابراهيم . سابق ، ص140).

تمثل الصحف العالمية الكبرى مصدرا اساسيا للمواد الصحفية بالقسم الخارجى للصحيفة . وتعتبر صحيفة التايمز وصن داى تايمز البريطانيتين ونيويورك الامريكية وتايمز واللموند الفرنسية اكثر الصحف اهتماما بمتابعة الاحداث الدولية وتناولها بالتعليق والتفسير ، وبالتالى تنقل عنها بعض صحف العالم الثالث تلك التقارير والتحليلات . وذلك لما تتمتع به تلك الصحف من امكانيات مادية وبشريى يمكنها من التحليل المتعمق والسريع فى نفس الوقت لابعاد ودلالات الاحداث العالمية (28) (ابراهيم . سابق 134).

8_ الاذاعات الاجنبية والمحلية :

للاذاعات وخاصة الاذاعات الاجنبية اهمية قصوى كمصادر للاخبار تجعل الصحف خاصة الكبرى منها . تقوم بانشاء اقسام للاستماع الاذاعى واستقبال وتشسجيل ما تبثه تلك المحطات الاذاعية العالمية(49) (ابو زيد ، س 229).

9_ نشرات العلاقات العامة :

وهى نشرات الوزارات والهئيات والمؤسسات والمراكز العلمية والبحثية ، وتحتوى على بعض المعلومات المهمة والتى يمكن من خلالها تكوين اخبار تقدم الجديد والمفيد لجمهور القراء (50) (ابراهيم . سابق 140) .

الصحافة الالكترونية :

مفهومها :

هى الصحف التى يتم اصداراها ونشرها على شبكة الانترنت . وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسوب الالكترونية . تغطى صفحات الجريدة ، وتشمل المتن والصور والرسوم والصور والصور المتحركة.

تعريفها :

هى وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط (MULTIMADIA) وتنشر فيها الاخبار والمقـــالات ومافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية ((الانترنـــت) بشـــكل دورى وبـــرقم متسلسل ، باستحدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتخركة وبعض المميـــزات التفاعلية . وتصل الى القارى من خلال شاشة الحاسب الالى سواء كان لها اصل مطبـــوع او كانت صحيفة الكترونية حالصة

وقد اشار الدكتور فائز الشهرى : الى ان اهم الخصائص الاتصالية التى تميز شبكة الانترنت كثيرة ذكر منها (2) (2005، ص18) الاتى :-

1_ التفاعلية : وتعنى قدرة الشبكة عبر خدماتها التفاعلية على تقديم العديد من الاساليب التى تسمح بتبادل الاتصال بين مشرفى المواقع وراودها.

2_ الانية :

وتبرز الانية كواحدة من اهم مميزات شبكة الانترنت وتعنى القدرة على تقـــديم المعلومـــات وتحديثها بشكل فورى . وخاصية الانية هذة لايمكن الاستفادة منها بشكل كامل الا باتباع الية واضحة لتحديث المختوى بسرعة ، دون التقيد بوقت معين وذلك لان الجمهور المتعامل مـــع الشبكة يتوزع عاى مختلف المواقيت والبلدان

3_ الوسائط المتعددة : جمعت شبكة الانترنت بين تطبيقانها المختلفة الـــى جانـــب الـــنص والصورة الثانية امكانية سماع ومشاهدة اللقطات الحية بشكل اندمجت فيه هذة التغنيات بشكل مذهل لتعطى الانترنت واخدة من اهم مميزاته الفريدة وهو خاصية دمج الوسائط المتعددة عبر موقع واحد

4_ تعدد الوسائط : حيث يستطيع المتصفح ان ينتقل بين ملايين الصفحات وملايين المواقـــع ومن ضمنها الصحف والشبكات التلفزيزنية والاذاعية ومواقع الاخبار والترفيـــه والتســـلية (30) (الشهرى 5..ح ، ص39)

وقد اشار الدكتور رضا عبدالواحد (31) (2007 .31، 68) الى ان الانترنت عمل علـــى سهولة التغطية الفورية وذلك من خلال سرعة التدفق السريع للاخبار والمعلومات . واستطلاع وجهات النظر الصحفية فى الموضوعات المختلفة الى جانب تطـــوير مهـــارات الصـــحفيين التكنولوجية ، كـــل ذلـــك ســـاعد علـــى نشـــر الاخبـــار الفوريـــة والمتجـــددة والمفاجئـــة (PREAKIGNEWS) والتغطية الصحفية الحية (LIVECOVERAG) من خلال تغطيـــة الاحداث والتعمق فيها وذلك من خلال الاستفادة من التفاعلية والرقمية التى اتاحت العديد مـــن المواد الصحفية التى توفرها الوسائط المتعددة من خـــلال التفاعـــل المرئـــي والمســـموع ، فالانترنت من خلال احداثه لهذة التغطية المتكاملة عمل على خلق العملية الاتصالية المتكاملة التى جمعت بين مصدر ووسيلة وكنابة ومعالجة عالية الدقة وارشيف ضخم.

المبحث الثالث : الصحافة السودانية

اولا : تاريخ الصحافة السودانية:

عرف السودان الطباعة والصحافة عن طريق مصر . ويرجع ذلك الى اهتمام محمد على باشا والى مصر انذلك بانشائها ، والصحافة ليس فى مصر وحدها بل تجاوزه الى الاقطار المجاورة التى كانت خاصعة لحكمه ومن بينها السودان الذى كان من نصيبه ذلك الاهتمام قيام مطبعة الحجر المعروفة والتى لم يعرف تحديدا موعد وصولها ، وقد كان الغرض من استجلابها ان تعمل على قضاء بعض الحوائج الحكومية من مطبوعات ودفاتر تجليد .. الخ (1) دفع الله 1998 ، ص 1).

هذة المطبعة قامت بطباعة الاعداد الاولى من صحيفة الغازيتا السودانية والتى صدرت فى السابع من مارس 1899 وقد صدرت متضمنة اتفاقية الحكم الثنائي بين مصر وبريطانيا بشان ادارة السودان (2) (دفع الله 1998، ص 2).

ثم تواصل الاهتمام بامر الطباعة فجاءت الخطوة التالية على يد اصحاب جريدة المقطم المصرية والذين اسسوا مطبعة السودان بالخرطوم عام 1907 ، وجلبوا معهم العمال الذين شرعوا بدورهم فى تدريب السودانيين للعمل بها فمتنت هى المطبعة الحديثة الاولى فى السودان ،ثم من بعد ذلك مطبعة (فكتوريا) على يد اثنين من اليونان هما (ساولو وخريستو) فى عام 1911

وبعد ذلك احتكرت شركة ماكور كوديل البريطانية امر المطبوعات الحكومية الامر الذى مكنها من شراء كل المطابع الموجودة بالخرطوم ومن بينها مطابع جريدة السودان وسودان هيرالد.

وعليه يمكننا القول ان السودان عرف الطباعة عن طريق مصر . وكما عرف الصحافة ايضا عن طريقها وضلك اثر صدور صحيفة الوقائع المصرية ابان الحكم الثنائي الانجليزى المصرى . والذى اصطحب معه عددا من الصحفيين الاجانب والعرب ليقوموا بتاسيس دور للنشر الصحفى كما اشار بذلك د. محمود الجوهرى (3) (الجوهرى 1966 ،ص 8).

وكان صدور صحيفة السودان المؤيدة للسياسات البريطانية تجاه السودان ولم تتجراء يوما على نقدها لتعارض ذلك مع سياساتها التحريرية التى وضعت لكى تتماشى مع هذة السياسات.

صحيفة السودان :

انشئت صحيفة السودان فى 28 ديسمبرعام 1903 واصحابها ثلاة من ابناء الشام وهم فارس نمر ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس ، وهم اصحاب جريدة المقطم المصرية التى اشرنا اليها سابقا . وقد صدرت فى بداياتها مرتين فى الاسبوع.

يرى الاستاذ حسن نجيلة (4) (نجيلة 1960 ، ص 6) : ان جريدة السودان لم تضف للحياة الادبية والاجتماعية الا قدرا يسيرا . ويرجع ذلك لطابع الحذر الذى تتخذه الصحيفة فى سياساتها التحررية.

صحيفة (كشكول المساح) :

وفى عام 1909 قدم اسعد عيسى المساح الى الخرطوم ليعمل مراسلا لصحيفة الظاهر المصرية والتى لم تستمر طويلا فقام بانشاء (كشكول المساح) وايضا لم تستمر طويلا فتوقفت عن الصدور.

صحيفة صحيفة سودان هيرالد :

وفى عام 1910 صدرت صحيفة (sudandailyheralid) اى سودان هيرالد اليومية ، والى انشاها باولو وخرستو من الجالية اليونانية بالسودان ، وتعتبر سودان هيرالد رائدة الانطلاقة الحقيقية للصحافة الوطنية والتى دربت الرعيل الاول من الصحفيين السودانيين .

اوضح د. صلاح عبد اللطيف : ان هنالك عدة عوامل ساعدت على ظهور الرائد (اى سودان هيرالد) منها (عبد اللطيف 1992 ، ص 31).

1. ظهور السودانيين المتعلمين الذين تخرجوا من كلية غردون والمدرسة الابتدائية
2. تحسين الاوضاع الاقتصادية وانتعاش حركة التجارة وافتتاح ميناء بورت سودان حظيت الرائد باهتمام الجماهير السودانية لانها عبرت عن طموحاتهم وتطلعاتهم وهمومهم عبر تناولها كافة القضايا التى يود السودانيين تناولها عبر صحافتهم الوطنية.

وهنا يرى الاستاذ حسن نجيلة (9) (نجيلة 1960 ، ص 12) : ان رائد السودان كانت ملتقى لجيلين هما : جيل الازهر وجيل كلية غردون التذكارية ومنهم على سبيل المثال محمد عمر البناء والشيخ بابكر بدرى.

صحيفة حضارة السودان1919 ــ 1935:

صدرت صحيفة حضارة السودان فى عام 1919 . اهتمت الحضارة بمشاكل السودان الاجتماعية التى افرزها المجتمع فى ذلك الزمان مثل : تعليم المراة ، محاربة العادات الضارة ... الخ ، وبذا فقد تحسست الحضارة معظم مشاكل المجتمع السودانى . وكانت متنفسا لهم.

يمثل صدور صحيفة الحضارة بداية جديدة فى تاريخ الصحافة السودانية من حيث النشاءة والتطور ، ومن حيث تاكيد ارتباط الصحافة السودانية الخالصة بالسياسة وارتباط السياسة بها.

ويقول د. محجوب عبد المالك فى ورقته حول ملامح نشاة وتطور الصحافة السودانية (1919 ــ 1935) : ان الحضارة مرت بثلاث مراحل (7) (عبد المالك 1998 ، ص 8) وهى :-

المرحلة الاولى : عندما كانت تسمى برائد السودان.

المرحلة الثانية : عندما الت ملكيتها الى كل من الزعيمين عبد الرحمن المهدى والسيد على الميرغنى.

المرحلة الثالثة : عندما تم ادماجها مع جريدة ملتقى النهرين لصاحبها سليمان داؤد فى مايو من العام 1934 .

ويذكر د. صلاح عبد اللطيف (8) (سابقا) فى دراسته حول الصحافة السودانية : ان بعض الباحثين يعتبرون ان حضارة السودان هى امتداد لرائد السودان التى تمثل المرحلة الاولى من تطويرها ، بينما يرى اخرون انه لاتوجد صلة بين الصحيفتين .

ويوضح محجوب محمد صالح فى كتابه (الصحافة السودانية فى نصف قرن) : ان الحضارة سلكت طريقا مغايرا وسياسة مختلفة فى طورها الاول ، وان هذا السلوك يتفق مع المصالح

العامة للسودانيين . هذة السياسة التى عملت على تبصير السودانيين بحقوقهم بعيدا عن مراهنة الحكام (9) (صالح 1979 ، ض 68) . بينما يرى جسنين عبد القادر : ان الحضارة فـــى طورها الثانى كانت توالى الحكومة البريطانية وتعمل على تثبيت سياساتها ، وتعبر عن وجهة مظر اصحابها الذين يدعون الى انفراد الانجليز بالسودان ، حتى يتمكن السودانيين من تحمل اعباء السلطة . خاصة وان هنالك اصواتا كانت ترفض الوحدة مـــع مصـــر وترفـــع شـــعار السودان للسودانيين (9) (عبد القادر ، ص 56).

يشير نجيلة الى انتقال الحضارة فى طورها الثانى من صحيفة ادبية اجتماعية الى صـــحيفة سياسية . وعزاء ذلك لاسباب عدة منها (10) (نجيلة . سابق ، ص 21) الى بروز ثـــلاث تيارات اصبحت تتجمع حولها جموع المثقفين وهى:-

1. تيار المثقفين على القومية السودانية.
2. تيار الداعمين للقومية فى اطار السيادة البريطانية.
3. تيار يدعو للوحدة مع مصر (خلال ثورة سعد زغلول).

فى علم 1938 دخلت الحضارة مرحلتها الاخيرة وتناقصت اشتراكاتها وقل توزيعها . ويرجع ذلك للاختلافات التى سادت بين رئيس التحرير وطابعها الامر الذى ادى اخيرا الى توقفها بعد عشرين عاما من الصدور (11) (عبد اللطيف . سابق ، ص 38).

مجلة الفجر :

اسسها عرفات محمد عبدالله فى يوليو 1934 . وهو احد كتاب مجلة النهضة التـــى اسســـها الاستاذ عباس ابو الريش ، وهى صحيفة ادبية نات عن السياسة ، وقد توقفـــت بعـــد وفـــاة صاحبها فى علم 1932 . وقد عمل فيها الاستاذ محمد احمد المحجوب . وانتقلت بعدها اسرة التحرير الى مجلة الفجر واستخدموا اسماء مستعارة (12) (المحجوب. 200 ، ص 110).

مجلة الفجر جاء فى عددها الاول : " ان مبداء المجلة الذى تدين به هو خدمة الاداب والفنون والثقافة العامة ، وصولا لخدمة الامة السودانية . مؤضحة ان رائدها هو الاصلاح وقول كلمة الحق وليس غيره ولايخشون ما يصيبهم لانهم لايدينون لفئة ولايتبعون لاى جهة " . تم نشـــر هذة الكلمة فى العدد الاول كسياسة تحريرية لاتحيد عنها المجلة ، وقد كانت هـــذة السياســـة

التحريرية والمبادى سابقة . حيث لم يكن للصحفيين سابق عهد به (13) (المحجوب ، سابق) . ولذلك شنت عليها السلطات حربا ووضعت امامها العراقيل حتى لاتنجح فى اداء رسالتها التى نادت بها ، ورغم ذلك لم يابه اصحاب الفجر بهذة الحرب ولا بعدم رضاء الحكومة عنهم . بل ساروا فى نجاحاتهم ختى اصبحت الصحف المصرية تنقل عن الفجر القصص والمقالات الادبية.

فى مايومن العام 1935 تحولت الى صحيفة سياسية اجتماعية . حيث راى اصحابها : ان الادب الخالص لايجدى فى بلد كالسودان . فهو يحتاج الى كثير من التغيير (13) (عبد المالك . 1998 ، ص 114).

واستمرت الصحيفة حتى وافى الاجل الاستاذ عرفات محمد عبدالله صباح الخميس 23 يوليو1936 . وخلفه الاستاذ احمد يوسف هاشم فى رئاسة تحريرها . ثم توقفت نهائيا عن الصدور فى عام 1937 م .

صحيفة السودان 1934 ـــ 1940 :

وهى صحيفة اسبوعية كان يصدرها الاستاذ المرحوم عبد الرحمن احمد محمد . وظلت تصدر من مايو 1934 الى اواخر 1940 .

تقدم الاستاذ احمد محمد عدة مرات الى السلطات لتمنحه التصديق بانشاء الصحيفة وقد رفضت لغضب السلطات عنه واتهامه بموالاة مصر والميرغنى مرة ، ومرة اخرى بحجة ان مؤظفى الدولة غير مسموح لهم بممارسة مهنتين فى نفس الوقت وذلك لان الاستاذ عبد الرحمن احمد كان يعمل معلما بالتربية والتعليم انذاك .

وقد تم التصديق له اخيرا فى مايو 1934 اى بعد سبعة سنوات من تقديمه لطلبه الاول . ويرجع الفضل فى ذلك الى الحاكم العام الجديد (السر جورج استورت سايمز) ذى الاتجاهات الليبرالية . بينما الحاكم العام السابق (جون مفى) كان تقليديا واكثر مما يجب (14) (عبد المالك .ص ، 4).

صحيفة النيل (1935 ـــــ1985) :

وتعتبر صحيفة النيل اول صحيفة سودانية يومية تصدر فى السودان . وكان رئيس تحريرها السيد الشيخ الحاج الامين عبد القادر ، بينما اصبح حسين صبحى مـــديرا لـــلادارة (وهـــو مصرى الجنسية) . وكانت تطبع فى شركة الطباعة والنشر .

اصبح حسين صبحى المحرر الفعلى فى الصجيفة وليس مجرد مدير للادارة بها ، مما اكسبه عدواة الصحفيين السودانيين انذاك وعلى راسهم جملعة الفجر التى كانت تـــرى فيـــه اجنبيـــا يخاطبهم من صحيفة سودانية (15) (مالك . 1985 ،ص 38) .

عمل حسين صبحى على تدراك المواقف العدائية تجاهه بان اقنـــع مجلـــس ادارة الصـــحيفة باصدار ملحق ادبى اسبوعى يساهم فى تحريره ادباء (جماعة الفجـــر) . ولكـــن الجماعـــة رفضت التخلى عن مبادئها ، وهى عدم الانتماء لاى كان . وانتهى الامر بعودة حسين الـــى مصر وممارسة عمله الصحفى من هناك .

بعد عودة حسين صبحى الى مصر اصبح الاستاذ احمد يوسف هاشم المحرر الرئيسى لجريدة النيل ، بينما استمر الشيخ الحاج الامين عبد القادر رئيسا للتحرير .

وقد عمل على اعطاء الجريدة دفعة قوية للامام ، وهو اقوى شخصية صحفية سودانية خـــلال فترة الاربعينيات . ولهذا السبب لقب بى (ابو الصحف) . حيث كانت مقالاته تتـــرجم الـــى اللغة الانجليزية لاهتمام الادارة الاستعمارية بما يكتبه كمؤشر لاتجاهات التيارات السياسية فى السودان (16) (عبد الملك . 1948 ، ص4) .

ثانيا : ظهور الصحافة الحزبية

تصدر الصحف الحزبية عن حزب او تجمع سياسي معين كوسيلة للعمل الجماهيرى توظيفا لخدمة الاهداف التى يدعو اليها الحزب ونشر سياساته ، وهى تميل الى تلوين الاخبار حتى تتفق مع اطروحاتها السياسية ومبادئها الحزبية . وهذا يؤدى احيانا الى تشويه الحقائق وتحريفها .

ويرى النور احمد دفع الله فى بحثه عن السياسة الحزبية : ان الاحزاب السياسية فى السودان هى التى صنعت الصحف بخلاف الصحف الحزبية فى مصر كظاهرة انفردت بها الحياة الحزبية السودانية فى ظل الاحتلال البريطانى (17) (دفع الله .1986 ، ص16) .

صدرت خلال ما قبل الاستقلال العديد من الصحف الحزبية التى كانت تعبر عن محتلف الوان الطيف السياسى.

ويقول الدكتور حسنين عبد القادر (18) (حسنين ، 1960 ، ص 7) .
" لقد نشات الاحزاب الاولى فى اعوام 1944ـ 1946 م . وهى احزاب الوحدة المتعددة ، ومن اهمها الاشقاء . ثم الاتحاديين والاحرار والذى انقسم الى احرار اتحاديين واحرار استقلالين ، ثم احزاب الاستقلال وعلى راسها حزب الامة ثم القوميين .
اذا نظرنا الى نشاة الصحافة . نجد ان السيد عبد الرحمن المهدى واخرين حيث انشاءوا المطبعة الخاصة بهم والتى عملت على اصدار صحيفة النيل ، ثم تلتها شركة مطبعة السلام للسيد على الميرغنى واخرين فاصدرت صحيفة صوت السودان . وكل ذلك يدل على نشاءة تلك الصحف والتى كان طابعها حزبيا ، حيث لم تكن صحيفة النيل الا بذرة لاعلام حزب الامة الذى يرعاه السيد عبد الرحمن المهدى ، وايضا صحيفة صوت السودان لم تكن الا بذرة لاعلام الاتحاديين الذى يرعاه السيد على الميرغنى . وبعدها تطورت الرعاية وصولا للسيدين الصادق المهدى ومحمد عثمان الميرغنى (19) (يعقوب . 2008 ، ص132).

ثم صحيفة الراى العام التى نشات مستقلة ثم انضمت الى صفوف الاتحاديين فيما بعد . ومن الصحف الحزبية ايضا (صحيفة العلم)الناطقة بلسان الحزب الوطنى الاتحادى ، وكذلك صحيفة (الميدان) الناطقة بلسان الحزب الشيوعى (الجبهة المعادية للاستعمار) . وكذلك

صحيفة (الاخوان المسلمين) ، وقد استمرت الصحف الحزبية فى الصدور . بل وان بعضها تابع الصدور بعد الاستقلال .

صحف الطائفية والختمية :

1ـ صحيفة صوت السودان :

صدرت صحيفة صوت السودان فى مايو من عام 1940 كصحيفة يومية تعمل بحجم التابلويد . وهى مملوكة لشركة (السلام للطباعة والنشر) ، وساهم فيها السيد على الميرغنى زعيم الطائفة الختمية . واحمد سوار الدهب وهوتاجر بسوق ام درمان والدريدرى محمد عثمان الذى كان يعمل قاضيا واحمد السيد الفيل . وهو مفتى سابق للبلاد ، وذلك براسمال قدره 5 الف جنيها مقسمة على المساهمين بسعر السهم 5 جنيهات . وقد تم اختيار السيد محمد عشرى الصديق رئيسا للتحرير ، وقد تعرضت الصحيفة لمشاكل عدة . منها الاقتصادى والسياسى نتيجة لموالاتها ، واستمرت الصحيفة فى الصدور معبرة عن لسان حزب الشعب الديمقراطى الذى يتراسه السيد على الميرغنى ختى توقفت نهائيا عن الصدور فى يناير 1966 . بعد صدور دام لستة وعشرين عاما (20) (عبد اللطيف . بدون ، ص 56).

2ـ صحيفة العلم :

وصدرت فى 24 نوفمبر 1953 كصحيفة ناطقة بلسان الحزب الوطنى الاتحادى فى اربع صفحات من الحجم الكبير (stander) . ثم غيرت حجمها الى(تابلويد).

وقد تم اختيار الاستاذ احمد السيد حمد رئيسا لتحريرها . توقفت خلال فترة الحكم العسكرى فى عام 1958 ، ثم عاودت الصدور فى اكتوبر 1964 بعد ثورة اكتوبر وعودة الحياة الحزبية . وعلى اثر انضمام الحزب الاتحادى الديمقراطى مع حزب الشعب الديمقراطى . انضمت الى جريدة الجماهير وذلك فى مايو 1963 (21) (عبد اللطيف . سابق ، ص57).

3ـ صحيفة الراى العام :

صدرت صحيفة الراى العام فى منتصف مارس 1945 كصحيفة مستقلة . وصاحب الامتياز والناشر ورئيس التحرير هو الاستاذ اسماعيل محمود العتبانى ، وقد صدرت فى بداياتها

مسائية . وصدر العدد الاول منها فى 15 مارس 1945 بحجم التابلويد . وسرعان ما تحولت الى صحيفة اتحادية معادية لحزب الامة والسياسة البريطانية ، حيث ان صاحبها ورئيس تحريرها كان احد مؤسسى الخزب الاتحادى (22) (عبد اللطيف . سابق ، ص 58) .

فى يناير 1956 اصدرت عددا خاصا بحجم كبير (stander) . فتحولت فى فترة من الفترات الى مجلة يراس تحريرها الاستاذ محمد سعيد محمد الحسن (23) (الظاهر . 2001 ، ص 23). ظلت الصحيفة تصدر لسنوات ما بعد الاستقلال . وقد كانت لها مطبعتها الخاصة وانشئت براسمال قدره متواضع بالاشتراك مع عدد من زملائه (محمد عبد الحليم واخرين) .

وعندما قامت حكومة مايو فى عام 1969 اممت جميع الصحف ومن بينها الراى العام .الا انه اعيد صدورها فى عام 1997 . وقد راس تحريرها محجوب محمد الحسن عروة ولازالت حتى يومنا هذا .

4ـــ صحيفة الميدان :

صدرت صحيفة الميدان وهى لسان حال الجبهة المعادية للاستعمار (الحزب الشيوعى السودانى) فيما بعد فى الثانى من ديسمبر من عام 1945 . وكانت نصف اسبوعية فى اربع صفحات من الحجم الصغير (تابلويد) ، وقد راس تحريرها الاستاذ حسن الطاهر زروق.

حددت الصحيفة سياساتها واهدافها فى هدف واحد وهو جلاء المستعمرعن السودان . وتركزت مقالاتها ايضا حول الاستقلال . وفيما بعد اضافت هدفا اخر وهو الدعوة الى الماركسية .

توقفت الصحيفة عن الصدور فى اول ديسمبر من العام 1958 لنقدها سياسات الحكم العسكرى ، ثم عاودت الصدور فى 19 ديسمبر عام 1964 بعد قيام ثورة اكتوبر.

وفى فبراير من عام 1965 صدرت يومية ، ثم توقفت عن الصدور بعد حل الحزب الشيوعى بقرار من الجمعية التاسيسية (24) (عبد اللطيف . سابق ، ص 60)

5ـــ صحيفة الاخوان المسلمون :

صدرت صحيفة الاخوان المسلمون فى عام 1952 . وعملت على تسليط الضوء على نشـــاط الاخوان المسلمين فى مصر ، وقد روجت لفكرة المرحوم الشيخ (حسن البناء) ، ودعت بقوة لمحاربة الفكر الماركسى . كما دعت الى انشاء تنظيم سياسى دينى .

الصحافة السودانية فى التعددية الثالثة وسماتها (1995_ 1989)

خلال فترة الحكم العسكرى الثانى (انقلاب مايو 1969 _85 19) وقيام المؤسسة العامـــة للصحافة التى اصدرت صحيفتى (الايام والصحافة) كصحف يومية .ثم الاحرار والقـــوات المسلحة " صجيفة متخصصة " . (وصحف الراى العام والسودان الجديد كصحف اسبوعية).

ثم قامت ثلاث دور صحفية كبرى انتقلت تبعيتها بين وزارة الارشاد والاعلام ثـــم الاتحـــاد الاشتراكى . وظل الحال كما هو عليه الا ان قامت ثورة ابريل (رجـــب 1985) (25) (ابراهيم 200 ، ص 5) .

سمات الصحافة :

اورد محمد سعيد معروف فى ورقته حول تجربة الصحافة السودانية فى عهد الثورة فى ستة اشهر (29) (معروف 1990 ، ص54) التى قدمها بمؤتمر الحوار الـــوطنى الاول حـــول قضايا الاعلام فى السودان : ان الصحافة خلال تلك الفترة كانت كالاتى :

1_ لم تكن ملتزمة بقانون يحدد اصدارها.

2_ لم تكن هنالك شروط للعمل الصحفى.

3_ لم تكن الصحافة مهنة يكمها تنظيم.

4_ صدور اعداد كبيرة من الصحف بين مستقلة وحزبية.

5_ كثرة القضايا القانونية ضد الصحفيين وبالتالى المطالبة بتعويضات باهظة عملت. علـــى الاتباط الصحافة بالحزبية اكثر لتكفل لها دعما مستمرا.

6_ صجف التعددية على الرغم من ان اكتسالها للحرية بعد غياب عنها عقدين من الزمـــان . الا انها لم تحافظ على تلك الحرية (قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 1985)

الصحافة فى بدايات عهد الانقاذ :

قسم الكاتب (وليام رف) الصحافة العربية وعلاقاتها بالسياسة الى ثلاث نظم زهى : -

1_ صحافة الولاء : وتوجد فى بعض النظم العربية التقليدية . اى الانظمة القائمة على النظام الوراثي للحكم .

2: صحافة التعبئية : وهى صحافة تسود فى النظم العربية الثورية الراديكالية اليسارية.

3_ صحافة الثورة : وتوجد فى بعض الاقطار التى تسود فيها الديمقراطية (34) (بسيونى . ص55).

وتشير الباحثة هنا الى : ان حكومة الانقاذ بعد مجئيها فى عام 1989 . عملت علـــى حظـــر العمل الصحفى واقتصرت فى البدء على صحيفة القوات المسلحة . ثـــم صـــدرت صـــحيفة السودان الحديث والانقاذ الوطنى ، كما سمحت لجنة الاعلام بمجلس قيادة الثـــورة باصـــدار صحيفة متخصصة كالصحف الدينية والرياضية والطلابية والاجتماعية . وكذلك تم انشـــاء 3 دور صحفية منها (دار الاعلام للطباعة والنشر وعنها صدرت صحف : الانقاذ الـــوطنى _ مجلة الملتقى _ مجلة عزة _ النخيل _ الانقاذ الرياضـــى (35) (سلســـلة نـــدوات مجلـــس الصحافة عام 2000).

وبصورة عامة شهد السودان صحافة التعبئية وصحافة التعددية . الا ان الصحافة فـــى عهـــد الانقاذ الوطنى شهدت نوعين من الصحافة هما : 1_ من حيث الملكية و2_ وصحافة مؤالية للحكومة ومن اهم سماتها افتقادها للتعددية فى الاراء ، والتركيز على الدعاية لانشطة الحكومة دون غيرها . واخرى تظهر تايدها مرة وتعارض مرة اخرى . وصحيفة اخرى تعمل علـــى ملاحقة خطاء الحكومة واظهار السلبيات دون التطرق للايجابيات .

وقد صدرت عن دار السودان الحديث (صجيفة السودان الحديث ، والســـودان الرياضـــى ، ومجلة المستقبل اضافة لمحلة طبية) . وايضا دار السودان للطباعة والنشر صدر عنها مجلة سودان ناو الحكومية وصحيفة (نيو هورايزون) اليومية . ثم اخيـــرا الصـــحف السياســـية والرياضية .

واستمر الحال الى ماهو عليه حتى عام 1997 حيث دمجت كلها فى الدار الوطنيـــة لاعـــلام وصدرت عنها صحف الانباء ، سودان استاندرد الانجليزية (35) (ابـــراهيم 1989) . ثـــم صدر قانون الصحافة والمطبوعات عام 1993 . وصدرت بعده قوانيين 1996 ثـــم قـــانون 2004 خلال تلك الفترة صدرت صحف خاصة الى جانب الصـــحف الحكوميـــة واصـــبحت الصحف تصدر عن شركة مسجلة او تنظيم سياسي او هئية اجتماعية او علمية .

واقع الصحافة السودانية المعاصرة:

بالنظر الى ما بلغته الصحافة اليوم من شان عظيم لم تبلغه غيرها من وسائل الاتصال الاخرى . وبالنظر الى تاريخ الصحافة السودانية الذى اقترب من القرن الكامل من الزمان حيث بدات تقريبا فى عام 1899 م . نجد ان التاكيد دائم على اهمية الصحافة كوسيلة هامـــة للاتصـــال وتعظيم اثر الكلمة المقرءوة . وبالرغم من عدم الاهتمام بالجانب التحريرى ككادر هام يجـــب تاهيله وتدريسه واعداده بصورة تمكنه من اداء رسالته على خير وجه . كما ان تغيير الوضع السياسي المستمر للبلاد والذى حال دون وجود استقرار الصحف اومواصلة صدروها عمـــل على خلق عدم التواصل بين الاجيال الصجحفية ، اما القول بان ارتبـــاط الصـــحفى بوضـــع سياسي معين لايجوز له العمل بعد زوال النظام فهو قول صادق لدرجة ان الصحفيين اصبحوا يعرفون كل حزب حسب فترة الخزبية او الحكومة المحـــددة دون اهتمـــام بناحيـــة المهنـــة واخلاقها ومسؤلياتها وادابها الخاصة.

اما الصحافة السودانية كغيرها من جوانب الحياة العامة فى السودان سياسية او اقتصـــادية او اجتماعية او غيرها لازالت فى مراحلها المختلفة البدائية . ولم تشهد اى من التطورات والتقدم كما يحدث فى العالم من حولنا من وجود بصيص امل بعدثيام كليـــات الاعـــلام بالجامعـــات السودانية واتجاه بعض رؤس الاموال للاستثمار فى هذا المجال . الا ان التجربة وصلت الان لهالة من الهلع بعد ايقاف ثلاثة مؤسسات صحفية خاصة من ممارسة العمل الصحفى.

ان مستقبل صناعة الصحافة فى السودان مرهون بالاستقرار السياســـى وثبـــات السياســـات الحكومية تجاه الصحافة وعدم التدخل تماما فى العمل الصحفى باى صورة من الصور، والقاء المجلس القومى للصحافة والمطبوعات وان يكون القضاء هو الفيصل بين الصحافة واى جهة اخرى تتضرر منها الصحافة ختى وان كانت الدولة نفسها مع وجود نوع من الشـــفافية مثـــل

حرية النشر وكل ما يتعلق بالامن القومى وغيره او نشر اى معلومات تعرض البلاد للخطـــر او الكشف عن اسرار عسكرية او سياسية تضر بمصالح البلاد بعيدا عن الاثار الصـــحفية ، ايضا تشجيع القطاع الخاص للاستثمار فى المجال الصحفى باصدار الصـــحف واســـتجلاب المطابع الحديثة والمتطورة وانشاء دور التوزيع المتخصصة ، والقـــاء رســـوم مـــدخلات الصحافة كافة مثل الرسوم بمسمياتها المختلفة (جمارك _ ضرائب) ووضـــع شـــكل ادارى وتقسيمى ثابت للصافة من خلال السمنارات وورش العمل والندوات وتقسم من خلال الاقسام الصحفية لتعمل على تقديم خدمة صحفية متطورة على ان يخصص الجانب الادارى لخدمـــة جانب التحرير وتسهيل عمله واقتسام العائد بطريقة عادلة فى شكل فـــى شـــكل الامتيـــازات والمخصصات ، وكضلك انشاء معاهد للتدريب الصحفى مع ابعاث الصحفيون للخلرج سواء للدراسة او للوقوف على مستوى الصحافة العالمية مع اتاحة الفرصة لمافة المطبوعات العربية والاجنبية للدخول للسودان ، وايضا اتاحة فرصة الاطلاع للصحفيين وخلق نوعى من المنافسة بين الصحف المحلية والعالمية مما يؤدى الى تطوير مستوى الصحف المحلية شكلا ومضمونا للتنافس مع الصحف العالمية ، اما عن الجانب الاخلاقى المهنى للصحفى واهـــم خصائصـــة المرجوة وتتمثل فى التاهيل الاكاديمى مع وجود الموهبة الصحفية المسبقة واللباقـــة وخســـن التصرف الاخلاقى الحميد، وكذلك القدرة الفائقة على التعامل مع الاخرين والتمتع باعصـــاب قوية وروخ ثابتة وقلب مؤمن بمهنته وعدم الغرور ، حيث ان عددا كبيرا مـــن الصـــحفيين يمتهنون الصحافة تقربا لاضوائها وبريقها وشهرتها او بحثا عن وظيفـــة . وبالتـــالى تنعـــدم الرغبة ويفقد الميل الى الصحافة مما يجعلها عبئا على الصحافة ويؤثر عليها .

ان ازدهار الصحافة لايتحقق الا فى ظل تتطور اقتصادى حقيقى يفتح خلاله مجال الاستثمار الحر فى مجال توفير مدخلات الطباعة وامتلاك تغنيات طباعية اتصالية حديثة تمكن من دول العصر من باب الاتصال للتكنولوجى

وكذلك ضعف الوضع الاقتصادى الراهن وتاكل البنيات الاساسية وضعف الاتصالات وشـــح وسائل المواصلات داخل المدينة وبين المدن المختلفة يبشر بوضع عام سئ ممـــا يعنـــى ان السياسات الاقتصادية غير مستقرة وينعكس ذلك بالتالى على صناعة الصحافة انعكاسا مباشرا يمكن تلمسه بوضوح من خلال تدهور البنية الاساسية لصناعة الصحافة وعجم توفر مدخلات

الصحافة وارتفاعها المستمر . وبالتالى ظروف القارئ الذى يعانى اصلا من صعوبات اقتصادية تمنعه عن شراء الصحيفة . اما افتقار الصحافة السودانية لوسائل الانتقال والاتصال الحديثة ومحدودية المطبوع والموزع فهو ما يجعل الصحافة السودانية المحلية ضاربة بجذورها فى رقعة محدودة حتى داخل القطر الواحد .

كما ان عدم الاستقرار السياسلا بالبلاد وتغير القوانين المنظمة للصحافة والمطبوعات والتدخلات الادارية والامنية تمس النشاط الاقتصادى للصحافة مما ينعكس بدوره من عدم اتاحة الفرصة كاملة لتطبيق اى خطط او برامج لتطوير صناعة الصحافة ، وايضا يعتبر التكدس والضعف الادارى والسعى وراء المكاسب الشخصية للادارة ادى الى خلق عدم التوازن بين الجانب التحريرى والادارى فى المخصصات وبالتالى قلة العطاء تظهر للصحف التى تنتج منها خسائر مادية او توقف للصحيفة كمرحلة اخيرة محتومة . اضافة لمشكلات التوزيع والمتمثلة فى ضعف المطابع واتساع مساحة السودان مع سوء وسائل النقل وقلتها وعدم وجود شركات متخصصة فى التوزيع مؤهلة بالقدر الكافى وغيره من الاسباب التى يمكن الاشارة اليها من اسباب تدهور وتدنى مستوى اقتصاديات الصحف (1) (الاعلام المعاصر . النجار ، ص 495).

الفصل الثالث :

الصحافة وتنمية المجتمعية

المبحث الاول : مفهوم التنمية – اسباب الاهتمام بالتنمية – نبذة عن ولاية النيل الابيض

المبحث الثانى : تعريف المجتمع ــ تعريف التنمية الاجتماعية

المبحث الثالث : دور الصحافة فى معالجة المشكلات الاجتماعية ــ

الفصل الثالث

الصحافة والتنمية

اولا : التنمية

.المفهوم :

اختلف العلماء فى تعريف التنمية ويحدد جرانت ثلاثة اتجاهات للعلماء فى هذا الصدد :-

1_ الاتجاه الاول يعرف التنمية على انها معدل نمو دخل الفرد من اجمالى الناتج القومى فى دولة ما . وبناء على هذا التعريف تؤصف الدولة بانها متقدمة اذا وصل دخل الفرد فيها من اجمالى الناتج القومى الى مستوى نظرى معلوم . وبانها متخلفة اذا اتسعت هذة المسافة ونامية اذا ضاقت وطبقا لهذا التعريف فان معظم دول العالم الثالث تعد غير متقدمة.

الاتجاه الثالث : يوجد تعريف مناسب للتنمية يربط مفهومها بعدد من المتغيرات فى بعض المجالات مثل التعليم_ محو الامية _ القوى العاملة _ الصحة _ التغذية _ حجم السكان غير المزارعين ... الخ.

الاتجاه الثالث : ويعرف التنمية على اساس انها المعدل العالى للمواليد ... وعلى هذا الاساس قسموا العالم الى قسمين هما : متقدم وغير متقدم . والمعيار الوحيد هو المعدل العام للمواليد الذى فى الحالة الاولى 2 نسمة فى الالف ، وفى الحالة الثانية اكثر من ذلك . ومن الناحية التاريخية فان الاهتمام بالتنمية فى البداية تركز على الزوايا الاقتصادية وانصبت كافة التعريفات الخاصة بها فى هذة الحقبة على الجانب الاقتصادى الى حد اعتباره العنصر الوحيد لعملية التنمية .

وكان هنالك نوع من الحتمية الاقتصادية او التكنولوجية مؤادها ان كل التغيرات التى تطراء على المجتمع يمكن ارجاعها الى عوامل اقتصادية او تكنولوجية فى نهاية الامر.

ومما لاشك فيه فان ذلك يعد تبسيطا شديدا لمفهوم التخلف وذلك لتداخل مختلف من الظـــواهر الاجتماعية . وهذا التصور لاشك كان نتيجة لفرض النموذج الغربى للتنميـــة . وكـــان هـــذا النموذج طبقا لمشروع مارشال لمساعدة اوربا فى الوقوف على قدميها .

وقد اثبت هذا المشروع نجاحا باهرا ، فالعديد من الاقطار التى اتبعته حققت تقدما كبيرا فـــى فترة وجيزة . فتدعم الايمان بالتغنية كاداة للتغيير الاجتماعى السريع .

ولذلك عندما بدات الاقطار الفقيرة فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتنية نضالها من اجل الاستقلال وتحسين ظروف حياتها المعيشية . كان من الطبيعى ان تسير فى الطريق ذاته الـــذى كانـــت صلاحيته قد اثبتت منذ عهد قريب . وهطذا تاثرت المساعدات التى قدمت للعالم النامى بعملية النقل الناجحة للتغنية ولراس المال وللافكار وللاشكال التنظيم الى حدثت بين كل من الولايات المتحدة واوربا فى النجاح هنالك ولذلك لابد ام يكون صالحا ايضا فى الاقطار الاخرى التـــى تعانى من نفس المشكلات. (دور الصحافة فى التنمية الاجتماعية فـــى الســـودان : دراســـة مقارنة تحليلية فى صحيفة الراى العام فى الفترة من 2-10 ـــــ 2012 ، للطالب عبـــدالله محمد التوم)

ثانياً: اسباب الاهتمام بالتنمية :

التنمية ماهى الا عملية اجتماعية تستهدف تغيرا شاملا فى المجتمع للانتقال بهذا المجتمع من الحياة التقليدية الى الحياة الجديدة التى تهتم بها الدول المتقدمة ... اى الانتقال من حالة التخلف الى حالة التنمية او التحضر ، ولكن لماذا برزت مشكلة التخلف بهذا الحجم وفى هذا العصر .

يتساءل " شيرام " لماذا يحدث هذا الان ؟ . فقد كانت الشعوب دائما بعضها افقر من بعض . كما ان العادة جرت ان يكون التعليم امتيازا للاغنياء .

وكانت الصحة دائما افضل فى بعض الاماكن . .. وترى الفروق والامتيازات الاجتماعية مسطورة فى صفحات التاريخ ، اذا لماذا تشغل هذة المسائل هذا العدد الكبير من الشعوب ، والجواب كما يحدده شرام يتمثل فى مجموعة من العوامل التى ادت الى الاهتمام بالتنمية وهى:-

1- ان وسائل النقل والاعلام جعلت الموقف واضحا ، وبهذا استطاع الناس وخاصة سكان القرى ان يقارنوا اساليب عيشهم باساليب عيش سكان المدن ، وتقارن الدول المتخلفة مستوى حياتها بالدول المتقدمة . وكان من نتيجة هذا ان وعت الدول المتخلفة بفقرها وتخلفها وبمستوى الدول الاخرى المرتفع.
2- سقوط الاستعمار ورغبة الدول الجديدة فى الاستغلال الاقتصادى وقيام الصناعات على اثر الحربين ، تم محاكاة الامكانيات الجديدة التى تستخدمها جيوش الحلفاء . ثم ان هذا الزوال للاستعمار اتاح للشعوب لتقوم بجهد لمعالجة وضعها الاقتصادى . وهذة الدول او على الاقل زعماءوها فى عجلة من امرهم ويرفضون ان يظلوا متخلفين ويريدون ان يستمتعوا مع الدول المتقدمة بما فى الحياة من اشياء جميلة.
3- موقف الامم المتحدة والدول المتقدمة من مشكلة التخلف . فالامم المتحدة اعطت صوتا جديدا واهمية جديدة للدول المتخلفة . فالدول الصناعية تهتم بالتخلف لاسباب اقتصادية كوسيلة لانعاش صادرات الدول الصناعية ولتقليل البطالة واخلاقية تتمثل فى الشعور المتزايد بامكانية القضاء على الفقر والجهل والمرض والمعيشة البدائية نتيجة للانجازات العلمية الضخمة ، وسياسية نتيجة لتنافس الدول العظمى تكسب هذة الدول الى صفها

والاستفادة من مواردها اقتصاديا . كما ان هذا الاهتمام هـــو نتيجـــة الشـــعور المتزايـــد بالترابط بين الناس فى العالم . وكما يصف شرام : فان الاستقرار يعتمد على اكثر مـــن امة او امتين.

4- حصول اغلبية البلدان النامية على استقلالها وتطلعها الى التنمية والاستقلال الاقتصادى.

ثالثا : نبذة عن ولاية النيل الابيض

الموقع :

تقع ولاية النيل الابيض بين خطى عرض 12 : 15 ـــــ15 شمال . وخطى طول 23 :31 ــ15 :33 شرقا . وتحدها من جهة الشمال ولاية الخرطوم ومن الشرق ولايات النيل الزرق . سنار . الجزيرة . ومن الغرب ولايتى شمال وجنوب كردفان . ومن الجنوب دولة الجنوب

المساحة :

تبلغ مساحتة الولاية (710 . 39) كيلو متر مربع اى مايعادل (620 . 452 . 9) مليون فدان تقريبا (100 . 970. 3) هيكتار

التقسيم الادارى :

تصم ولاية النيل الابيض عدد تسعة مخليات وهى :

- محلية ربك
- محلية كوسنى
- محاية قلى
- محاية الدويم
- محلية القطينة
- محلية الجبلين
- محلية تندلتى
- محلية السلام
- محلية ام رمتة

المناخ :

تتميز الولاية بفصلين رئيسين هما الشتاء البارد الجاف والصيف الممطر الرطب . وتختلف طول فترة الشتاء فى الشمال منها فى الجنوب و الاجزاء الشمالية تتصف بصيف حار جدا مع هبوب العواصف الترابية فى مؤسم الامطار ، اما الاجزاء الجنوبية من الولاية تمتاز بصيف ممطر يدوم من ابريل وحتى اكتوبر وتصا شدة الامطار الى اكثر من (600) ملم فى العام فى جنوب الولاية.

من المعالم الواضحة بالولاية النيل الابيض والذى يجرى من الجنوب الى الشمال ويقسم الولاية الى جزئين شرثى وغربى ويشمل (6) مناطق بئية متبايتة من التضاريس والتربة والغطاء النباتى (كتيب العرض الاقتصادى والاجتماعى ـــــ وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بولاية النيل الابيض ، (2018 ــ 220 م . ص 1)

السكان :

يباغ عدد سكان الولاية (2493880) نسمة موزعين على محليات الولاية التسعة . ويشكل سكان الحضر (34%) ، وسكان الريف (64%) . اما الرحل فيشكلون (2%) من سكان الولاية (كتيب العرض الاقتصادى والاجتماعى ــ وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بولاية النيل الابيض ، 2018 ــ 2020 . ص 8)

اهم المشاكل بالولاية :

يقول الاستاذ والصحفى عادل الشوية / رئيس قسم الولايات بصحيفة الراى العام الغراء : ان مشاكل ولاية النيل الابيض تتمثل فى الاتى : غياب التنمية فى الصحة والتعليم والنيات التحتية واهمال المشاريع الزراعية وخاصة مشاريع النيل الابيض والتى كانت تعتبر الشريان المغذى للولاية ومشكلة االلاجئين فى جنوب السودان وتكدسهم فى المعسكرات وحوجتهم الماسة للخدمات الصحية والتعليمية والمعيشية مما تكون عبئا كبيرا على الولاية وكذلك الصراعات القبلية والخلافات والتى اقعدت الولاية عن ركب التطور وانتشار المخدرات وخاصة انها ولاية حدودية ومعبر لكل ولايات السودان وغياب الرعلية بالثروة الحيوانية

وابان : ان هنالك الكثير من المشاكل من خلال مراسل صحيفة الراى العام السلبق الاستاذ الصحفى رلشد اوشى ومن اهمها الفسلد فى الاراضى وايجارات عقارات الا وقاف وتدهور مستشفيات الولاية وتردى الخدمة المدنية فقد شابتها تعينات سياسية غير صحيحة وسليمة وفقا لقوانين ولوائح العمل

واضاف : ان الصجف السودانية صحف خرطومية بحتة ولاتهتم بمشاكل الولايات ولاتلقى عليها الضوء كثيرا الا فى حالة حدوت مشكلة ما (صحيفة الراى العام فى يوم 2/1 /2020 الساعة 12 ظ)

المبحث الثانى

اولا: تعريف المجتمع

ليس هنالك تعريف محدد ومقبول لمضطلح المجتمع . لان الاستخدامات الثلاثة الشائعة له تشير الى جوانب مهمة من الحياة الاجتماعية .

والمعنى العام هو : كل تجمع من الكائنات الانسانية من الجنسين ، ومن كل المستوبات العمرية ويرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتى ونظمها وثقافاتها المتميزة .

وهنالك من يرى ان المجتمع جماعة من الناس لهم ثقافة مشتركة ومتميزة تحتل حيزا اقليميا محدد وتتمتع بشهور الوحدة ، وتنظر الى ذاتها ككيان متميز . ويشبه المجتمع كل الجماعات الاخرى فى اشتمالهم على بناء ادوار مترابطة وسلوك محدد تفرضه المعايير الاجتماعية .

ومع ذلك فالمجتمع يعد نموذجا خاصا لجماعة تتميز بنسق اجتماعى شامل ينطوى على جميع المؤسسات الاجتماعية الاساسية اللازمة لمواجهة الحاجات الانسانية الضرورية ، ويتميز المجتمع كذلك باستقلاله ، ليس بمعنى انه مكتفى بذاته من الناحية الاقتصادية اكتفاء ضروريا. وانما يعنى انطوائه على جميع اشكال التنظيم اللازمة لبقائه واستمراره فترة طويلة من الزمان.

وفى بعض الافتراضات فان افضل طريقة للنظر الى المجتمع هى اعتباره نظاما لاجزاء مترابطة. وانه تنظيم للانشطة المرتبطة والمتكررة والتى يكمل كل منها الاخر ، ليميل هذا المجتمع بشكل طبيعى نحو حالة من التوازن الديناميكى ، واذا حدث اى نوع من التنافر داخله فان قوى معينة سوف تنشط من اجل استعادة التوازن واذا طبقنا هذة الافتراضات على الاتصال الجماهيرى فسوف نلاحظ ان وسائل الاعلام تقوم بانشطة متكررة ومتماثلة فى النظام الاجتماعى وتساهم فى تحقيق التوازن الاجتماعى لهذا المجتمع . وبمعنى اخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل .

وهكذا يمكن القول بان وسائل الاعلام تعد من المكونات الاساسية التىلاغنى عنها فى البناء الاجتماعى ، ولايستطيع المجتمع المعاصر بالشكل الذى نعرفه ان يستمر بدون هذة الوسائل ، ومن ناحية اخرى ان وسائل الاعلام يمكن ان تكون احدى عوامل الخلل الوظيفى

(DYSFUNCIONAL) وذلك حيث تساهم فى التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار اذا كان تاثيرها على الناس هو الاثارة والتحريض على ممارسة اشكال السلوم المنحرف (لدينفير . بول 1993 ، ص67).

وبما اننا نؤمن ايمانا كاملا باهمية المجتمعات المحلية وبالتوازن الاعلامى بين العاصمة والاقاليم . وتاكيدا لما اشارت اليه اليونسكو :-

- فان وسائل الاعلام المركزية او القومية قد تهمل المجتمعات المحلية .
- ان وسائل الاعلام المركزية قد تسند لها مهام واهداف لا تلائمها.
- كما ان وسائل الاعلام المحلية او الاقليمية تستطيع ان تعالج الخلل فى التوازن الاعلامى داخل الدولة ، والناتج عن تركيز الاعلام فى العاصمة.
- وكذلك وسائل الاعلام المحلية او الاقليمية تستطيع ان تطور نمطا اتصاليا جديدا يقوم على نطاق افقى يمكن الجماهير من المشاركة (ماكبرايد . 1981 ، ص130).

نظرية المسؤلية الاجتماعية :

بدات المراجعات النقدية للنظرية الليبرالية للصحافة ابتداء من العقد الثانى من القرن العشرين، ولكنها بلغت ذروتها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . عندما تشكلت لجنة حرية الصحافة من اثنى عشر استاذا اكاديميا ويراسهم البروفسير روبرت هوتشنر ، وضمت بين اعضائها ابرز نقاد الصحافة الامريكية مثل وليم ديفرز وتيودوربترسون . اجرت اللجنة دراستها على الصحافة الامريكية بتمويل من مجلة تايم الامريكية ودائرة المعارف البريطانية ، وقدمت تقريرها فى كتاب اعدته اللجنة كاملة فى عام 1947 . بعنوان صحافة حرة ومسؤلة.

ولقيت دعوة اللجنة الى صحافة حرة ومسؤولة صدى داخل الولايات المتحدة وخارجها فى بلدان اوربا وعلى راسها المملكة المتحدة . فتشكلت اللجنة الملكية الاولى للصحافة عام ض949 ودعت الى التزام العاملين فى الصحافة بمسؤليتهم الاجتماعية وتشكيل مجلس الصحافة.

ونص تقرير لجنة حرية الصحافة لعام 1947 ، على ان صناعة الاعلام فى الولايات المتخدة يجب ان تستمر و فى يد القطاع الخاص واضعة فى اعتبارها المصلحة العامة ، ووضعت

اللجنة مجموعة تصورات حول وظائف الصحافة فى المجتمع الحديث ، وعدد من التوصيات للحكومة والمؤسسات.

فمن حيث وظائف وسائل الاعلام فى المجتمع المعاصر ، رات اللجنة ان الصحافة يجب ان تقوم بالوظائف التالية :-

أ. تقديم تقرير صادق وشامل وذكى عن الاحداث اليومية.
ب. ان تعمل كمنبر لتبادل التعليق والنقد.
ج. ان تقدم صورة للجماعات المتنوعة التى يتكون منها المجتمع.
د. ان تبرز اهداف المجتمع وقيمه وتوضحهما.
ه. ان تؤفر معلومات كاملة عما يجرى يوميا .

واوصت لجنة جرية الصحافة الحكومة بتطبيق الضمانات الدستورية لحرية الصحافة . وان تعمل على تسهيل ظهور وسائل اعلام جديدة واستمرار المنافسة بين الوسائل القائمة . كما طالبت اللجنة بالغاء التشريع الذى يحظر على الافراد مساندة اجراء تغيرات ثورية على المؤسسات القائمة ، لان هذا التشريع يهدد المناقشات السياسية والاقتصادية.

وكذلك اوصت اللجنة المؤسسات الاعلامية بتقديم حدمة تتسم بالتنوع والكم الملائم لاحتياجات الجماهير ، فضلا عن زيادة مراكز الدراسة الاكاديمية والبحث والنشر فى مجال الاعلام ،وانشاء هئية جديدة مستقلة لتقييم اداء الصحافة لعملها . وتقديم تقرير سنوى حول هذا الاداء ، كما اوصت اللجنة العاملين فى مجال الاعلام بالنقد المتبادل وان يقبلوا مسؤلياتهم كناقل عام للمعلومات والمناقشة.

كما قدم استاذ امريكى هو كيرتس مونتجرى فى كتابه " مسؤلية رفع المعايير رويــة جديدة للمسؤلية تفول انه :" 11ا قامت الصحافة باعلام الناس ، والمحافظة على خصوصيتهم ، ومراعتة قيمهم . فهذة نصف المسؤلية ، ولكن النصف الاخر هو بيان مسؤلية الجماهير تجاه المادة المذاعة التى هى بدورها تجاه انفسهم ، اذا يجب على الجمهور الا يتعامل مع ما يقدم من خلال الصحافة والتلفزيزن على انه وجبة كتلك التى يشتريها من السوبر ماركت ، بل عليه ان يدرك الواقع ولا يتقبلها كما يقراها او يسمعها . بل يزن الافكار التى تتفق او تختلف

مع ميوله ويضع افتراضاته الاساسية محلا للنقاش (7) (معوقات حرية الصـــحافة ، مرجـــع سابق .

بذلك يكون التوجه الاساسى لهذة الفلسفة فى الاعلام هى المراقبة الذاتية والالتزام الاخلاقـــى والاجتماعى بالرسالة السامية التى تؤديها الصحافة دون التضحية بقيم الحريـــة والاســـتقلال والمبادرة

ويجب على وسائل الاعلام فى هذة النظرية ان تخدم النظام السياسى القائم على طريق الاعلام وعن طريق المناقشة الحرة المفتوحة فى كافة المسائل الى تهم المجتمع . كمـــا تقـــع عليـــه مسؤولية تنوير المجتمع بالحقائق والارقام حتى تستطيع هذة ان تودى الدور المنوط بها.

ثانيا : تعريف التنمية الاجتماعية وعناصرها

التنمية الاجتماعية :

تعرف التنمية الاجتماعية بانها عبارة عن تغيير اجتماعى يلحق بالبناء الاجتماعى للمجتمع ووظائفه بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية الاخرى.

تعريف اخر :

هى عبارة عن عملية نمو العلاقات الاجتماعية بين الافراد وبين الجماعات فى المجتمع على اساس ان المجتمع هومجموعة من الافراد والجماعات تسود فيما بينهم علاقات اجتماعية . فوجود الانسان فى المجتمع يفرض عليه الدخول فى علاقات اجتماعية مع غيره من افراد المجتمع .

ومن زواية اخرى فالتنمية الاجتماعية هى تغيير الاوضاع الاجتماعية القديمة التى لم تعد تساير روح العصر بطرق ديمقراطية تهدف الى بناء اجتماعي جديد تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة ويسمح للافراد بتحقيق اكبر قدر ممكن من اشباع المطالب والحاجات .

وتقوم التنمية الاجتماعية على عدة عناصر ومبادى اساسية اهمها :

1_ مساهمة الاهالى انفسهم فى الجهود المبذولة لتحسين معيشتهم.

2_ توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شانها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذة العناصر اكثر فعالية وذات جدوى.

3_ مراعاة التوازن بين المفهوم الاجتماعى والمفهوم الاقتصادى للتنمية لان تنمية الانسان ورفع معنوياته هى الاساس فى التنمية الشاملة . فالاموال والموارد لايمكن ان تنتهى الى تحقيق تنمية وتعمير مالم يتول حمل المسؤلية متقد الحماس جيد للتدريب.

4_ التاكيد على ضرورة مؤامة التنمية لظروف المجتمع والبئية مع اهمية تحديد اهداف التنمية ووضع استراتيجية واضحة تحدد الاولويات المطلوبة ويتم التخطيط لها فى ضوء الاحتياجات المطلوبة والموارد المتوفرة والنظام الدولى المعقد ،والابتعاد عن الرسائل والاساليب التقليدية واللجوء الى وسائل واساليب جديدة مرنة تتلائم مع ظروف المجتمع .

المبحث الثالث

اولا : دور الصحافة فى معالجة المشكلات الاجتماعية

تساهم التغطية الاعلامية فى المجتمعات العربية فى التعريف بالنشاطات عن طريق نشر الاخبار والاراء والتحليلات . وتفسير المصطلحات المعقدة ، وتنحصر مهمة الاعلام فى تزويد المجتمع باكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التى يمكن للمعنيين بادارة شئون المجتمع التحقق من صحتها ، وبقدر ما يقدم الاعلاميين من حقائق ومعلومات بقدر ما تحقق فئات المجتمع اهدافها خاصة وان دور الاعلام ينصب على كيفية توجيه الافراد امساعدة انفسهم والمساهمة بفاعلية فى الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم ، وتشجيعهم على القيام بدور فعال فى تنمية مجتمعهم وتوعيتهم ليكونوا على ادراك ووعى بمشكلات بئتهم ، وتتبع اهمية الجهاز الاعلامى المرتبط بمسار المجتمع وحركته الدءوبة من مساهمته فى تحديد احتياجات المجتمع وترتيب اولوياته ، وتحديد المشكلات التى تواجه المجتمع واختيار انسب الطرق لمعالجتها وتحديد مستويات الجهات المختلفة المسئولة عن التنفيذ (التهامى _ 1979 م . ص 124).

فالاعلام عامة وبمختلف اهتماماته هونشاط شامل ومخطط ومتعدد الابعاد يخاطب الراى العام بهدف اقناعه بضرورة المشاركة الايجابية فى العملية المجتمعية وعمليات الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى عبر تقديم صورة عن طبيعة التوجهات المستقبلية للمجتمع ةالتعريف بالنشاطات والفعاليات الاقتصادية والتنموية والطاقات المتاحة وتشجيع حركة التبادل الاقتصادى والاستثمار بشتى مجالاته وصوره ونشر الثقافة الايجابية بغرض وتبسيط وشرح وتفسير وتحليل المضامين المختلفة فى قوالب اعلامية مهنية جاذبة لخدمة اهداف التعليم والتثقيف ونشر المعلومات وتنشئة المجتمع عاى مفاهيم تنموية تخدم مصالحهم ، وتمس حياتهم اليومية ومستقبل اجيالهم ، ويرتبط تطور اداء الاعلام ارتباطا وثيقا برغبة الدولة فى تحسين المناخ الاقتصادى والاجتماعى والسياسى وتوسيع دائرة المشاركة فى عملية صنع القرار وتحسين درجة الشفافية وقبول الانتقادات ووجهات النظر (الدليمى . 2012 ، ص 23).

فنجد ان الصحافة من حيث الاهمية والتسلسل فى الوطن العربى تاتى بعد الاذاعة والتلفزيون لعدة عوامل فى مقدمتها الانتشار والاستمرار والسرعة بسبب انتشار الامية وصدورها مـــرة واحدة كا (24) ساعة ، وصعوبة ايصالها الى جميع المواطنين فى وقت واحد ولعدم تـــؤفر الاجهزة الفنية والمواصلات فى الوقت نفسه . لكن هذا لايعنى امكانية الاستغناء عن الصحيفة كوسيلة اعلامية هامة والخصائص التى تتميز بها عن وسيلتى الاذاعة والتلفزيون فهى مطالبة باتاحة الفرص المتكافئة للاطلاع على المعلومات الكاملة (بدر. 1974 م ، ص 68).

صحيح ان الصحيفة هى الوسيلة التى تفتقر الى العنصر الذى تستمد منه الســـينما والراديـــو والتلفزيون دفئا وتاثيرا الا انها الوسيلة الوحيدة التى تتيح لجمهورها التحكم فى الوقت ، فقارى الصحيفة يمكنه ان يتوقف اينما اراد وامام اى كلمة او جملة تثير مشاعره ، بل يستطيع العودة الى الوراء وان يترك بعضا منها ، اى ان القارى عموما لايخضع لسلطة لسرعة الصوت ولا يقع تحت تاثير التوقيت الصوتى ، لانه فى حالات عديدة وكثيرة يشكل عبئا ثقيلا (الدليمى . 2012 ، ص 231)

ومع صعوبة تحديد وظائف الصحافة نتيجة لتعددها وتشابكها وتوسعها الا انها بمثابة كرســـى اعتراف جماعى يتيح مشاركة مشتركة للجمهور كى ترى وصفها الاجتماعى فيه ، ايا كـــان هذا الوضع ايجابيا ام سلبيا الا انه ليس هناك ما يمنع من تحديد الوظائف العامة للصحافة التى تؤدى دورها اثناء قيامها بجمع المعلومات واعادة تشكيلها ونشرها ، خاصـــة مثـــل وظيفـــة الاعلام والتثقيف والترفيه الى جانب انها المنظم فى الهيئة الاجتماعية ، وبالرغم من ان حقل الاخبار لم يبق حكرا عليها نتيجة لتطور وسائل الاعلام وميزاتها عن الصـــحافة كالســـرعة والاستمرارية مما اعطاءها الاولوية فى هذا الحقل . الا ان هذا لايقلل من وظيفة الصـــحافة الاعلامية لانها تستخدم الخبر فى ان واحد للتعليم واثارة الاهتمام ولهذا تلجاء معظم الحكومات فى العالم الى توجيه الانباء والاخبار بما يخدم اهدافها وسياســـاتها . اضـــافة الـــى الهئيـــات والمراسلين ووكالات الانباء . وكان وما زال معظم المسئولين وخصوصـــا فـــى الازمـــات يدركون اهمية الصحافة ودورها فى كيفية كتابة الاخبار ونشرها ومدى تاثيرها فى هذا الحقل (ا. الديلمى . 2012 ، 1 231).

ومن مميزات الصحافة انها تتطلب جهودا لا تتطلبها الوسائل الباقية كالقراءة والتخيل وذلك لان قوة وتاثير الكتابة مبنية على اساس المشاركة بين الكاتب والقارى فهما شريكان فى مباراة قوامها عمق التجربة الماؤلدة عن اقل عدد ممكن من الكلمات ، فالصجافة صناعة الى جانب كونها مهنة وفن ، وهى اقرب الى الصناعات الثقيلة والدقيقة ، ولكن اضافة الى انها نتاج ضناعى خاضع للقوانين الاقتصادية التى تحكم سوقها ، فهى خلق فكرى يستجيب لحاجات زبائنه ويقوم على الموهبة والابتكار والتجديد . فهى تراقب السلطة بهدف الحفاظ على مكتسبات الشعوب وتحقيق المساواة بين افراد المجتمع مما يحتم على الجميع شعوبا وحكومة معرفة واجباتهم التى يجب عليهم القيام بها تجاه الاخرين وحقوقهم الى تكفل لهم الحياة الكريمة فى ظل نظام اجتماعى بمعناه الاشمل (خليل . سابق ، ص30).

ويمكن ان نقول ان الصحافة يمكن ان تساهم فى تماسك المجتمع ووحدته وتنميته . فالصحافة تستطيع ان تقوم بدور مهم فى عملية التنمية الاجتماعية فتعمل على تحقيق الاحساس بالهوية والتميز الحضارى من خلال التوعية الدائمة للشعب ، وزيادة قدرة المجتمع على التمسك بقيمه الفاضلة وحمايتها للذاتية الثقافية للامة. (دور الصحافة فى تنمية المجتمع : دراسة تحليلية وصفية فى وحدة بحرى قطاع المدينة ، ولاية الخرطوم . للعام 2012 ، للطالبة تهانى بشارة ' ماجستير جامعة النيلين

ثانيا : مقابلات مع روساء تحرير بعض الصحف السودانية

اجرت الباحثة عدد من المقابلات مع رؤساء تحرير الصحف اليومية حول دور الصحافة السودانية بالولايات ومدى اهتمامها بمشاكلها فالتقت بكل من الاتى :-

الاستاذ بكرى المدنى : رئيس تحرير صحيفة الوطن سابقا قال:

اهتمت الصحافة السودانية بقضايا ومشاكل الولايات اهتماما كبيرا وهذا راجع لعدة اسباب منها :

1_ الهجرة الكثيفة للناس من الولايات للخرطوم مما جعلهم يتابعون قضاياهم.

2_ عدم وجود صحافة ولائية متخصصة واهتمامها بقضايا الولايات يراجع الى رغبتها فى التوزيع.

3_ طبيعة الحكم السياسي واى ولاية لها حكومة ومجلس تشريعي مما دفع الولاية للاهتمام بالولايات.

4_ بعض الولايات لها قضايا ذات طابع قومى مثال ولايات جنوب كردفان _ النيل الازرق _ دارفور لها قضايا ذات طابع قومي مثال استقالة والي البحر الاحمر فنجد ان كل الصحف اهتمت بهذا الخبر.

وابان : ان الصحافة ساهمت فى معالجة

بعض القضايا والمشاكل فى الولايات وخاصة فيما يتعلق بالخدمات فنجد الصحيفة افردت مساحة كبيرة لولاية النيل الابيض ومشاكلها فقد ساهمت فى مشروع الكهرباء وهو مشروع قومي تم بدفع من الصحيفة فاهتمت بالكهرباء فى محلية ام رمتة _ الشيخ الصديق وكذلك اهتمت بكوبرى الدويم ونبهنا الى خطورة الخلل فى الكوبرى اضافة لكهرباء الكوة.

واضاف : واهتمت الصحيفة بقضية العاملين فى شركة سكر كنانة مثال تسريح 2 الف عامل فى مصنع كنانة فسلطت المشكلة على هولاء العمال حتى تم توفيق اوضاعهم (ملف العاملين

بكنانة) وايضا قضية مصنع سكر النيل الابيض عندما توقف المصنع اضافة الى محطة ام دباكر للتؤليد الحرارى سلطت عليها الاضواء من قبل الصحيفة وقضية اراضى المندرة.

وذكر : ان من سلبيات الصحافة ساهمت فى تاجيج الصراعات الساسية بالولاية فى فترة عهد الوالي السابق للوالى نور الله التجاني وسياسيا كان دورها سالبا تعتمد على الاثارة والاخبار الغير الصحيحة.

وكذلك قال الاستاذ محمد عبد القادر رئيس تحرير الراى العام سابقا قال : ان الصحف السودانية لاتوجد بها اقسام ولايات وهذا شى مؤسف لان السودان ليس الخرطوم وحده فالسودان به 18 ولاية فاذا ركزنا على الصحافة فى الخرطوم واهملنا الولايات نكون قصرنا فى جانبنا المهني كصحفيين نحو الولايات ال 17 كما ان التركيز على العمل الصحفى او فى التناول الصحفى لقضايا الولايات فى معظمه ينحصر فى القضايا السياسية وليس الخدمية مع ان كل الولايات تعاني من خلل ومشاكل خدمية كبيرة جدا.

و اوضح : ان هنالك اشراقات كبيرة للصحف تجاه القضايا الخدمية فى الولايات ولكنها دون الطموح فمثال قضايا التنمية لاتجد حظها بصورة كبيرة بصفحات الجرائد الامر الذى يضطر احيانا لحكومات الولايات والمحليات لعمل صفحة تسجلية مدفوعة القيمة وكان يمكن ان تنزل هذة الصفحات بشكل تحريرى مهني ولكن تمت معالجات لعدد من القضايا الكبيرة مثل بعض مشاكل المياه فى الولايات مثال مؤخرا مانت هنالك كارثة السيول والفيضان وكان التناول الاعلامي فيها دون المستوى فهنالك عشرات القرى فى كسلا والجزيرة والنيل الابيض انهارت انهيارا كاملا وعزلت ولم تجد حظها من النشر الا كخبر عن طريق التناول الخبري دون عمل تقارير وحوارات وتحقيقات.

وذكر : ان الصحافة لعبت ادوارا كبيرة ذات الصلة فى ولاية النيل الابيض واستاثرا باهتمام كبير فى الصجافة السودانية خلال المراحل الصحفية المتميزة . ورغم انها نشات كصحافة افراد الا انها تميزت بطابع قومي خدمت قضايا الوطن بصورة موصوعية ومستقلة ومشيرا الى ان الصحيفة ساهمت مع جيل الاستقلال بارساء دعائم الاستقلال ودعائم الوطنية وساهمت وايضا ساهمت فى ارساء ووضع المعايير الوطنية وكانت منبرا حرا لجيل

الاستقلال وكانت تنشر المقالات وتهتم باخبار الحركة الوطنية وتهتم بالشعر الوطني وتحتفى به وقدمت العديد من الرموز الوطنية فى الساحة السياسية لان بها قاعدة غراء لايستهان بها وفيها حراك حكوم.ي

واضاف : ان حكومة الولاية اتسمت بديناميكية الصراعات وتعتبر ولاية قضايا فساد ومعارك بين الاجهزة التنفسذية والتشريعية اوما اصطلحت عليه الصحافة بصراع الكايتن ولذاك كل هذة الاسباب مجتمعة الى جاتب م تحظي به هذة الولاية من ثروات ومزايا استثمارية خاصة فى مجال صناعة السكر ومفندا ان كل هذة الاسباب جعلت من الصحافة السودانية على مر العصور تهتم بقضايا ولاية النيل الابيض وتتسابق بالحصول على الاخبار ذات الصلة بالولاية عبر استخدام صوتها كسلطة رابعة مراد بها الرقابة على الاداء الحكومي وتنوير المجتمع وعكس قضاياه فى الراي العام وايجاد حلول للكثير من المشاكل ومثمنا دور الراى العام فى انها من اكثر الصحف التى اهتمت اهتماما كبيرا بقضايا النيل الابيض عبر مراسلين نشطين استطاعوا يبرزوا طبيعة وداوفع الحال فى النيل الابيض بالتركيز على على القضايا الخدمية والسياسية اصافة لمتابعة النشاط الثقافى والرياضى.

الاستاذ الصادق الرزيقى : رئيس تحرير الانتباهة سابقا اوضح : ان ولاية النيل الابيض ولاية ذات ابعاد خركية وفيها جانب اقتصادي وهذا الجانب الاقتصادي يمثل مرحلة من المراحل المهمة التى جذبت اليها توجهات الصحافة كما ارتبطت بالاعلانات الصحفية ومن اهمها العائدات اليومية للصحف ومذلك ولاية تشتهر يصناعة السكر حيث فيها العديد من مصانع السكر وايضا تشتهر كمعبر نهري وبرى . مبينا ان هذا النوع من التجانس خلق نوع من الخذر والتعامل مع القضايا بالولاية ختى تكون الصحافة قريبة من العملية الاقتصادية اوترتبط مصالحها بالمصالح اوالمنافع الحيوية الموجودة فى الولاية ومضيفا ان الولاية لم تفرز خلال الفترات الماضية قيادات موثرة فى المشهد السياسي القومي مما جعل الاضواء تحجب عن كثير من قضايا الولاية التى تحتاج الى تحريك من الراى العام على المستوى القومى.

وابان : ان الكادر الاعلامي والصخفي المهتم بقضايا النيل الابيض داخل فى صراعات مع الاجنحة المتخاربة داخل الولاية ولذا يتم التركيز على القضايا السياسية دون التركيز على

القضايا الاقتصادية والوطنية فى الولاية ولذاك لا تحد قضايا المجتمع وقضايا الجماهير فرصة فى الظهور فى الاجهزة الاعلامية القوم.

الاستاذ مصطفى ابو العزائم : رئيس تحرير صحيفة الاخبار اوضح : ان من اهم القضايا والتحديات التى تواجه ولاية النيل الابيض قضية اللاجئين فى دولة جنوب السودان لان امر التعامل مع اللجوء يختلف عن التعامل مع النزوح . فاللجوء عادة يكون من دولة لاخري بينما النزوح يكون من منطقة ما الى اخرى فى حدود البلد الاخر وما زال ابناء دولة جنوب السودان يشعرون بان الانفصال الذى وقع هو انفصال سياسي لا يعنيهم فى شي.

وقال : عندما ساءت الاوضاع الامنية فى جنوب السودان بسبب الحروب على الصراع والسلطة نزح او تحرك المواطن الجنوبي واتجه شمالا على اعتبار ان السودان ما زال دولة واحدة ويشعرون بذلك فى دواخلهم وقد ترتب على هذا الامر ضغوط امنية واقتصادية واجتماعية على حكومة وشعب ولاية النيل الابيض فنشاءات معسكرات عشوائية حول المدن فحاولت الدولة ان تتدخل وتنظم هذا العمل فاقامت معسكر خور الورل فاصبحت هنالك تكاليف عالية تقع على عاتق الولاية فى توفير الاغذية والامن واي خدمات اخرى تتصل بالصحة والتعليم وهومما ادي الى تفشي الامراض وخاصة الاسهالات المائية كما جرت عمليات اغتصاب وتعديات على الاخريين من قبل قاطني هذة المعسكرات ورغم ان مسؤلية اللاجئين يجب ان تكون مسؤلية وقضية دولية تشرف عليها مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة بالتعاون مع الجهات المسؤلة فى الجكومات الاتحادية فى الخرطوم وقد حدث تباطو كبير من المنظمات الدولية فى تحمل هذة المسؤلية وهو مما خلق الربكة فى ولاية النيل الابيض وجعل المواطن يتحمل الكثير من الاعباء وانعكس ذلك سلبا على الخدمات فى الولاية لولاء بعض التدخلات التى قام بها المركز لمعالجة هذة المشكلة المتمثلة فى فى نقل المشاكل وطرح الحلول واجراء الجوار والوقوف على الحقائق ميدانيا اضافة لعكس الصور السالبة والايجابي.

وايضا قال الاستاذ : عاصم البلال الطيب : نائب رئيس تحرير اخبار اليوم : قال ان :

ولاية النيل الابيض من الولايات المظلومة فنجد قامت بها مشاريع عظيمة ودات فاعدة قصوى اذا استغلت الاستغلال الامثل ولكن نجد استفادة الولاية منها ضعيفة جدا بل ان الولاية تضررت بصورة كبيرة على المستوى التلوث الصحي ومخلفات المصانع فقد حدثت تعديات على اوارق المواطن الثبوتية فيما يتعلق باراضي المصانع وثبوت ملكيتها ،كما ان مشاريع التنمية خصمت من تنمية الولاية وانسان الولاية وقد توجد بعض الاشراقات لبعض المضانع وظفت من بعض ابناء المنطقة على مستوى الافراد وعلى مستوى الجماعة كانت توجد مشاريع التنمية ادخلت عمالة واسر على ولاية النيل الابيض استوطنوا واتزوجوا وصار جيل جديد فى الولاية اى بمعني النزوح للعمل فقط وهوية النيل الابيض مصغرة وهذة خاصية جيدة او غير جيدة لانها كولاية لها مزايا خاصة.

واوضح : ان الولاية لم تخرج قيادات تدافع عن حقوق المنطقة وخاصة فى التوظيف ومشاريع التنمية والان مدينة حدودية وواحدة من المشاكل الكبرى اضافة لوجود اراضي شاسعة غير مستقلة زراعيا كما ان ولاية النيبل الابيض تمثل كل مشاكل السودان المعقدة ولا ينقصها تدفق اللاجئين مما زاد من اعباءها ومشاكلها.

وذكر :ان الولاية ابتلاها بولاة سياسين ركزوا فقط على نجاحات سياسية فقط فالوالي خدمي وسياسي معا .وهى ملئية بالنزاعات القبلية والتناحر التى ادت الى تاخر الولاية.

اضافة الى انها تعاني من امراض الغدة الدرقية لانه لايوجد اهتمام بصحة المياه التى يشربها المواطن كما لاتوجدد مشاريع استراتيجية تخدم الولاية وتصب فى صالح مواطن الولاية.

ويمضى بالقول : ان الولاية كان من المفترض ان يكون بها مركز اعلامي قوي يسلط الضوء على مشاكل الولاية ولكن كانت كانت هنالك محاولات فردية من بعض المراسلين من امثال المرحوم الشيخ محمود والصادق عبد الساوي فقد اجتهدوا ايما اجتهاد فى ابراز مشاكل الولاية وتسليط الضوء عليها ولكن الولاية لم تساعدهم ولم تكرمهم ، كما ان اخبار الولاية لاتلغى حظها من النشر والاهتمام لان الوكلاء فى الولايات لايدفعون القروش او التامين على الجرائد.

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة الميدانية

اولا : مجنمع البحث وعينته

ثانيا : الاجراءات المنهجية للدراسة

ثالثا : عرض وتحليل وتفسير البيانات

رابعا : النتائج

خامسا : التوصيات

سادسا : المصادر والمراجع

الفصل الرابع

الاطار التطبيقى للبحث

اولا : صحيفة التيار:

تاسست صحيفة التيار فى عام 2009 م . وهى صحيفة مستقلة فى خطها التحريرى وتركز على التحقيق الاستقصائي ، وتهتم بقضايا المواطن فى المقـــام الاول باعتبـــار ان الصـــحافة الحديثة صحافة مواطن .

هى صحيفة مختلفة عن الصحف الاخرى لان ليس بها اقسام .ولكن تو

جد بها دوائر اخبارية معينة وصحف شاملة تعمل فى كل القوالب سواء ان كان خبر او تحقيق اوحوار او تقرير او استطلاع ، فعدد الصحفيين بها مقارنة مع الصحف الاخرى ليس بكثير .

اهتمت بقضايا الفساد وركزت عليها ومن ضمنها الكشف عن اكبر قضية فساد فى الســـودان وهى قضية الاقطان الشهيرة ووقتها تعرضت الصحيفة لهجمات من مليشيات ارهابية مسلحة قبل 3 سنوات طالت رئيس التحرير واصيب بعدة اصابات .

التيار توقفت كثيرا فى ظل النظام البائد . المرة الاولى توقفت لمدة ستة اشهر والمرة الثانيـــة لمدة سنة فى عام 2008 وقد تم اعادتها بالمحكمة.

توقفت التيار مرة اخرى من العام 2012 ـــــ 2014وكان رجوعها بقـــرار مـــن المحكمـــة الدستورية وكانت سابقة دستورية جاء فيها :(لايحق لجهاز الامن والمخابرات الوطنى ايقاف اى صحيفة دون اللجوء للقضاء ، ولكن السابقة تم اختراقها من قبل جهـــاز الامـــن . وكـــان يتراس هذة القضية الاحامى الاستاذ نبيل اديب وقد قضت المحكمة باصدار الصحيفة فـــى 6 مارس 2014م.

ووقتها قال الاستاذ عثمان ميرغنى رئيس تحرير الصحيفة : ان القرار صدر باجماع 47 من القضاة . واعتبره انتصارا داويا للعدالة ونقطة مضئية للقضاء السودانى ومبدئيا ارتياحه البالغ لعودة الصحيفة .

وفى ديسمبر عام 2015 تمت مصادرتها من المطبعة من قبل جهاز الامن وقد تعرض رئيس تحريرها الاستاذ عثمان ميرغنى الى الضرب المبرح والاذى فى مكتبه بالصحيفة لـيلا ممـا استدعى نقله للمستشفى لتلقى العلاج ورغم تعرف شهود للعيان في من قـاموا بهـذة الفعلـة النكراء الا ان السلطات لم تلق القبض عليهم ، وحسب اقوال شرطيين وامنيين ان جهات عليا فى الدولة تتبع للنظام السابق متورطة فى هذا الحادث.

وكذلك تم ايقافها فى فبراير 2017 وبناء على بلاغات ضد الصحيفة فى نيابة امن الدولة فى شحص رئيس التحرير بنص المادة 50 والتى تتحدث عن تقويض النظام الدستورى . المـادة 66 من القانون الجنائي تشر الاخبار الضارة ، بالاضـافة للمـادتين 24 و26 مـن قـانون الصحافة والمطبوعات وقد تم عمل وقفات احتجاجية اضافة لعمل حملة تحت مسمى مليـون توقيع وشارك فيها كل الاعلاميين والمهنيين ونجوم المجتمع والقراء من المواطنيين .

وفى فبراير 2019 تعرضت الصحيفة لحملات مسعورة من قبل النظام البائد ونـتج عنهـا مصادرة للصحيفة بعد طبعها فتجاوزت المائة مصادرة.

ولكن مع بزوغ ثورة 19 ديسمبر تم اعتقال رئيس التحرير وزج به فى السجن فى معـتقلات جهاز الامن والمخابرات الوطنى لمدة شهرين وتم الافراج عنه قبل ايام مـن سـقوط نظـام المؤتمر الوطنى.

وعن دور الصحيفة الاجتماعى يقول الاستاذ بهاء الدين عيسى مدير تحرير صحيفة التيـار : ان الصحيفة اسرة واحدة متماسكة تعضد بعضها البعض وذلك من خلال صندوق الزمالة الذى انشى من اجل الافراح والاتراح للعاملين بالصحيفة مبينا ان عدد العاملين بالصـحيفة يبلـغ حوالى 35 صحفيا بما فيهم مراسلى الولايات والذين يبلغ عددهم 7 مراسلين . بينما يبلغ عدد الاداريين 7 اداريين منهم مدير ادارى للصحيفة وموظف علاقات عامة ومحاسب اضـافة لعدد 2 مؤظفى استقبال وعدد 2 عامل متعاقد معهم لتنظيف مقر الصحيفة بالتعاون مع شركة

نظافة وموضخا انه توجد بالصحيفة شركة شمس للاعلان والدعاية وهى مسؤلة عن الرعاية والاعلان .

الهيكل التحريري لصحيفة التيار

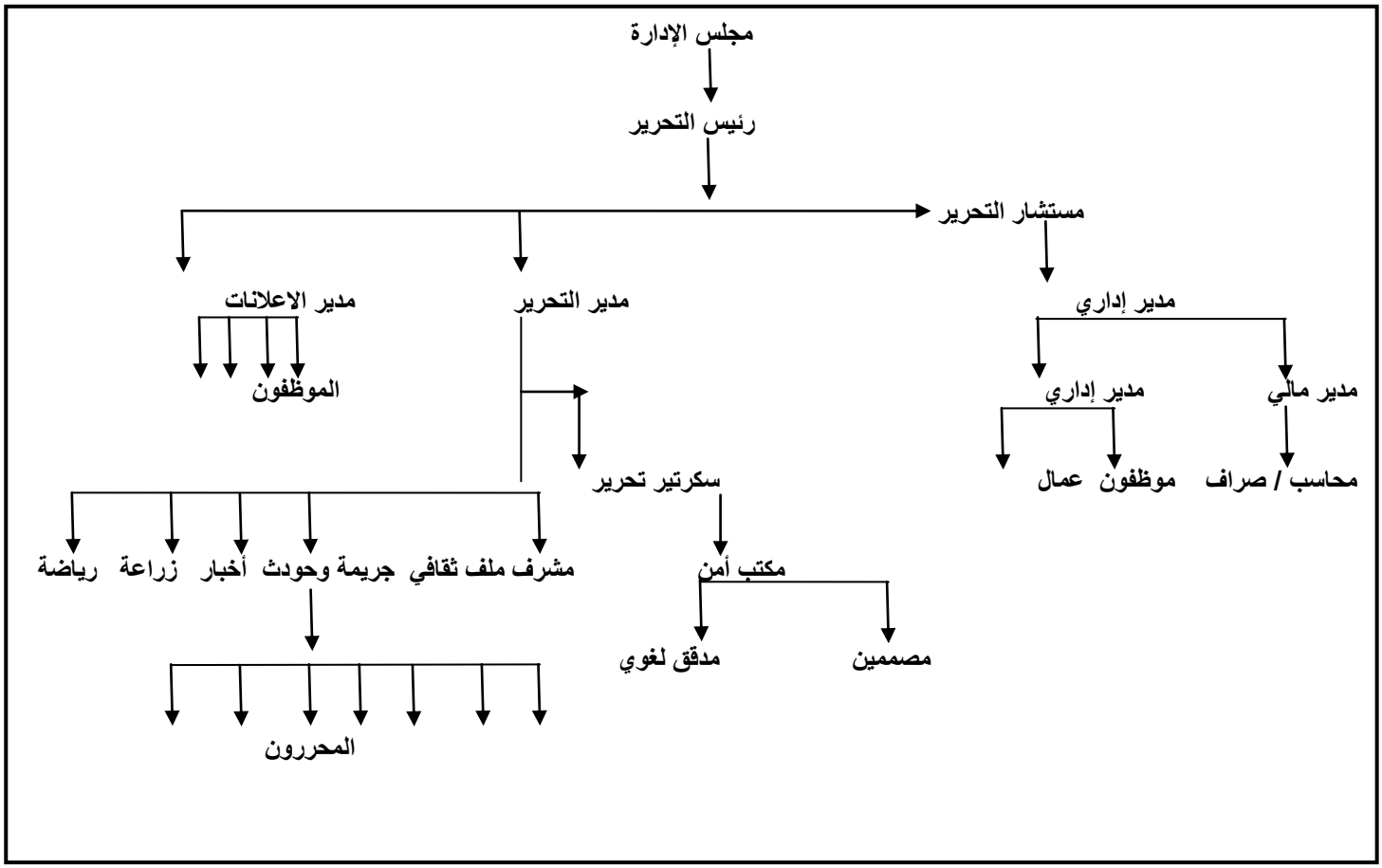

ثانيا : صحيفة الانتباهة:

_صدرت صحيفة الانتباهة فى شهر ابريل من العام 2006 م .وكانت يومية .

_ اسم الشركة المالكة للصحيفة هى شركة المنبر للطباعة والنشر المحدودة .

_ انشئت للدفاع عن فصل الجنوب الشمال وكانت تتحدث عن السلام العادل وفقا لاتفاقية نيفاشا 2005 بين الشمال والجنوب وكانت ترى ان اتفاقية السلام لم يكون فيها سلام عادل للشمال.

ويقول الاستاذ معتز محجوب محمد الامين / مدير تحرير صحيفة الانتباهة : ان صحيفة الانتباهة اسسها مجموعة تسمى بكيان الشمال وهى مجموعة من السياسين فى المؤتمر الوطنى وحزبى البعث والحزب الاتحادى الديمقراطى وهذة هى المرحلة الاولى للصحيفة فى عام 2011 وهو العام الذى شهد انفصال الجنوب رسميا عن الشمال وكانت الصحيفة الاولى وما زالت .

ويقول : وبعد انتهاء فصل الجنوب انتهجت الصحيفة خطا اخر وهو الدفاع عن حقوق المواطنيين ضد الفساد والظلم الاجتماعى وظلت سائرة على هذا النحو حتى الان . مشيرا الى انه تمت مصادرة الصحيفة لفترة يوم او يومين فى تلك الفترة ثم ضودرت 4 مرات لفترات طويلة فى فى عام 2012 لمدة 3 اشهر لان الصحيفة تناولت ما جنى الرئيس الليبى معمر القذافى فى عمود الطيب مصطفى المشهور رئيس مجلس ادارة الصحيفة (زفرات حرى) وكانت بعنوان (فرعون ليبيا).

وابان : انه تم ايضا ايقافها فى احداث سبتمبر 2013 للمظاهرات الشهيرة لزيادة المحروقات وقد توقفت لمدة اسبوعين مبينا ان شعار الصحيفة هو صوت الاغلبية الصامتة للمرحلة الاولى واستمر الى يومنا هذا ومضيفا ان روساء التحرير الذين تعاقبوا على الصحيفة هم الاستاذ الصادق الرزيقى وواستمر فى العمل على رئاستها حتى 10 / 12 / 2018 ثم خلفة فى رئاسة التحرير الاستاذ النور احمد النور فى 11/ 1/ 2019م.

وكذلك قال الاستاذ مجتبى محمد ابراهيم / المدير الادارى لصحيفة الانتباهة : ان اى منشا او مؤسسة يجب ان تهتم بالعاملين اهاماما كبيرا لان راس المال البشـــرى هـــو نـــواة ونجـــاح المؤسسة

وابان : موسسة او صحيفة الانتباهة تتكون من شقين همـــا : الطـــاقم الادارى والتحريـــرى فالادارى يتكون من الحسابات والتوزيع وكلهم يشكلون جسم اوكيان واحد فيه صندوق تكافلى يخصص دعمه للافراح والاحزان والعلاج مشيرا الى انه عدد العاملين بالصحيفة يبلغ حوالى 91عاملا منهم عدد59 من القسم الفنى اى قسم التحرير ويشمل المحررين وكتاب الاعمـــدة والمكتب الفنى و32 عاملا من القسم الادارى ويشـــمل الادارة الماليـــة (اى الحســـابات) والاعلانات والتوزيع اضافة لعدد 7 عمال مابين مشرفين للنظافة وعامل مطـــبخ والســـواقين اضافة لشئون الافراد.

ويمضى بالقول : ان الهيكل الادارى للصحيفة يتكون من رئيس مجلس الادارة _ المدير العام _ المدير الادارى _ اقسام الحسابات _ التوزيع _ الاعلان _ شئون العاملين _ اضافة لقســـم الانتباهة اون لاين ومشيرا الى ان قسم التحرير ويشمل الاتى : رئيس التحرير _ نائب رئيس التحرير _ مدير التحرير _ قسم الاخبار _ القسم السياسى _ القسم الاقتصادى _ الثقـــافى والمنوعات _ التحقيقات _ الشئون الدولية _ الجريمة _ ومبينا ان لكل قسم رئيسا.

الهيكل التحريري لصحيفة الانتباهة

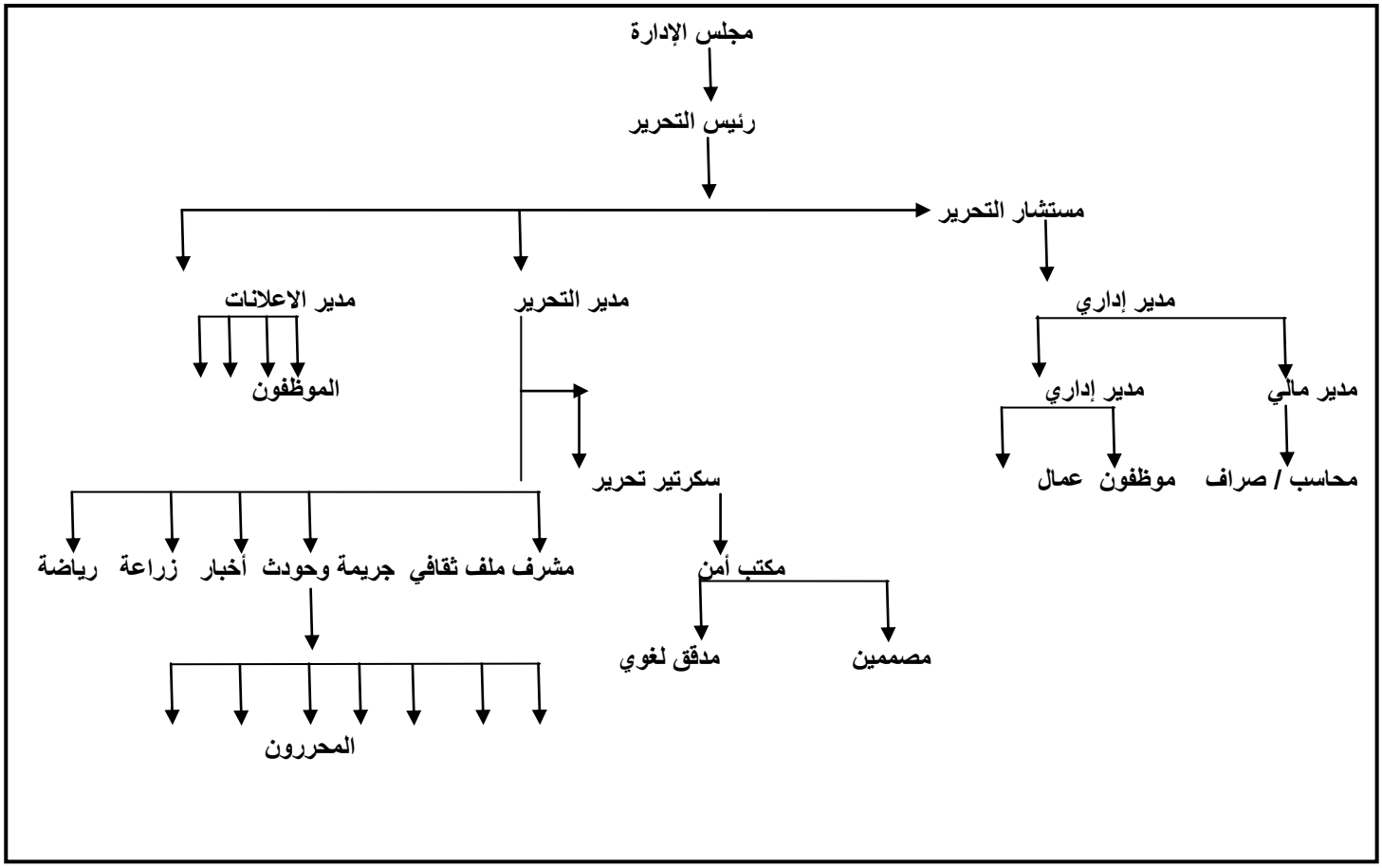

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

الاطار التطبيقى للبحث يتناول استعراضا للمنهج والاسلوب الذى اتبعته الباحثة فـــى دراســـة العينة المختارة من الصحف مقدمة النتائج التى توصلت اليها من خلال دراسة العينـــة ، ثـــم قدمت الباحثة تحليلا ومناقشة للنتائج فى اطار المقاصد الكلية للبحث .

يستهل الفصل تقديمها (قراءى تاريخية لمجتمع البحث وهى (الصحف _ لقاءات مع صحفى العينة) وصولا للتعرف على هذا المجتمع .

ثم تعرضت الباحثة لمنهج البحث والخطوات التفصلية الى اتبعت ، ومن ثم ختمـــت الفصـــل بالنتائج التى توصلت لها وتوصياتها بناء على ما لاحظته او حللته الى جانب ما وصلت اليـــه من مقابلات البحث وذلك لضمان الصدق والثبات فى المعلومات الى توصلت اليها.

بدات الباحثة عملها بتصميم استبانة تحليل المضمون وتم مع مشرف البحث الضى اشر لزيادة بيانات التحليل . ثم اوصى المشرف بالتحكيم الى كل من الدكتور عبد العظيم احمد نور الدين استاذ الاعلام بجامعة ام درمان الاسلامية وكلا من الدكتورين صالح موسى وياسر من كليـــة علوم الاتصال جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

ومن ثم تم اختيار صحف العينة واعدادها من دار الوثائق بالخرطوم لتـــؤفر معظـــم اعـــداد صحف العينة . ومن ثم تم الحصول على المعلومات المطلوبة وتحليلها وفقا لاستبانة البحث .

تطرقت الباحثة الى تساءولات البحث ، وسعت للاجابة عليها من خلال التحليل من صـــحف العينة الى جانب الاستعانة بالادوات الاخرى كالتجربة مـــن خـــلال الملاحظـــة والمقابلـــة ، وقصدت منه الوصول الى واقع التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض وتحديد اتجاهات هذا التناول على خلفية ما تم طرحه فى اطار نظرى جرى تناوله فى الاطار النظرى للبحث والفصول السابقة.

دوافع استخدام تحليل المضمون :

هنالك مميزات لاسلوب تخليل المضمون تجعل استخدامه ضرورة لابد منها وهى :-

1_ اعتباره احد الاساليب البحثية التى تتيح دراسة مادة الاتصال دراسة علمية

2_ تمكين الباحث من الخروج باستدلالات ونتائج محددة من المادة العلمية موضـــع التحليل .

مفهوم تحليل المضمون :

يعرف باللغة الانجليزية بمصطح (contentanalysis) . ويعرف ايضا باسم تحليل المحتوى وهو عبارة عن منهج دراسى مرتبط بمتابعة وقراءة المحتويات التى يتضمنها نـــص مـــا او موضوع معين . ومن تعريفات تحليل المضمون ايضا هو عبارة عن اسلوب من الاســـاليب المستخدمة فى دراسة الابحاث بالاعتماد على صياغة وصف دقيق للمحتوى البحثى ومن ثـــم العمل على كتابته وفقا لخلاصة محددة .

تاريخ تحليل المضمون :

يعد تحليل المضمون من المناهج الدراسية المهمة والتى استخدمت كاداة مـــن الادوات التـــى تساعد على تحليل الابحاث . ويعد الباحث تشارلز ميلز اول مـــن اســـتخدم اســـلوب تحليـــل المضمون فى دراسة بحثه فى عام 1920 م

فى القرن العشرين للميلاد مع بداية ظهور استخدام اجهزة الحاسوب فى اعداد الابحاث ساهم ذلك فى تطور الطرق والوسائل المستخدمة فى تطبيق منهج تحليل المضمون فى العديد مـــن المجالات البحثية سواء المرتبطة بدراسة موضوعات البحث العامة او التى تعتمد على تخزين محتويات البحث من اجل استخدامها فى اوقلت لاحقة.

تعريف تحليل المضمون : يعرف ريتشلرد بدو (RICHARDBUDO) تحليل المضـــمون بانه منهج لمعرفة الوصف الكمى والكيفى لمواد الاتصال ، وهو اداة للملاحظة والتحليل (14) عبد الرحمن واخرون 1986 ، ص 9).

وجاء تعريف برنارد بيرلسون (6) (BERNARD BURLESON) لتحليل المضمون الذى اعتمد عليه معظم الباحثين ومنه تفرغت التعريفات الاخرى بالحذف او الاضافة ويعتبر من لميز التعريفات فى هذا المجال . ويرى انه : (اسلوب البحث الذى يهدف الى الوصف الكمى او الموضوعى والمنهجى للمحتوى الظاهر للاتصال (16) (عبد الحميد 1992 ، ص 129).

والتحليل الكمى كما يعرفه عبد الحميد بانه : يهدف الى زيادة كفاءة التحليل ووقته وشموله بالنسبة للمادة الصحفية الى يحللها الباحث ، وهو مالايتوفر فى رسائل التحليل الاخرى.

وقد حدد عبد الباسط مجموعة من السمات الرئيسية لاسلوب تحليل المضمون منه (17) (عبد الباسط 1971 . ص 541) :

1- يهتم هذا الاسلوب بدراسة المضمون الظاهر للاتصال.
2- مراعاة الموضوعية التامة فى تحليل المضمون بحيث لا يتاثر الباحث باهدافه الشخصية ودوافعه الخاصة.
3- يستخدم هذا الاسلوب فى ترجمة الفئات الى ارقام عن طريق رصد الفئات المختلفة وتحديد الانتشار وشدة تاثيره فى جمهور القراء او المشاهدين او المستمعين.

وقد وظفت الباحثة اسلوب تحليل المضمون واعتمدت عليه فى دراستها لعدة اسباب واهمها :

1_ وصف المضمون وتحليله من حيث المساحات واللغة المستخدمة.

2_ كشف مركز الاهتمام من حيث القضايا المختلفة التى تم تناولها عبر الصحفيتين موضوع الدراسة.

3_ كذلك استخدمته الباحثة باعتباره ليس هدفا فى حد ذاته . ولكنه وسيلة لزيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله . وتعبيرا عن المضمون وابتعاده عن الانطباعات والتخمينات لان التحليل الكمى ضرورى للكيف.

خطوات دراسة تحليل المضمون :

كى تتمكن الباحثة من التحليل المنهجى والعلمى للمادة الصحفية موضوع الدراسة والوصول الى نتائج علمية ودقيقة عنه (18) (السيد 1994) ، ص 37) . هنالك ست خطوات لتحليل المضمون اتبعتها الباحثة وهى (JOSEP.1984 P.S)

1_ تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتساءولات.

2_ اختيار العينة.

3_ تحديد وحدات التحليل.

4_ قياس الصدق والثبات.

5_ التحليل الاحصائى وتفسير النتائج .

6_ تحديد فئات التحليل.

اولا : تحديد التساءولات :

هدفت الباحثة من تحليل المضمون (التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض) بالصحيفتين موضوع الدراسة للحصول على اجابات من عمل الصجف حول التغطية ومضامينها واتجاهاتها ودور صحف العينة فى تقديم مواد للقارى ادت الى تمليك معلومات وحقائق حول التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض وهل قامت بدورها فى عكس القضايا وسلطت الضوء على مشاكلها وبالتالى ساعدت على حلها .

اختيار العينة :

ان اختيار العينات اسلوب يستند على قواعد مستمدة من النظرية الاحصائية التى تعتمد على نظرية الاحتمالات وقواعد رياضية كثيرة . وينص قانون المعاينة على انه اذا اخذنا نموذجا كبير العدد نسبيا وبطرق عشوائية من مجموعة ما فانه من الموكد ان تكون صفات ذلك النموذج مشابهة لصفات المجموعة او على الاقل قريبة جدا منها (20) (الناجى 1998 _

ص 11). ولذا يشترط فى العينة ان يمثل المضمون تمثيلا صحيحا ، وان تكون بعيدة عن التحيز (21) (اسماعيل ، ص 126).

لجاءت الباحثة الى بناء اسلوب الاسبوع الصناعى لاختيار عينة الدراسة والتى تبلغ جملتها عدا ، ووفقا لذلك فقد اختارت الباحثة صحيفتى التيار والانتباهة كعينة للدراسة فى الفترة من اول يناير من العام 2017 الى 31 ديسمبر 2017 م . معتمدة على العينة العشوائية المنتظمة مستخدمة اسلوب (الدورة الصناعية او اسلوب العينة الدائرية) الذى عرفه روبرت جونز " بانه (احد اساليب العينة الزمنية المستخدمة فى تحليل مضمون الصحف حيث تساعد هذة الطريقة فى وضع الاسابيع المركبة التى توضح تدفق الاخبار والمعلومات على مدى ايام الاسبوع (22) (دار الوثائق) 1988 . ص 175) .

كما يستخدم هذا الاسلوب عند اجراء دراسة على الصحف او البرامج الاذاعية . وفيه يحدد الباحث فترة صناعية اسبوعا مانت ام شهرا او غيرها ، لذا تعرف احيانا باسلوب الدورة الصناعية او الاسبوع الصناعى المركب.

وقد كان عدد الصحف المبحوثة او المستهدفة لصحيفة التيار (186) صحيفة بينما بلغ ععد الصحف المبحوثة لصحيفة الانتباهة (180) صحيفة . ومجمل الاعداد المبحوثة جميعا بلغ

(366) صحيفة ، مثال (186 + 180) = 366 عددا لسنة 2017 م فى الفترة من اول يناير 2017 ـــــــ ديسمبر 2017 وتقوم على اساس الاتى :-

الاحد من الاسبوع الاول : من الشهر الاول.

الاثنين من الاسبوع الثانى : : من الشهر الثاني.

الثلاثاء من الاسبوع الثالث : من الشهر الاول وهكذا .... وقد تم اختيار يوم الاحد من كل اسبوع كمفردة عشوائية . اما باقى المفردات فقد تم بطريقة منتظمة كاختيار العدد الثانى من يوم الاثنين من الاسبوع الثانى . كما لجاءت الباحثة الى استخدام اسلوب الاستبدال وذلك فى الحالات التى يتعذر فيها الحصول على اى عدد من اعداد العينة المختارة ، اى بمعنى ان لم يتوفر العدد الصادر فى ذلك اليوم ننظر الى اليوم الذى يليه.

ثانيا : فئات التحليل :

وتعنى فئة ماذا قيل ومنها فئة المصدر سواء ان كان عالمى اومحلى اوذاتى . وكذلك كيف قيل مثل الاشكال التحريرية . اى ماهو شكل المادة (خبر ــ راى ــ مقال ــ راى ــ حوار) (23) (اسماعيل ، ص ، 130).

ثالثا : فئة موقع المادة :

وهى التى توضح موقع نشر المادة التى تدور حولها التغطية الصحفية . مثال لذلك اعلى الصفحة ، وسط الصفحة ... الخ.

رابعا : ترتيب المضمون :

وهو مرتبط بالفئة السابقة حيث تعبر هذة الفئة عن اعطاء المضمون اولوية فى ترتيب النشروقد قسمتها الباحثة الى صفحة اولى ـــــ صفحة داخلية ـــــ اخيرة.

خامسا : قياس الصدق والثبات :

وتسمى اختبارات الثبات للتاكد من اتساق ادوات جمع المعلومات او القياس فيها . فيما يسعى الباحث لقياسه ، بينما تسعى اختبارات الصدق الى التاكد من ان الاداة تقيس فعلا وهذا هو مايسعى الباحث الى قياسه (24) (الحسن 971 ، ، ص 541) .

ثالثا : عرض وتحليل وتفسير البيانات

تحليل مضمون الصحيفتين

اولا : صحيفة التيار:

اولاً: اداة الدراسة:

استخدم الباحث اداة الاستبانة لجمع البيانات الاولية من عينة الدراسة حيث قام بتصميم الاستبانة من البيانات عن العينة مثل الاشكال التحريرية وانواع الاشكال التحريرية واونواع التغطية وموقع المادة الصحفية داخل الصحيفة ووسائل الابراز.

لكل محور من محاور الاستبانة عدد من العبارات وكل من المبحوثين الاجابة عليها وعرض الاستبانة بعد تصحيحه على المشرف وعلى عدد من المحكمين للتاكد من دقة العبارات وصلاحيتها لتحقيق اهداف البحث وتوافق الباحث بالملاحظات التي ابرزها وتعديل بعض العبارات حزفاً او اضافة او صياغة ومن ثم اصبحت الاستبانة في شكلها النهائي (ملحق رقم 1).

ثانياً: صدق وثبات الاستبانة:

الثبات يعني ان تعطي الاستبانة نتائج متقاربة او نفس النتائج اذا اعيد تطبيقها اكثر من مرة في نفس الظروف وللتحقق من ذلك تم قياس الصدق والثبات عن طريق الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) ولقد كان معامل ألفا كرونباخ = (0.70) وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة ومعامل الصدق هو الجزر التربيعي لمعامل الثبات فابالتالي هو (0.84) وهذا يدل على ان هنالك صدق عال للمقياس وصالح للدراسة مما يؤكد دقة الاستبانة وتمتعها بالثقة والقبول لما ستخرج به هذه الدراسة من نتائج.

طريقة ألفا كرونباخ :

حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ الموضحة فيما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left(1 - \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباين الدرجات الكلية}}\right)$$

حيث ن = عدد عبارات القائمة.

صدق وثبات الاستبانة

الرقم	الصحيفة	الثبات	الصدق
1	التيار	0.78	0.88
2	الانتباهة	0.80	0.89
الكلي		0.70	0.84

المصدر:برنامج IBM SPSS 25

ثالثاً: الطرق الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعدتمد الباحث على عدد من الطرق الاحصائية منها

1) الجداول التكرارية
2) النسب المئوية.
3) الأشكال البيانية.
4) معامل الفاكرونباخ

الجدول رقم (1/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الاشكال التحريرية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
خبر	174	71.3%
تقرير	27	11.1%
تحقيق	18	7.4%
مقال	13	5.3%
عمود	8	3.3%
حوار	4	1.6%
المجموع	244	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

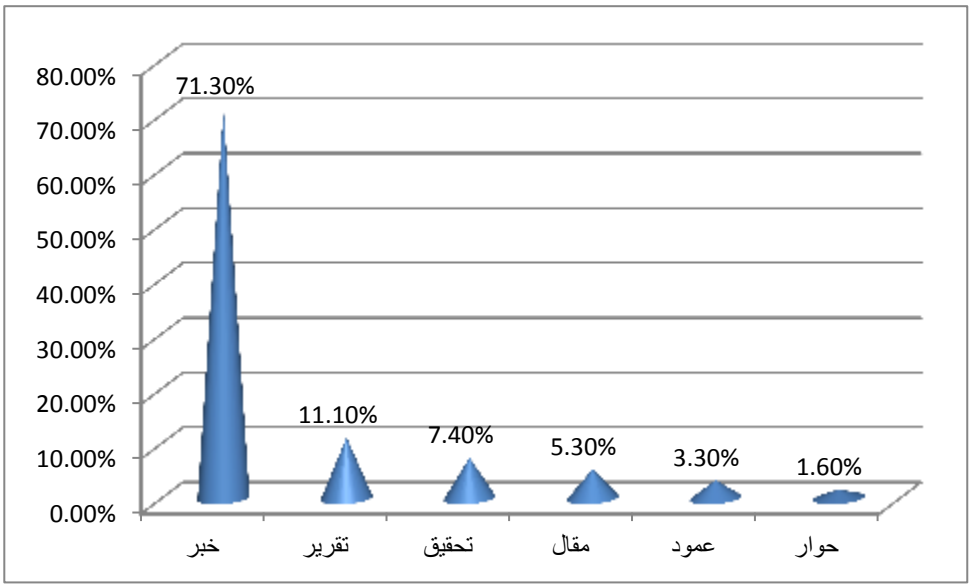

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: خبر بنسبة (71.3%) وتقرير بنسبة (11.1%) وتحقيق بنسبة (7.4%) ومقال بنسبة (5.3%) وعمـــود بنســـبة (3.3%) وحوار بنسبة (1.6%).

الجدول رقم (2/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير انواع الاشكال التحريرية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اقتصادية	22	11.8%
رياضية	80	42.8%
سياسية	58	31.0%
منوعات	27	14.4%
المجموع	187	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

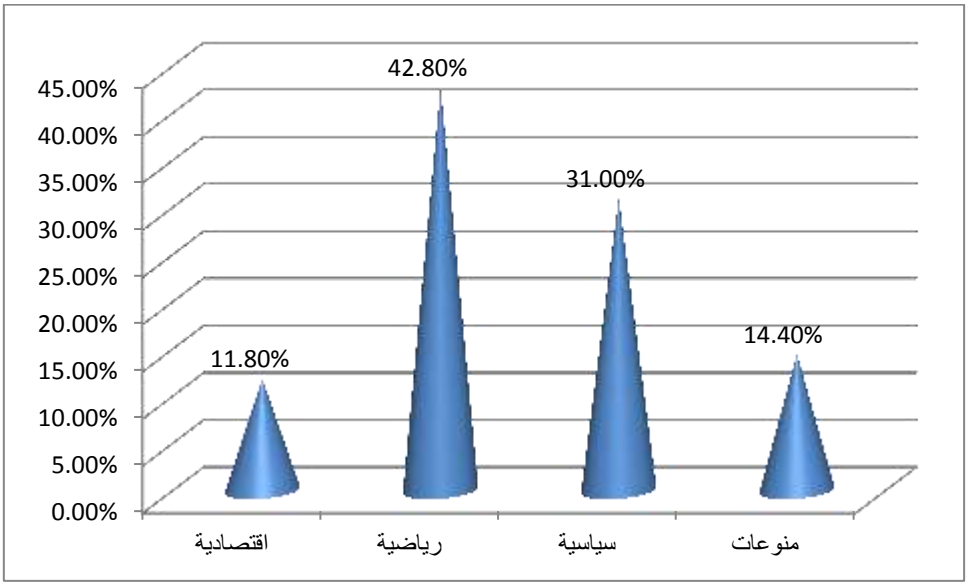

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: اقتصادية بنسبة (11.8%) ورياضية بنسبة (42.8%) وسياسية بنسبة (31.0%) ومنوعات بنسبة (14.4%).

الجدول رقم (3/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير انواع التغطية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
تمهيدية	49	55.1%
تفسيرية	36	40.4%
استقصائية	4	4.5%
المجموع	89	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

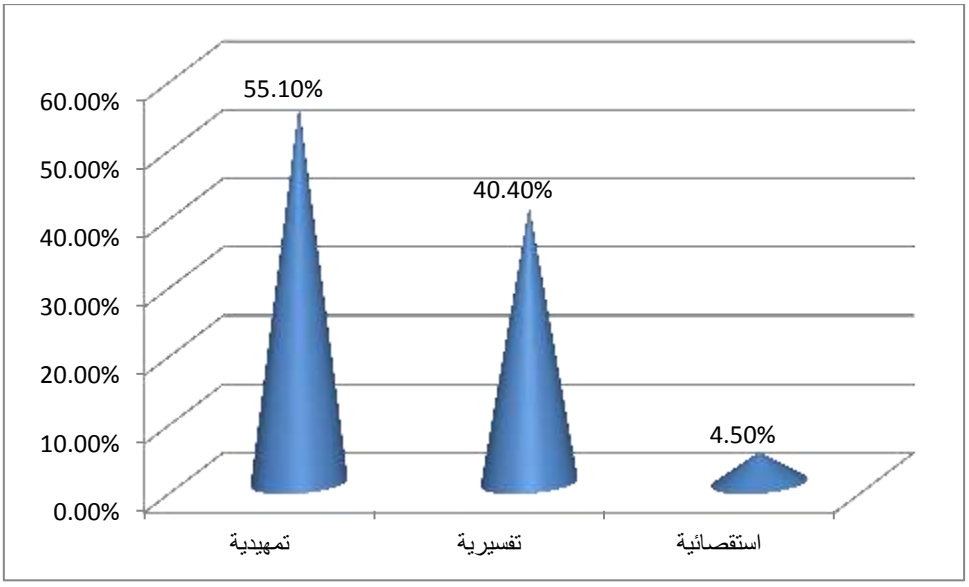

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: تمهيديـــة بنســـبة (55.1%) وتفسيرية بنسبة (40.4%) واستقصائية بنسبة (4.5%).

الجدول رقم (4/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير موقع المادة الصحفية داخــل الصحيفة.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اعلى	80	39.4%
وسط	74	36.5%
اسفل	49	24.1%
المجموع	203	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

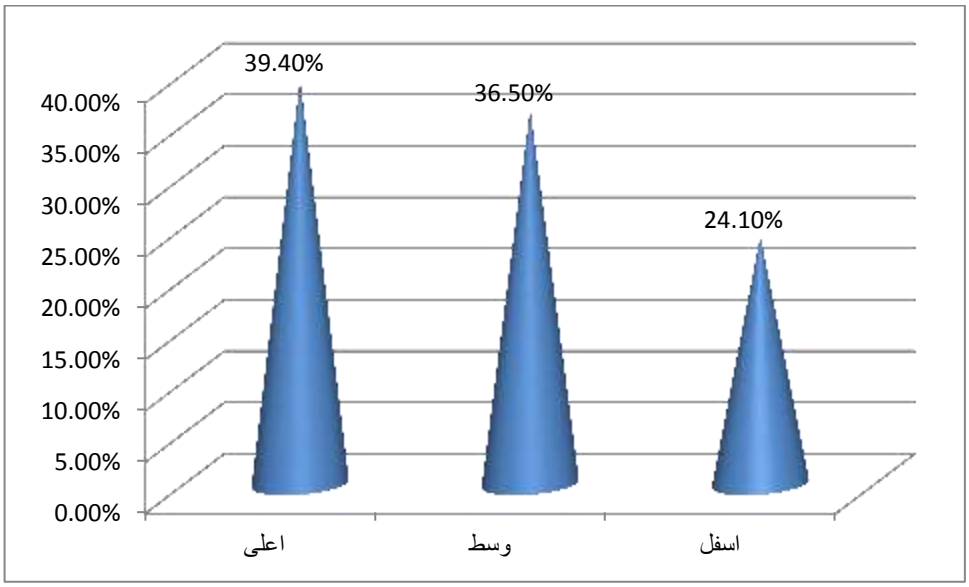

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: اعلى بنسبة (39.4%) ووسط بنسبة (36.5%) واسفل بنسبة (24.1%).

الجدول رقم (5/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير موقع المادة الصحفية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اولى	35	17.5%
داخلية	158	79.0%
اخيرة	7	3.5%
المجموع	200	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

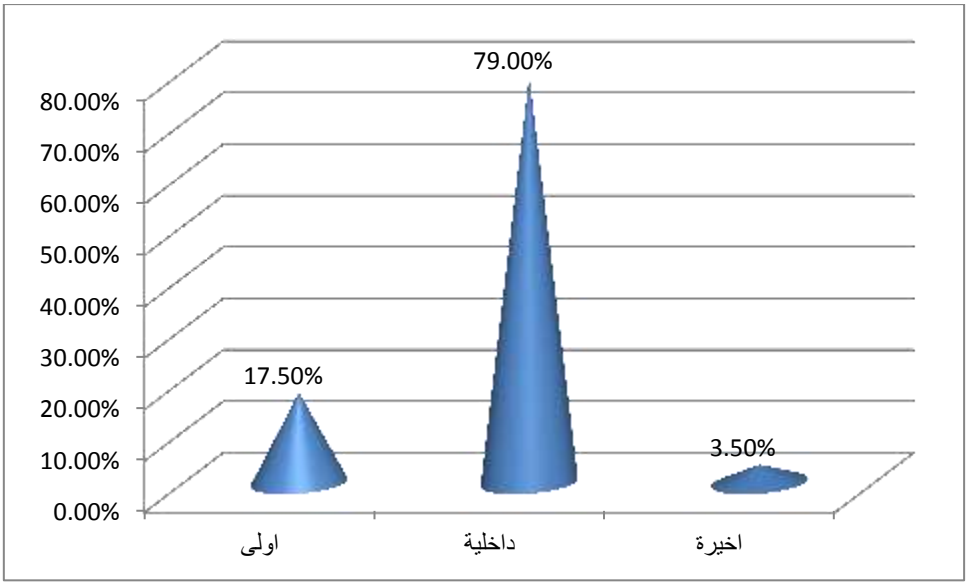

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كـــالاتي: اولـــى بنســـبة (17.5%) وداخلية بنسبة (79.0%) واخيرة بنسبة (3.5%).

الجدول رقم (6/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير وسائل الابراز

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
بنط	89	25.6%
صور	177	50.9%
الوان	82	23.5%
المجموع	348	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

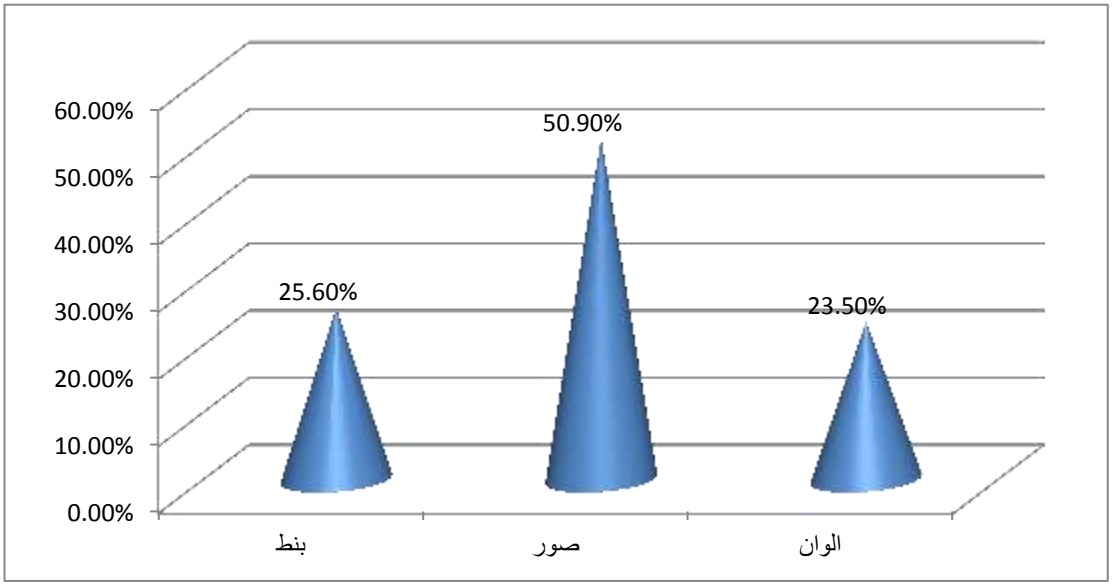

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: بنط بنسبة (25.6%) وصور بنسبة (50.9%) والوان بنسبة (23.5%).

ثانيا : صحيفة الانتباهة

الجدول رقم (7/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الاشكال التحريرية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
خبر	185	75.8%
تقرير	35	14.3%
تحقيق	6	2.5%
مقال	7	2.9%
عمود	6	2.5%
حوار	5	2.0%
المجموع	244	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019م

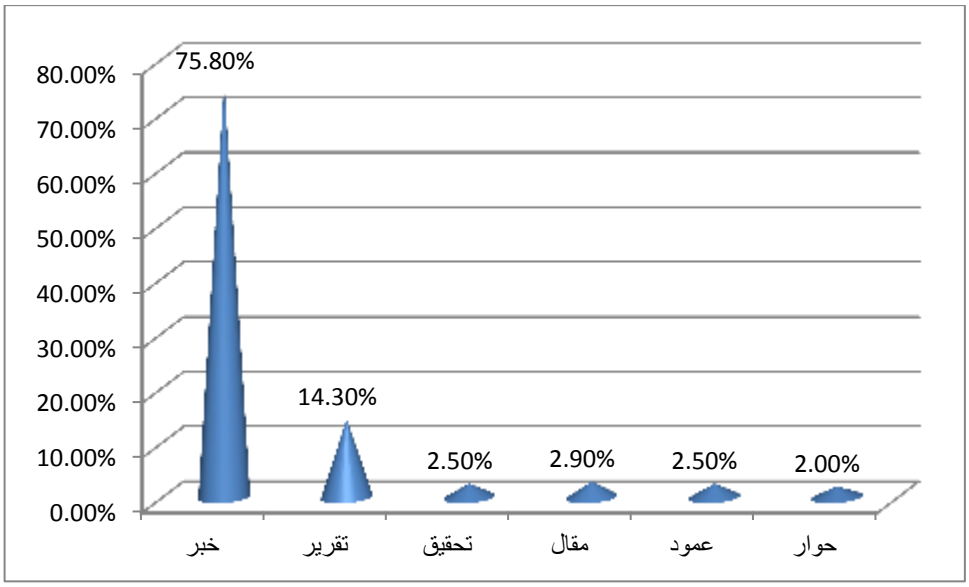

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: خبر بنسبة (75.8%) وتقرير بنسبة (14.3%) وتحقيق بنسبة (2.5%) ومقال بنسبة (2.9%) وعمـــود بنســـبة (2.5%) وحوار بنسبة (2.0%).

الجدول رقم (8/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير انواع الاشكال التحريرية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اقتصادية	7	3.8%
رياضية	53	29.1%
سياسية	85	46.7%
منوعات	37	20.3%
المجموع	182	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

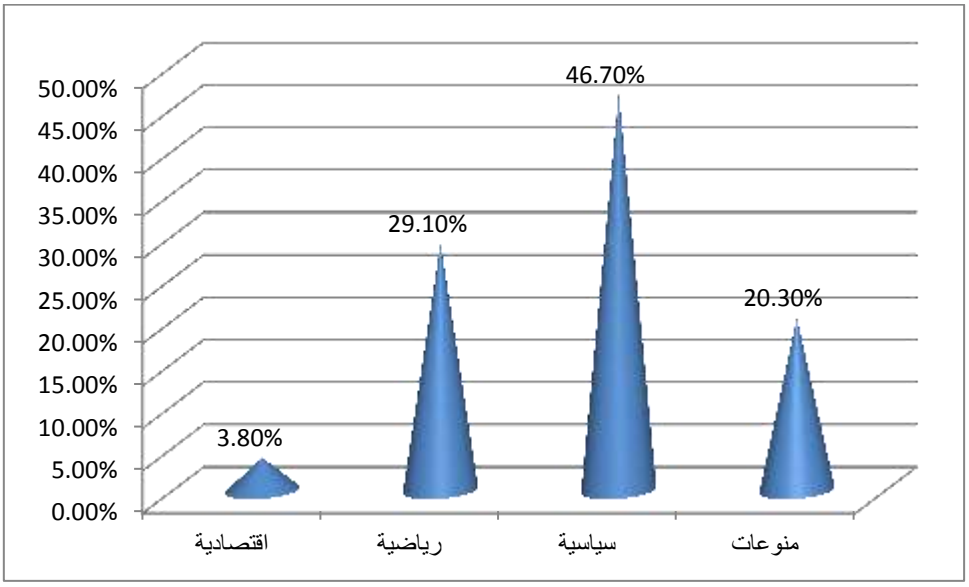

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: اقتصـــادية بنســبة (3.8%) ورياضية بنسبة (29.1%) وسياسية بنسبة (46.7%) ومنوعات بنسبة (20.3%).

الجدول رقم (9/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير انواع التغطية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
تمهيدية	20	71.4%
تفسيرية	7	25.0%
استقصائية	1	3.6%
المجموع	25	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

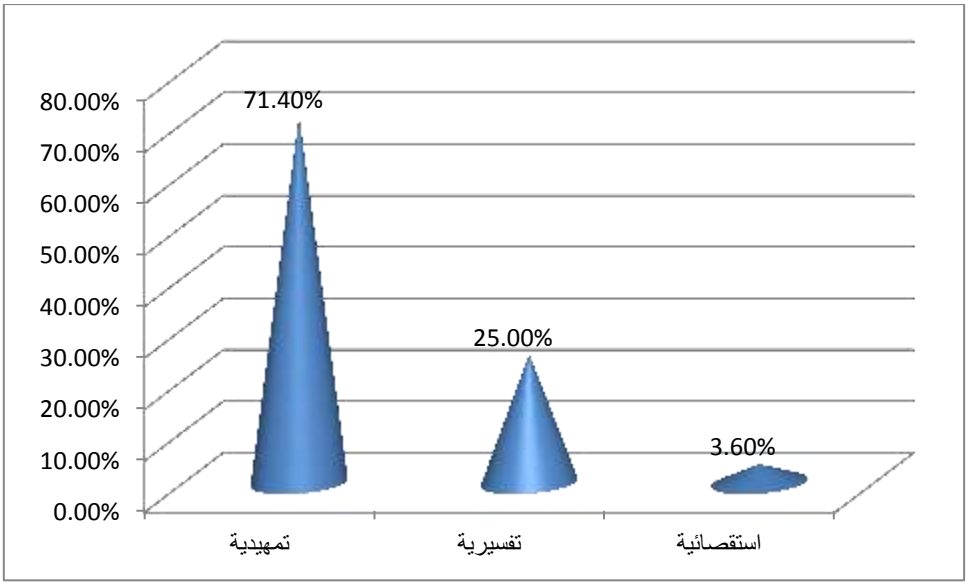

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: تمهيديـــة بنســـبة (71.4%) وتفسيرية بنسبة (25.0%) واستقصائية بنسبة (3.6%).

الجدول رقم (10/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اعلى	87	39.5%
وسط	78	35.5%
اسفل	55	25.0%
المجموع	220	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

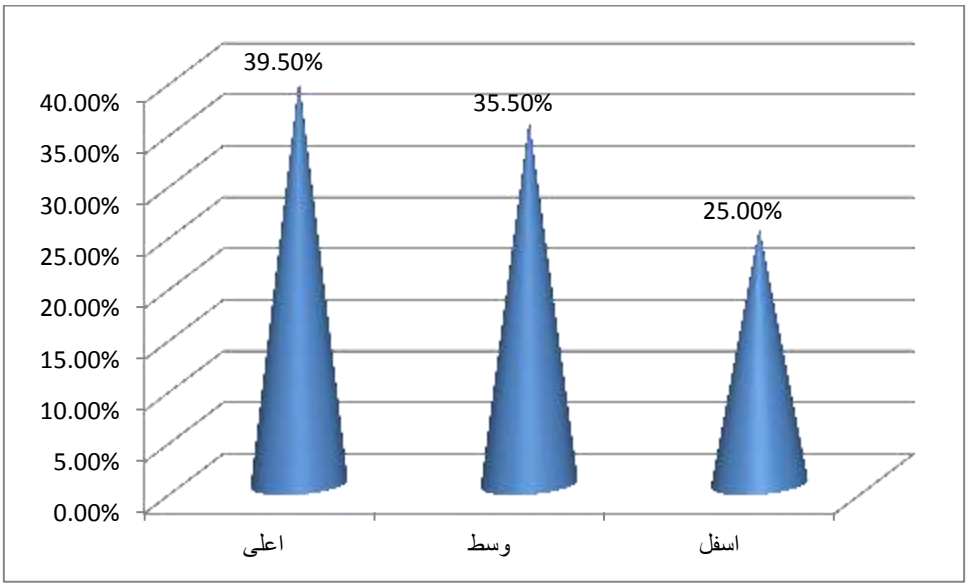

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: اعلى بنسبة (39.5%) ووسط بنسبة (35.5%) واسفل بنسبة (25.0%).

الجدول رقم (11/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير موقع المادة الصحفية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اولى	20	8.4%
داخلية	215	90.3%
اخيرة	3	1.3%
المجموع	238	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

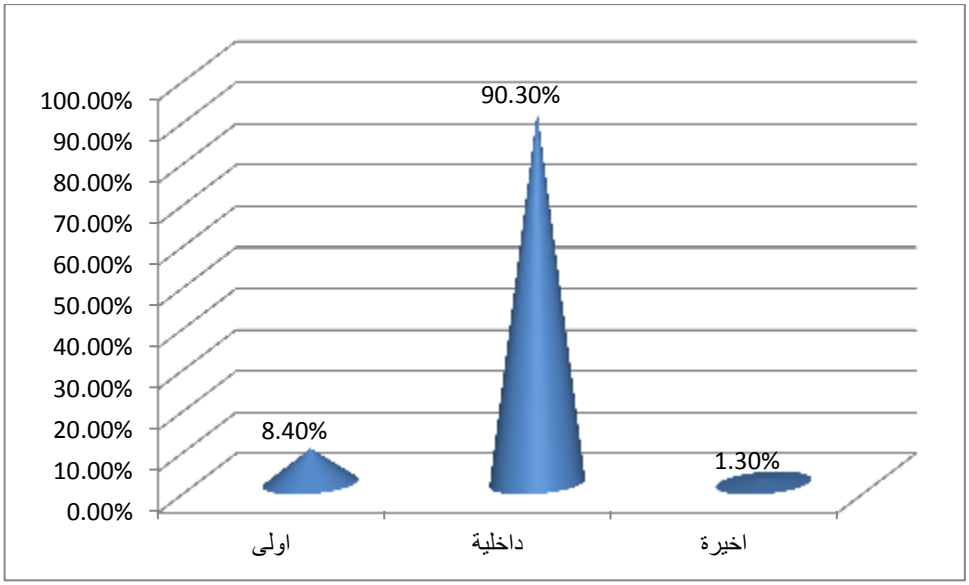

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: اولى بنسبة (8.4%) وداخلية بنسبة (90.3%) واخيرة بنسبة (1.3%).

الجدول رقم (12/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير وسائل الابراز

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
بنط	127	29.6%
صور	208	48.5%
الوان	94	21.9%
المجموع	429	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

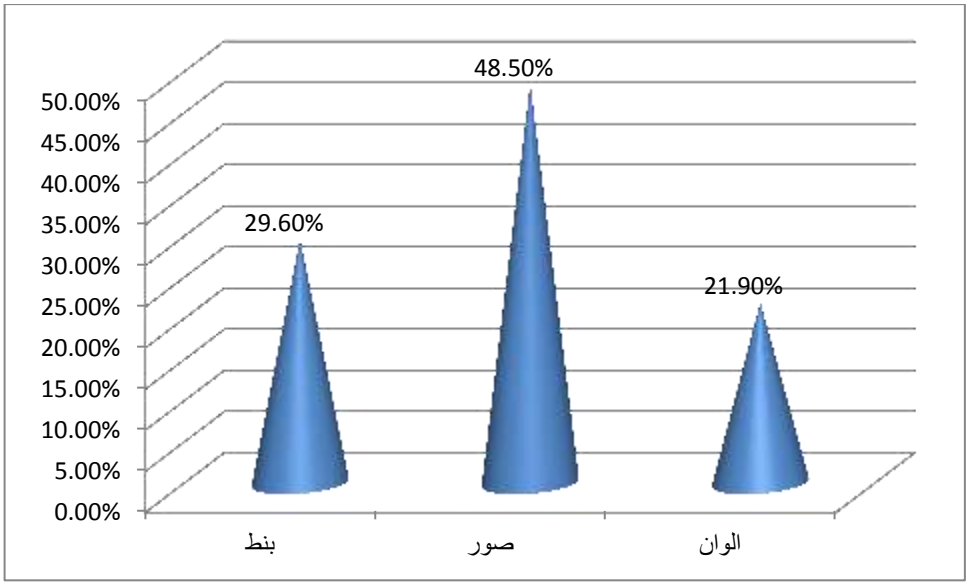

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: بنط بنسبة (29.6%) وصور بنسبة (48.5%) والوان بنسبة (21.9%).

الصفحات التسجيلية لصحيفة الانتباهة:

الجدول رقم (13/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير موقع المادة الصحفية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
صفحة داخلية كاملة	1	4.0%
صفحة تسجيلية	14	56.0%
تقرير صفحة كاملة	1	4.0%
اعلان	9	36.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

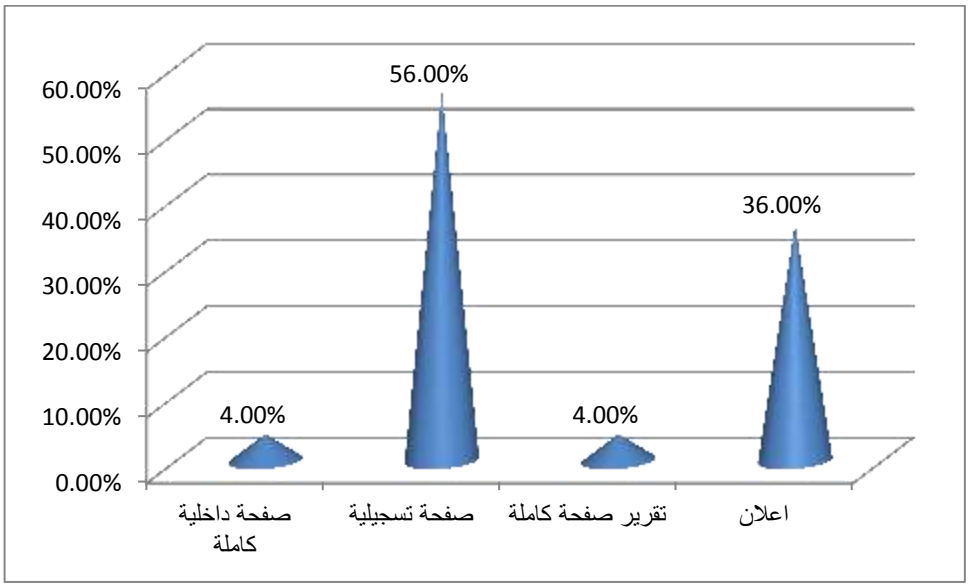

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: صفحة داخلية كاملة بنسبة (4.0%) وصفحة تسجيلية بنسبة (56.0%) وتقرير صفحة كاملة بنسبة (4.0%) واعلان بنسبة (36.0%).

الجدول رقم (14/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير وسائل الابراز

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
بنط	145	48.2%
صور	147	48.8%
الوان	9	3.0%
المجموع	301	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

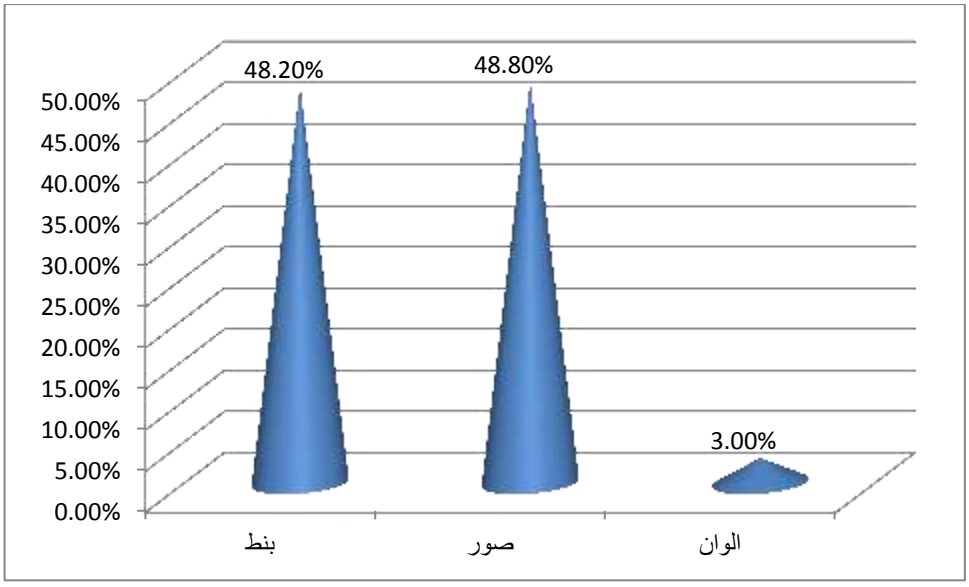

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: بنط بنسبة (48.2%) وصور بنسبة (48.8%) والوان بنسبة (3.0%).

الصفحات التخصصية (صفحة بحر ابيض) صحيفة التيار:

الجدول رقم (15/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الاشكال التحريرية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
اخبار سياسية	339	60.1%
اخبار منوعات	140	24.8%
حوار	9	1.6%
عمود	49	8.7%
اعلان	27	4.8%
المجموع	564	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

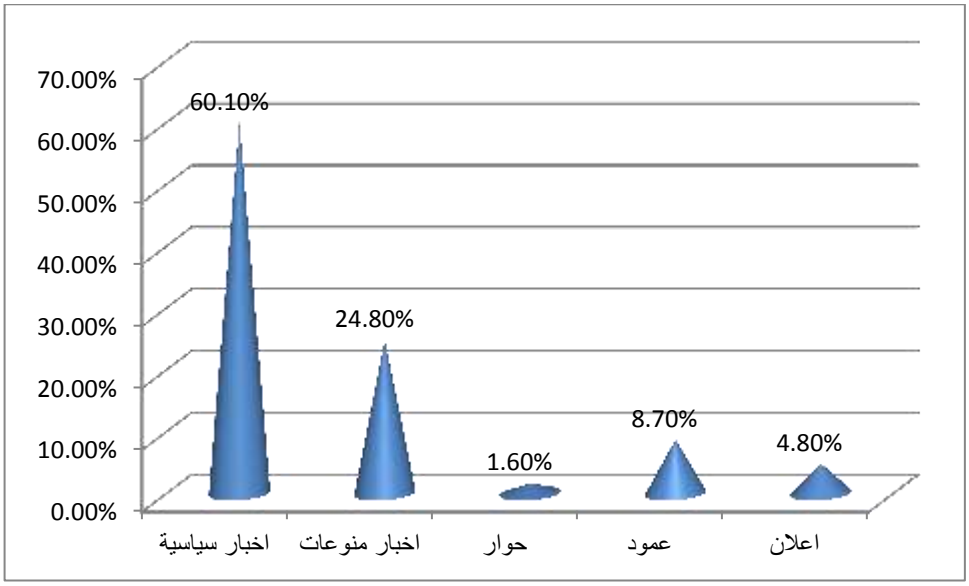

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: اخبار سياسية بنسبة (%) واخبار منوعات بنسبة (%) وحوار بنسبة (%) وعمود بنسبة (%) واعلان بنسبة (%).

الجدول رقم (16/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير موقع المادة الصحفية

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
صفحة داخلية كاملة	18	36.7%
داخلية	31	63.3%
المجموع	49	100.0%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

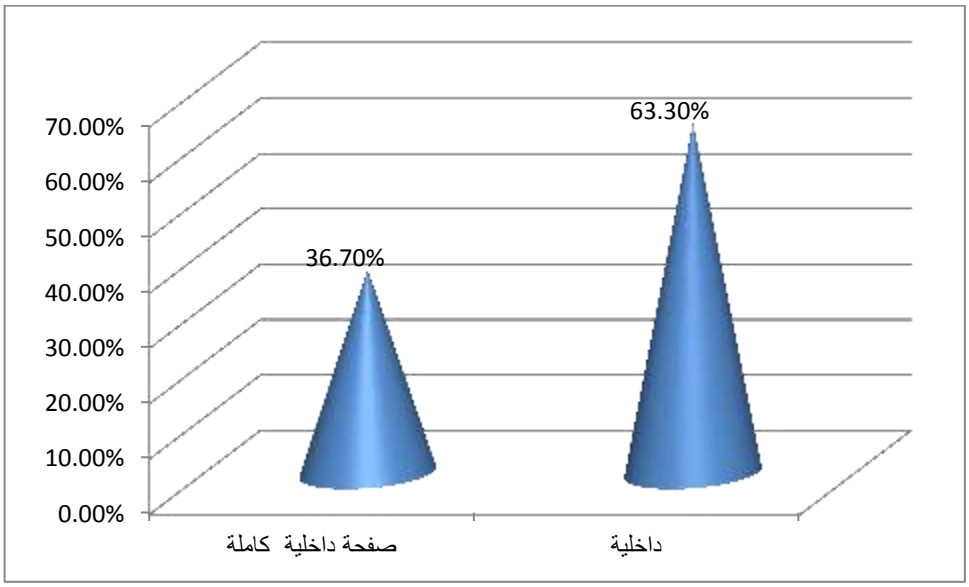

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: صفحة داخلية كاملـــة بنســـبة (36.7%) وداخلية بنسبة (63.3%).

الجدول رقم (17/4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير وسائل الابراز

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
بنط	478	48.4%
صور	459	46.6%
الوان	49	5.0%
المجموع	986	100%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة 2019

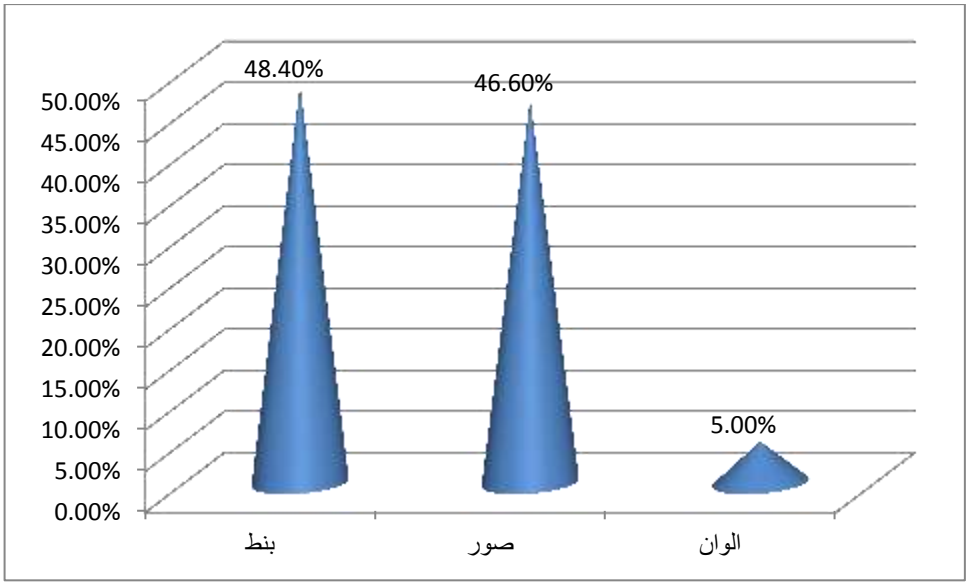

المصدر: اعداد الباحث برنامج Excel 2010

يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان التوزيع النسبي هي كالاتي: بنط بنسبة (48.4%) وصور بنسبة (46.6%) والوان بنسبة (5.0%).

رابعا : النتائج :

لقد خلص تحليل مضمون التغطية الصحفية لقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض لصحيفتى التيار والانتباهة من اول يناير 2017 ـــــــ ديسمبر 2017 م الى عدة نتائج اجابت عليها اسئلة البحث وهى كالاتى :-

1ـ اوضحت الدراسة ان التغطية الصحفية وحجمها فى صحيفة التيار كان متوازنا مع سياساتها التى تدعو الى تناول كل القضايا فى اطار متساوى دون ان ترجح خيارا على الاخر . وانها كانت موضوعية ودقيقة وملتزمة بمعايير العمل الصحفى وشعارها المتمثل فى (سيد نفسك مين اسيادك).

2ـــــ اكدت الدراسة ان صحيفة التيار اهتمت اكثر من صحيفة الانتباهة بقضايا ومشاكل ولاية النيل الابيض من خلال عمل الصحيفة لصفحة متخصصة اسبوعية (بحر ابيض) واتضح ذلك من خلال تفرد الصحفحة بالمانشيت المثير الملون اضافة للصور الجاذبة التى تعبر عن المحتوى.

3ـــــ كشف الدراسة ان صحيفة الانتباهة ركزت اكثر على الاخبار والتقارير والقوالب الاخرى مثل المقالات والحوار والتحقيق.

4ـــــــ يبين الدراسة ان صحيفة الانتباهة ركزت اكثر على الصفحات التسجيلية الاعلانية الكاملة وخاصة فى مناسبات قومية كالدورة المدرسية التى حدثت بالولاية.

5ـــــ اوضحت الدراسة من خلال التحليل لصحف العينة من اينار 2017 وحتى ديسمبر 2017 ان تناول الصحيفتين لقضايا ومشاكل الولاية على درجة عالية من الاهتمام .

6ـــــكشفت الدراسة ان صحف العينة اغفلت بشكل واضح عن الكاركتير ودوره التاثيرى على الراى العام الساسى وتكوين راى عام تجاه قضايا الولاية . فهو بمثابة الخبر والتحقيق والحوار وهو عامل من عوامل الجذب للقارى .

7ـــــ بينت الدراسة انها لم تهتم بالجانب الفنى والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالدرجة الكافية وعدم الاستعانة بالقائمين على الامر وذوى الخبرات وخاصة فيما يتعلق بالرسم الايضاحى لقضايا ومشاكل الولاية .

خامسا : التوصيات :

فى اطار المعالجة المنهجية للبحث . وقياسا على ما تم التوصل اليه من ضمن الاطار النظرى والعملى والنتائج الكلية للبحث ، توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات وهى :

1ـــ على ادارة الصحف القومية الاهتمام اكثر بتغطية قضايا ومشاكل الولايات وخاصة فى مجال التعليم ــ الصحة ــ التنمية

2ـــــ على الحكومات الولائية الاهتمام بما تتناوله الصحف من القضايا والمشاكل

3 ــضرورة تبنى الصحف قيام الدورات التدريبية لمراسلى الصحف بالولايات داخل وخارج السودان لصقل قدراتهم التحريرية وادائهم الفنى وترقية الحس الصحفى لديهم وذلك بتــوخى الممارسة الداعمة لاخلاقيات شرف المهنة

4ـــــ العمل على استخدام كافة اشكال التحرير الصحفى والاهتمام بشكل خاص بالتغطيــة لتميزها بالتكاملية (خبر ـــــ حوار ـــــ تحقيق . الى جانب الاهتمام بالوسائل المســاعدة كالصور والتى تكون احيانا قائمة بذاتها.

5ـــــ ضرورة قيام مراكز بحثية معلوماتية لقياس الراى العام بالولايات.

6ـ اهمية ان تكون هنالك لقاءات راتبة بين مراسلى الصحف بالولايات والاجهزة التنفيذيــة والتشريعية الولائية لتوضيح الحقائق درءا للشائعات وتثبيتا لحق هذة الاجهزة فى الحصــول على المعلزمات الكافية التى تعينهم على اداء مهامهم.

7ـــــ ترقية اوضاع الصحفيين وذلك بتهئية ظروف العمل وبئياتــه الصــحية والتدريبيــة والوظيفية.

8ـــــ على الصحف ان تعمل على اعادة النظر فى سياساتها التحريرية لكل المشكلات التى تواجه مراسلى الصحف بالولايات من خلال تقديم طرح عميق وجاد يفعل اهمية الدور الــذى تلعبه الصحافة الولائية فى المجتمع.

9ـ تعديل قانون الصحافة والمطبوعات بما يتيح قدرا وافرا من الحريات الصحفية المضبوطة بمواثيق الشرف الصحفى مع مراعاة اهمية المسؤلية الاجتماعية للولايات فى التناول الصحفى لها.

10 ـــــ اهمية افساح المجال امام فن الكاركتير فى الصحف اليومية وخاصة فيما يتعلق بمشاكل الولايات وذلك لقدرته التعبيرية وعظم دوره.

11 ـــــ ضرورة تكثيف اعداد المراسلين الصحفيين بالصحف القومية حتى يعكسوا كل صغيرة وكبيرة عن ولاياتهم ومحلياتهم.

13 ـــــ ان تقوم النقابات والهئيات والاتحادات الصحفية الولائيةبحماية مراسلى الصحف بالولايات وحمايتهم من التعرض للمساءلة والاعتقال والتعذيب وفقا لمقتضيات حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات.

14 ـــــ التنوع فى استخدام الاشكال الفنية الاخرى وتنوع المصادر حتى لايمل القارى من المصدر الواحد الدى ينمى رتابة العمل.

15 ـــــ اهمية الاستفادة من التغنيات الحديثة فى مجال الحاسوب والتصوير الرقمى.

16 ـــــ يجب على الصحف ان تركز وتتناول القضايا ذات البعد السياسى والاجتماعى والثقافى للولايات.

17 ـــــ يجب على الصحف ان تعمل على ابراز الخطاب السياسى والتنموى والاجتماعى للولايات.

18 ـــــ يجب على الصحافة ان تعمل وفقا لسياسات ثابتة واستراتيجية واضحة.

المصادر والمراجع

اولا : المصادر :

1- القران الكريم.

2- السنة النبوية الشريفة.

ثانيا : المراجع :

1. ابادى : محمد بن يعقوب الفيروز : القاموس المحيط _ القاهرة المطبغة الحسينية
2. ابن منظور : جمال الدين محمد : لسان العرب _ بيروت : دار صادر ، المجلد التاسع
3. ابو زيد : فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، القاهرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة _ الطبعة الثانية ، 1983
4. ابوزيد : فاروق ، فن الخبر الصحفى ــ جامعة الازهر .1934
5. ابوزيد : فاروق ، مدخل الى علم الصحافة _ دارالنشر ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة 1998
6. اسماعيل : محمود حسن : مناهج البحث فى اعلام الطفل ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ط (1996 ، ص 1260)
7. اصول البحث العلمى ومناهجه : للدكتور احمد بدر : المكتبة الاكاديمية ط 2011
8. الاعلام المعاصر : للدكتور حسين النجار ــ ص 495
9. التهامى : مختار : الاعلام والتحول الاشتراكى _ القاهرة ، دار المعارف 1977 ص 3
10. الحسن : عبد الباسط محمد : 1973 : اصول البحث الاجتماعى ، مطبعة البان الجديد ، القاهرة ط 3
11. الحسن عبد الباسط محمد : 1973 : اصول البحث الاجتماعى _ مطبعة البان جديد ، القاهرة ، ط 3

12. السيد : احمد المصطفى : البحث الاعلامى ــ مفهومــه واجراءتــه : كليــة الاداب جامعة فاريوس : قسم الاعلام 1994
13. السيد احمد المصطفى : البحث الاعلامى مفهومه واجراءته ، كلية الاداب ، جامعة فاريوس _ قسم الاعلام 1992
14. الصحافة الالكترونية فى الوطن العربى : للدكتور عبد الامير الفيصل
15. الفيصل : عبد الامير الفيصل : مرجع الصحافة الالكترونية
16. الليان : شريف درويش _ تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكترونى _ القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، طبعة اولى ، 1997
17. المحجوب : محمد احمد . محمد عبد الحليم ' موت دنيــا ـــــ منشــورات فــى الخرطوم عاصمة للثقافة 2005
18. المحجوب : محمد احمد . الديمقراطية فى الميزان ، تاملات فى السياســة العربيــة والافريقية . دار جامعة الخرطوم للنشر 1989
19. المدخل فى بحوث الاتصال ، جامعة لويزانا الامريكية ــ بغداد دار الحرية للطباعة 1988 ــ موقع دار الوثائق العراقية فى الانترنت ــ وزارة الثقافة العراقية
20. المعجم الوحيد ، ط 1 1410 ه ، ص 506
21. المغربى : احمد على ، المصباح المنير _ القاهرة ، المطلعة الاميرية _ الجزء الاول
22. الناصر : عبد المجيد حمزة حضرة عصيرية ردام المردوك : العينات ، الموصل ــ مطبعة التعليم العالى 1998
23. النجار : محمد على : معجم مصطلحات الفاظ القران الكريم ، الجــزء الســادس : الهئية المصرية للكتاب
24. امين : رضا عبد الواحد : مدرسة الصحافة والاعلام بجامعة الازهر ، دار الفجــر للنشر والتوزيع
25. بدر : احمد بدر : اصول البحث العلمى ومناهجه
26. حجاب : محمد منير . الاعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر للنشر والتوزيــع .ط 3 2003

27. حمزة : عبد اللطيف حمزة . المدخل الى فن التحرير الصحفى ، الهئيــة المصــرية العامة للكتاب 2002
28. ــربيع : عبد الجواد سعيد : فن الخبر الصحفى _ القــاهرة _ دار الفجــر للنشــر والتوزيع 2005 م
29. ربيع عبد الجواد سعيد : فن الخبر الصحفى _ القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 5 ج
30. ــسيد محمد : الاعلام والتنمية _ القاهرة ، دار الفكر 1988
31. شاهين : احمد . وعبد المجيد : ا. صلاح ، الاعلام والتنمية ، ص101
32. شفيق : حسن حسين : الاعلام الالكترونى . طبعة ثانيــة 2006 _ رجمــة بــرس للطباعة ، غير محدد المكان
33. شفيق حسين : الاعلام الالكترونى : طبعة ثانية ، 2006 رحمة برس للطباعة
34. شفيق حسين : الاعلام الالكترونى _ طبعة ثانية 2006 ، رحمة برس للطباعة غير محدد المك
35. صابات : خليل صابات : الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم _ القــاهرة _ ، دار المعارف : ط2 1977 ، محى الدين عمرو : التخلــف والتنميــة ، القــاهرة _ دار النهضة العربية 1977
36. صالح : سليمان ــ مقدمة فى علم الصحافة ــ دار النشر للجامعات ، 1994
37. صالح سليمان ــ صناعة الاخبار فى العالم المعاصر ــ دار النشر للجامعات ، مصر 16 ش عدلى ــ القاهرة ، طبعة ثانية 1998
38. صالح سليمان : مقدمة فى علم الصحافة : دار النشر للجامعات 1994
39. عبد الباسط : محمــد ــ اصــول البحــث العلمــى: القــاهرة ــ مكتبــة الانجلــو المصرية1971
40. عبد الحميد محمد : دراسات فى بحوث الاعلام ــ القاهرة ــ عالم الكتب 1992
41. عبد الرحمن : عواطف : اشكالية الاعلام التنموى فى الوطن العربى ، القاهرة _ دار الفكر العربى ، بدون تاريخ

42. عبد الرحمن : عواطف ، الصحيسفة كوثيقة تاريخية ــ متى ولماذا ، بحث مقدم الى الحلقة الدراسية الثانية ليبحوث الاعلام فى مصر : القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية 1982

43. عبد العزيز حسين : الصحافة كمصدر للتاريخ ، طبعة ثانية بدون الناشر 1960

44. عبد اللطيف : صلاح عبد اللطيف : الصحافة السودانية تــاريخ وتوثيــق 1889 _ 1899 : مطابع الاوفست بشركة الاعلانات الشرقية _ بدون تاريخ

45. عبد المجيد : 1:د ليلى ــ فن التحرير الصحفى . الدار العربية للنشــر والتوزيــع 2009

46. عبد الواحد : رضا : الصحافة الالكترونية _ دار الفجر للنشر والتوزيــع _ طبعــة اولى 2007 م ص 680

47. عروة محجوب : معالم فى طريق الصحافة السودانية _ الخرطــوم _ دار الســودان للطباعة والنشر : بدون تاريخ

48. علم الدين : 1:د محمود ــ فن التحرير الصحفى . الدار العربية للنشــر والتوزيــع 2009

49. علم الدين : محمود الصحافة فى عصر المعلومات _ القاهرة ، مطابع الاهــرام _ 20

50. عواطف : عبد الرحمن واخرون : تحليل مضمون الدراسات الاعلامية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع _ القاهرة 1986

51. محجوب : عبد المالك بابكر . سلسلة ندوات تاريخ الصحافة الســودانية ، المجلــس القومى للصحافة والمطبوعات ـــ لجنة التوثيق ، قاعة الشارقة ، مايو 1998

52. محمد : سيد . الاعلام والتنمية ، القاهرة ـــ دار الفكر 1998

53. معجم مصطلجات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة ، (سلسلة وثائق دراسة التنمية الاجتماعية . وثيقة رقم 14 ص 205

54. معوقات حرية الصحافة . مرجع سابق ، رسالة ماجستير : اعداد الطالبة امل بادى

55. نجيلة : حسن . ملامح من المجتمع السودانى ، ط أ القــاهرة . 1960 ، المطبعــة العالمية

56. هيبة : محمد منصور : كتابة الخبر الصحفى وتطبيقاته _ مركزالاسكندرية للكتاب 2006S

اوراق عمل :

1. ا عبد الرحمن ابراهيم ـــــ ورقة مقدمة للجنة توثيق الصجافة السودانية ، بدون تاريخ
2. الموتمر الاول حول قضايا الاعلام ـ 1990 ، قاعة الصداقة ـ الاستاذ محمد سعيد معروف
3. المؤتمر الاول حول قضايا الاعلام . 1990 ، قاعة الصداقة ـــــ محمد سعيد معروف
4. النور دفع الله : ورقة ميلاد الصحافة السودانية . قاعة الشارقة ، ندوة توثيق الصحافة السودانية 22 مايو 1998
5. سلسلة ندوات المجلس القومى للصحافة والمطبوعات ـــــ فجر الصجافة السودانية ، الخرطوم 1988
6. عبد الرحمن ابراهيم ـ ورقة مقدمة للجنة توثيق الصحافة السودانية ـ بدون تاريخ
7. فجر الصحافة السودانية . قاعة الشارقة ، الخرطوم ، سلسلة اصدارات مجلس الصحافة 1998

الصحف والمجلات المتخصصة :

1. صلاح حافظ : مجلة الدراسات الاعلامية 1986
2. بير : سيف الاسلام . مجلة الدراسات الاعلامية ـــ 1982
3. ـحمدى حسن : جريدة الشعب . دمشق عن العدد 1550 يوم 12/ 1/ 1968

المراجع المترجمة :

1. ديفيد اس بودر : ماوراء الصفحة الاولى . نظرة صريحة على ضياغة الخبر ، عمان الاردن ـــمركز الكتاب الاردنى 1990
2. سجون نتيبرج : الصحفى المحترف . الدار الدولية للنشر ، ط15 ـــــ 1990

3. شون ماكبرايد واخرون : اصوات عديدة وعالم واحد ، ترجمة الدار الوطنية للنشـــر والتوزيع 1991 ـــــ الجزائر
4. شيرلى بناجى : المقابلة الصحفية فن . دليل عمل الصحفيين ، ترجمة محمـــد كمـــال عبد الرازق ـــــ الجمعية المصرية للنشر والمعرفة ط ،1 2009

المراجع باللغة الانجليزية والمواقع الالكترونية :

- BORN SEAN LEADER WRITING .P134 ـــW.W,WAWCOMNEWS+LETTER WRITING
- HODS_ NG 1984
- josep_RDOMINK_JAMESEFLECHEPRODCASLINGRESERACHPMET
- JOSPH__R __DOMINCK__ JAMES.FLET CHER BROD CASTING RESERCH HMET HODS _NG 1984 P _8
- ww.w.gogle.com

الوثائق :

1. ـقانون الصحافة 1930 المادة الثانية
2. قانون الصحافة 1985
3. قانون الصحافة 1990
4. قانون الصحافة والمطبوعات 2009
5. ـقانون الصحافة والمطبوعات1993

المقابلات :

1. الاستاذ الصادق الرزيقى / رئيس تحرير الانتباهة سابقا ورئيس اتحاد عام الصحفيين السودانيين حتى العام منتصف عام 2019
2. الاستاذ بكرى المدنى رئيس تحرير الوطن سابقا
3. الاستاذ عاصم البلال نائب رئيس تحرير اخبار اليوم
4. الاستاذ محمد عبد القادر رئيس تحرير الراى العام سابقا
5. الاستاذ مصطفى ابو العزائم رئيس تحرير الاخبار

البحوث والرسائل الاعلامية :

دور الصحافة فى التنمية الاجتماعية فى السودان : دراسة مقارنة تحليلية فى صحيفة الــراى العام فى الفترة من 2010 ـــــ 2012

للطالب عبدالله محمد توم الطيب

1. دور الصحافة فى تنمية المجتمع : دراسة تحليلية وصفية فى وحــدة بحــرى قطــاع المدينة ولاية الخرطوم للعام 2012 للطالبة تهانى بشارة احمد . ماجستير ، جامعــة النيلين
2. معايير التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان دراسة وصــفية تطبيقيــة علــى صحيفتى الانتباهة والصحافة فى الفترة من فبراير 2009_ الى فبراير 2011 بحث لنيل درجة الدكتوراة للطالبة اسماء حسن محمد التوم للفترة 2015م.

اشراف : الدكتور عبد المولى موسى.